الأخبار
al-akhbar

السبت 15 آذار 2014
العدد 2247 السنة الثامنة
samedi 15 mars 2014 no 2247 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قبل ساعات قليلة من تبني الحكومة مقاومة الاحتلال في المزارع المحتلة

هجوم نوعي في شبعا

انتقال أشرف ريفي من المحاور الى الوزارة لن يكون مجرد تفصيل في حياته (هيثم الموسوي)

أشرف ريفي
فاتح عصره

[6 ـ 7]

قضية

أوكرانيا
سباق الصدام والتسوية

22

12
نريد الأسعار العالمية: الاتصالات عنوان اليوم العالمي للمستهلك

20

كيري ينتقد نتنياهو: لماذا يكرر فيهودية الدولة في الجيب منذ زمن؟

21
منصور يسلّم حكم مصر قبل حزيران واستخباراتها تقطع الطريق على «حماس»؟

ذكرى

سوريا الجرح المفتوح
3 سنوات على «خراب الدورة الدموية»

14

قضية

المهندس العربي
لإعادة صياغة الدور

10

قضية اليوم

العدو يتهم وحزب الله لا يعلق: كمين م

تعاملت اسرائيل مع تفجير عبوة بدورية لقواتها في مزارع شبعا المحتلة، كأنها واحدة من خطوات الرد على الغارة التي استهدفت منطقة جنتا البقاعية قبل اسابيع. وربطت بين العبوة وبين هجمات وقعت اخيراً في الجولان

يحيى دبوق وآمال خليل

في تطور عسكري هو الأبرز منذ وقت طويل، انفجرت عبوة ناسفة كبيرة بدورية عسكرية اسرائيلية داخل مزارع شبعا المحتلة، موقعة 4 اصابات في صفوف الجنود. وسارعت اسرائيل الى تحميل حزب الله المسؤولية عن العملية، وعمدت الى قصف على مواقع قريبة من الانفجار، واخرى على الحدود مع العديسة، فيما اجرت قيادة جيش الاحتلال اتصالات مكثفة مع قيادة اليونيفل في الجنوب، طالبة التدخل لمنع اي تصعيد.

> أدرج المعلقون الإسرائيليون العملية في سياق «الحساب المفتوح مع حزب الله»

حزب الله لم يعلق على الانباء. ومصادر في قوات اليونيفل، قالت إنها تنتظر ساعات صباح اليوم لتجري تحقيقا في الامر، لكن قوات الاحتلال سعت خلال ساعات الليل امس الى فرض حصار على موقع العملية، وتولت وحدات عملية اخلاء وسحب لالية مصابة وتنظيف للمكان، مع تمشيط لكل المنطقة المجاورة.

الهجوم وقع، عند الطريق المؤدية الى موقع قيادة العدو في مزرعة زبدين المحتلة، وفي نقطة تفصل تماما مزرعة زبدين عن مزرعة بسطرة المحررة. وتعرف تلك المنطقة بأنها مليئة بالاحراج، ويصعب التنقل العسكري فيها بسهولة. علما انها منطقة تحرك رعاة الماشية، وسبق لقوات الاحتلال ان اعتقلت او جرحت او قتلت بعض هؤلاء الرعاة سابقا.

التفجير الذي حصل قرابة السادسة من مساء أمس، استدعى من قوات الاحتلال عمليات تمشيط وقصف وفق الية اظهرت انها جزء من خطة لمواجهة عمليات اقتحام او خشية عملية اسر لجنود. وقد سارع عسكريون الى ابلاغ صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان طبيعة الهجوم تشبه الى حد بعيد هجمات سابقة استهدفت اسر جنود، لكنّ ناطقا باسم جيش الاحتلال، نفى في وقت متأخر هذا الاحتمال، متحدثا عن رد فوري استهدف موقعا للمقاومة.

وقال مراسل قناة «المنار» في الجنوب علي شعيب إن «أهالي بلدة الخيام شاهدوا بأم العين انفجار العبوة في الالية الصهيونية، التي كانت متوجهة إلى احد المواقع الصهيونية داخل الاراضي المحتلة بمزارع شبعا قبالة كفر شوبا».

عمليا، لجأ العدو الى قصف منطقة الاحراج في مزرعة بسطرة بعدد من القذائف، ثم القى عددا من القنابل المضيئة، قبل ان تتحرك مروحيات في الاجواء مترافقة مع طائرات استطلاع. وبعد نحو ساعة، تقدمت دبابة ميركافا اسرائيلية على تل في مستعمرة مسكاف عام المطلة على بلدتي كفركلا والعديسة، وعمدت الى اطلاق قذيفتين ورشقات من سلاح متوسط باتجاه نقطة في تلة العويضة، حيث كان يقام قبل عام 2006 مركز مراقبة للمقاومة.

وقد استهدف القصف المدفعي والرشاشات محيط هذه النقطة، من دون ان يؤدي الى وقوع اصابات او الى اضرار بالغة.

وبعد نحو نصف ساعة على «الرد»، تلقت قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اتصالات من جانب قيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال، شاكية حصول خرق للخط الازرق، ومعلنة ان الجيش

المشهد السياسي

الحكومة تقر حق الشعب بالمقاومة و«الكتائب» يل

بعد 10 جلسات فاشلة للجنة السباعية المكلفة صياغة البيان الوزاري، أبصر هذا البيان النور، وفيما كان الوزراء مشغولين بنصوص لن يحترمها معظمهم، ثمة من قرر تذكير العدو بان مزارع شبعا لبنانية، وبأن المس بالمعادلات الردعية القائمة مكلف

قرابة منتصف ليل أمس أنقذت الحكومة نفسها بإقرارها البيان الوزاري بعد حل عقدة بند المقاومة. وبعد مماطلة طويلة من قبل قوى 14 آذار، أتت صيغة المقاومة غير بعيدة عن المعادلة الثلاثية التي فيها حق الدولة عبر الجيش بصد الاعتداءات الإسرائيلية وتحرير الأرض المحتلة، بموازاة المقاومة الشعبية. صيغة لم يلتقت واضعوها ربما إلى ان مجموعة «مجهولة» قررت زرع عبوة ناسفة في مزارع شبعا المحتلة، وتفجيرها أمس، قبل أن يجري التوافق على البيان الوزاري.

اعتمدت الحكومة في البيان، بحسب ما أعلن وزير الإعلام رمزي جريج، الذي تلا المقررات الرسمية للجلسة، التي ترأسها رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا، النص الآتي: «تؤكد الحكومة واجب الدولة وسعيها لتحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني لبلدة الغجر بشتى الوسائل المشروعة، مع التأكيد على الحق للمواطنين اللبنانيين في المقاومة للاحتلال الاسرائيلي، ورد اعتداءاته، واسترجاع الارض المحتلة». وهي الصيغة التي كان قد قدمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في وقت سابق، لكنها عدّلت باستبدال عبارة «الشعب اللبناني» الواردة في صيغة بري، بعبارة «المواطنون اللبنانيون».

وفيما وصف رئيس الحكومة تمام سلام الصيغة بـ «المقبولة»، تحفظ وزراء حزب الكتائب الثلاثة، سجعان قزي ورمزي جريج وآلان حكيم، إضافة إلى الوزير أشرف ريفي من كتلة المستقبل، على البيان. وأعلن قزي أن المكتب السياسي لحزب الكتائب سيعقد اجتماعاً استثنائياً اليوم لاتخاذ الموقف النهائي. ورداً على سؤال عن إمكان استقالة وزراء الحزب من الحكومة، قال قزي: «كل شيء وارد».

وعلمت «الأخبار» ان رئيس الحزب أمين الجميل الموجود في الخارج سيعود اليوم إلى بيروت لترؤس الاجتماع، فيما سرت أجواء كتائبية ليلاً عن اتجاه إلى الاستقالة من الحكومة، لأن النص الذي أقرته الحكومة حول المقاومة كان قد عرض على الحزب سابقاً ورفضه، لكن تيار المستقبل تولى إجراء اتصالات مع قيادة الحزب لثنيها عن توجهها نحو الاستقالة. وكانت قد سبقت الجلسة التي كانت مقررة الساعة الثامنة مساء، وتأخر انعقادها حتى الحادية عشرة والنصف ليلا، مشاورات لنحو ثلاث ساعات ونصف ساعة، تخللتها اتصالات كثيفة بين الوزراء ومرجعياتهم السياسية. كذلك تولى السفيران

> حزب الله يدعو طاعني المقاومة في الظهر إلى الخجل وانتظار الخير من المقاومة

الاميركي دايفيد هيل والفرنسي باتريس باولي، الاتصال برئيس الجمهورية لحثه على التوصل إلى اتفاق، وعدم السماح بسقوط الحكومة.

عون: الكلمة لا تغيّر مضموناً

وكان رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون قد رأى أن «محاولة حل جميع الأمور، وخصوصا تلك التي تحمل في طياتها أكبر العقد وأكثرها، لا يمكن ان تحصل في كتابة البيان الوزاري، فالكلمة لا تغير مضمونا، انما الاحداث هي التي تغير وتفرض المعادلات الجديدة، والحلول لا تصاغ بكلمات، والمطلوب الا نتلهى بعبارات التورية عن المقاومة، لان ذلك سيبقى مجرد كلام، ولن يغير شيئا في واقع الحال».

وقال عون خلال عشاء للتيار الوطني الحر في ذكرى 14 آذار: «إما ان نبني لبنان وننقله للاستقرار، وإما ان نستمر في النزاع»، موضحا ان «هذه السنة ليست كسابقاتها، لأن الوضع تطور على نحو دراماتيكي».

من جهته، تساءل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال لحزب الله في النبطية، عن أسباب سعي البعض إلى حذف كلمة المقاومة من البيان الوزاري، قائلاً: «أليس إصرار هؤلاء على

...تفجر في مزارع شبعا

الاسرائيلي قام بالرد المناسب، وطلب العدو من اليونيفل تسيير دوريات لمنع حصول أي تصعيد، فيما كانت الطريق التي تربط هذه القرى بقرى اخرى في قضاء بنت جبيل تشهد حركة سير عادية من قبل المواطنين. بينما اضاءت قوات الاحتلال ليلا منطقة المزارع المواجهة لبلدة الخيام بعشرات القنابل المضيئة.

وحرصت اسرائيل امس، برغم تهديدات مصادرها، على بث اشارات التهدئة وعدم الرغبة في التصعيد. وبرغم ان جيش العدو طلب من المستوطنين عدم الاقتراب من السياج الحدودي مع لبنان، من مستوطنة كريات شمونة حتى الجولان، الا انه اكد ضرورة عدم الهلع وعدم الاسراع الى فتح الملاجئ، وأكّد كذلك مواصلة الروتين الاعتيادي في المستوطنات المحاذية للحدود. واشار موقع «يديعوت احرونوت» الى أن ضباطا في الجيش يجرون اتصالات مع ضباط في اليونيفل، الذين هم على اتصال مع ممثلين عن الجانب اللبناني، في محاولة منهم لمنع المزيد من التصعيد.

اتهام حزب الله

لكن العدو سارع امس الى تحميل حزب الله مسؤولية زرع العبوة الناسفة، وأدرج المعلقون الامر في سياق «الحساب المفتوح مع حزب الله».

واكتفى الناطق باسم الجيش بالاشارة الى العبوة ابتداء مع اغفال الحديث عن اصابات، ليعود لاحقا ليعترف بنقل ثلاثة جنود الى مستشفى «زيف» في صفد، بينما اضاف ضابط رفيع المستوى، جريحا رابعا الى الثلاثة.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي رفيع، في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» إن «يد حزب الله في هذه المسألة، وسوف نعمل على اصابة هذه اليد». اما الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، أفيخاي أدرعي، فأعلن أنه «بعد تعرض قوة عسكرية لتفجير عبوة ناسفة على الحدود مع لبنان، ردّ الجيش بنيران دبابات ومدفعية مستهدفًا موقعا تابعا لحزب الله».

وتناقلت وسائل الاعلام العبرية عن مصادر عسكرية، تأكيدها ان مدفعية الدبابات اطلقت عشرات القذائف باتجاه مواقع لحزب الله بالقرب من الحدود، ومن بينها موقع تابع للحزب في بلدة كفركلا، فيما اشار ضابط رفيع المستوى لموقع «واللا» الاخباري إلى أن «قوة مدرعة هاجمت موقعا لحزب الله في قطاع مزارع شبعا»، مضيفا ان «المدفعية وجهت قذائفها باتجاه مواقع مشبوهة في بلدة كفركلا اللبنانية».

اما صحيفة «جيروزاليم بوست»، فاشارت بدورها، وأيضا نقلا عن مصادر عسكرية، الى ان «مدفعية الجيش دمرت موقعا لحزب الله، الى الشمال من مستوطنة المطلة».

وعلى غير عادة متبعة، لم تصدر مواقف وتصريحات مباشرة لمسؤولين اسرائيليين، عسكريين وسياسيين، واكتفت تل ابيب بمقاربة الصحافيين والمحللين. وقال مراسل القناة الثانية العبرية، إن احدا ما في لبنان يريد ان يقول إنه غير راض عن «امور غامضة تحدث في بلاد الارز»، في اشارة منه الى الغارة الاسرائيلية على الحدود اللبنانية ـ السورية التي استهدفت موقعا لحزب الله. وأضاف إن «حادثة العبوة خطيرة وشاذة جداً، وتأتي بعد سنوات من الهدوء على الحدود، وتحديدا في هذا القطاع، الذي يعد اكثر تعقيداً من اي قطاع آخر على الحدود اللبنانية».

أما القناة الاولى، فأشارت في مقدمة نشرتها المسائية الرئيسية، الى ان حادثة العبوة الناسفة تأتي في سياق قلق موجود لدى الجيش حيال ازدياد الحساب المفتوح بين اسرائيل وحزب الله، اي «هذا العدو المختلف تماما عن غيره».

واشار مراسل القناة الى ان حالة من الاستنفار والتأهب تسود وحدات الجيش الاسرائيلي المرابطة على الحدود مع لبنان، وأضاف ان الاسابيع الاخيرة شهدت محاولات من قبل منظمات تعمل مع حزب الله لضرب مواقع اسرائيلية من جهة الجولان، وهذا يعني ان هناك جهات من حولنا، تعمل على اشعال القطاع الشمالي.

...وح باستقالة وزرائه

إلغاء المقاومة من خيارات الشعب مطلبا إسرائيليا بامتياز؟ وهل يجنّدون أنفسهم ومن هم حولهم من أجل الاستجابة الطوعية لهذا المطلب الإسرائيلي؟».

ودعا خلال احتفال في حسينية مدينة النبطية، الذين طعنوا المقاومة في ظهرها من دون أن يُفلحوا، إلى «الخجل وانتظار الخير من المقاومة، لأنها أرحم بهم من إسرائيل، التي ينفذون أجندتها في البيان الوزاري».

وقال: «أمام إصرارهم على حذف كلمة المقاومة، يبدو أنهم يريدون أن يطيحوا الحكومة»، مشيراً إلى أن «لدى البعض منهم رغبة في أن يستقيل رئيس الحكومة سلام، لأنه يمنّي نفسه بأن يحل محله». وأضاف «إذا كانت مصالح الأوطان تقارب بهذا المستوى الوضيع من الأنانية الشخصية، ومن الارتهان لإرادة القوى المعادية للبنان وللبنانيين، فإننا لن نسمح لهؤلاء بأن يرسموا مستقبل هذا البلد».

احتجاج إيراني وتنصل سليمان وسلام

على صعيد آخر، أثارت مداخلة وزير الداخلية نهاد المشنوق خلال اجتماع وزراء الداخلية العرب في المغرب، استياء ايرانيا، عبّر عنه السفير غضنفر ركن ابادي في زيارتين لقصر بعبدا والسرايا الحكومية، أطلع خلالهما الرئيسين سليمان وسلام على ما نقله الى وزارة الخارجية اللبنانية من احتجاج، على ما ورد في شأن ايران في مداخلة المشنوق، فتنصل رئيسا الجمهورية والحكومة من الوزير. واكد سليمان ان هذه المواقف لا تعبر عن رأي الدولة اللبنانية، ولبنان حريص على اقامة افضل العلاقات مع ايران، على قاعدة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، كما أكد سلام أن كلمة المشنوق لا تعبر عن رأي الحكومة.

ورد المشنوق على احتجاج أبادي قائلاً إن سليمان «حدد بدقة الثلاثية التي ينبغي ان تحكم العلاقات اللبنانية الايرانية، وهي المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولتين». وقال: «يبدو أن السفير قرأ الكلمة على قاعدة لا تقربوا الصلاة، ولم يتنبّه الى ان الكلمة تنص على قواعد الانفتاح والاعتدال ومد اليد وتجنب كل اشكال القطيعة السياسية، وهو ما عبرنا عنه بوضوح في خطاب مراكش، لكن دائما على قاعدة حفظ السيادة والكرامة الوطنية ومحاربة اي محاولة لاحتلال القرار السيادي اللبناني جزئيا او كليا، أصالة او وكالة». ودعا المشنوق أبادي الى «الاعتياد على سماع الامور بأسمائها الحقيقية من دون توريات لفظية، او تذاك لغوي او مجاملات».

في مجال آخر، نفى حزب الله في بيان ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن توكيله محاميا للدفاع عن الإرهابي جمال دفتردار، مؤكدا أن «هذا الخبر عار من الصحة، وافتراء واضح ومحاولة للدس الرخيص».

ابراهيم الأمين

أسئلة جولة غزة...للمقاومة وللعدو

ليس على قاعدة مخالفة السائد، لكن على قاعدة مساءلة المخالف، يُطرح السؤال: هل جاءت عملية الجهاد الاسلامي «كسر الصمت» في مواجهة اعتداءات العدو الإسرائيلي، رسالة الى العدو نفسه، ام الى كل من يمارس الصمت، داخل غزة وخارجها؟

شرح زعيم الجهاد الدكتور رمضان عبد الله شلح البعد المتصل بتوجيه رد إلى العدو، الذي يواصل اعتداءاته دونما رادع. وشرح ايضا الموقف المحذر لسلطة رام الله من التورط في صفقة خاسرة سلفا مع العدو برعاية الولايات المتحدة. وقال كذلك ما يمكن قوله عن تأثيرات الاوضاع العربية في القضية الفلسطينية.

لكن القيادي الفلسطيني، لم (وليس متوقعا منه أن) يعلن رسالة الى الاخرين. والاخرون هم هنا، القوى المعنية بالمقاومة في داخل فلسطين. ما يجعل السؤال مشروعا عن موقف حركة حماس مما جرى ويجري.

المعطيات الميدانية، تشير الى ان الجهاد الاسلامي لم تتصرف دون التشاور مع حماس. هذا لا يعني انها اخذت اذنا من حماس، لكنها تصرفت بعقل، ربطا بكون حماس تمثل شريكا اساسيا في تيار المقاومة، ثم لها موقعها المؤثر والحاسم داخل القطاع وداخل المعادلة. ثم لان الجهاد الاسلامي ليس بوارد قتال العدو عن طريق قتال آخرين.

حماس نفسها، لم تقف على الحياد بالمعنى الذي ينفع مع جماعات «النأي بالنفس» في اماكن اخرى من عالمنا العربي. وقالت حماس ما يجب ان تقوله سياسيا او على لسان كتائب عز الدين القسام، لكن حماس، كانت تعي تماما، ان الوقت ليس وقت الحرب المفتوحة مع العدو. وهو امر تقر به قيادة الجهاد الاسلامي، لكن الفارق بين الطرفين، ان حماس لا تظهر استعداداً للتورط حتى في جولة واحدة من شأنها تحريض العالم على التدخل، بينما يمكن الجهاد القيام بذلك. والفارق، يتصل بكون الجدول السياسي لحركة حماس، لم يعد الى ما كان عليه قبل عام 2011. اي إن اولوية المقاومة المطلقة، لم تعد الى ما كانت عليه سابقا. هذا لا يعني ابدا، ان حماس تخلت عن المقاومة، او هي مستعدة للمساومة على رأسها، لكن حماس، ومقاومتها، تدفعان ثمن حالة البلبلة التي تواجهها الحركة منذ انخراطها في حراك الاخوان المسلمين في الدول العربية، وتورطها اكثر في استراتيجية الاخوان في مرحلة ما بعد تولي الحركة ادارة الحكم في مصر وتونس، والمشاركة القوية في ادارة دول اخرى.

> **أما آن لحماس المراجعة الجريئة وإعادة رسم طريق يخدم المقاومة... حصراً؟**

ثمة نقاش سوف يظل مطروحا بمواجهة حماس، وعلى العاقلين هنا، التصرف انطلاقا من كون الاسئلة تتصل بكون المقاومة ستبقى هي الخيار الوحيد لاستعادة الحق الفلسطيني، وهو امر لا مناص من العودة اليه كل لحظة. والسؤال الموجه الى حماس اليوم وغدا وفي كل حين: الم يحن اوان المراجعة الشاملة والشفافة والجريئة لمرحلة السنوات الثلاث الماضية، واعادة رسم خارطة طريق تخدم طريق المقاومة، وفقط المقاومة؟

اسرائيليا، كانت الصورة اكثر وضوحا. ما دفع العدو الى رفع مستوى الاعتداءات ضد المقاومة في غزة، لا يتصل فقط بما يجري في القطاع من انشطة تخص تعزيز قدرات المقاومة، ولا سيما أن في تل ابيب من يقول إن العدو يفضل مواجهات متفرقة على الحدود مع غزة، على هدوء يمكّن المقاومة من تحويل شريط الحدود مع غزة الى شرك كامل من المتفجرات والانفاق، لكن اسرائيل نفسها، لا تبدو معنية بصراع كبير. اما ما حصل، فله تفسير متصل بلعبة التقدير القائمة لدى قيادة العدو منذ فترة.

اسرائيل التي استغلت الازمة السورية، نجحت في كسر قواعد اللعبة بحيث تشن غارات جوية على اهداف سورية دون توقع رد فعل سوري. هي جربت حظها مع لبنان أخيرا. عندما قصفت هدفا لحزب الله على الحدود اللبنانية ـ السورية. واسرائيل تعاين جيداً القصف الصاروخي على هدف في الجولان، وتعطيل محاولة زرع عبوة على حدود الجولان، وتفجير عبوة امس داخل المناطق المحتلة في مزارع شبعا. وهي تدرس كل هذه الاحداث على انها رسالة من المقاومة في لبنان لرفض تغيير قواعد اللعبة. وهي رسالة سوف تتكرر إذا ما تطلب الامر.

في فلسطين، تعتقد اسرائيل ان حماس في «مأزق»، وأنها لا تقدر على الدخول في مواجهة. وهي قدرت ايضا ان لا امكان لاي قوة فلسطينية اخرى ـ على راسها الجهاد الاسلامي ـ للتحرك ايضا. ثم هناك الازمة القائمة بين مصر وحماس، التي تنسحب على كل قطاع غزة، واقدام الجيش المصري على تدمير عدد هائل من الانفاق، وقد وجدت فيها اسرائيل ما يوسع هامش المناورة امامها ايضا. ثم جاءت عملية القرصنة البحرية التي اوقفت «شحنة نوعية» من الصواريخ السورية المرسلة الى غزة، لأجل حث إسرائيل على القيام بما تراه مناسبا لفرض وقائع ميدانية تتجاوز اتفاق التهدئة الذي قام عام 2012.

لكن اسرائيل صعقت برد الجهاد الاسلامي. لم تجد فيه اصلا ردا تناسبيا مع حجم اعتداءاتها. وجدت في صليات كثيفة بنحو 150 قذيفة وصاروخا على مستوطنات الغلاف لتفرض اسئلة جديدة. رد الجهاد فهمته اسرائيل على انه يتجاوز رد فعل غاضبا، بل هو مندرج في سياق تظهر فيه المقاومة استعدادا للذهاب الى ابعد من تراشق محدود. ثم اضطرت اسرائيل كما قوى اخرى، إلى فحص جوانب اخرى، تتصل بما اذا كانت حركة الجهاد الاسلامي تدرج ردها في سياق يتجاوز حدود القطاع، وان يكون هناك ما يتصل بتيار المقاومة ككل.

جولة غزة الاخيرة، مثلت نقطة اختبار ناجحة لقوى المقاومة. ومثلت عنصر قلق لاسرائيل، لكنها زادت من حجم الأسئلة الموجهة الى حركة حماس.

رسائل إلى المحرر

إلى منى أبو عسلة

لا، لن أستقيل من دور الصحافي يوم يكون الخبر أنتِ! كيف لا أكتب لكِ؟ كيف لا أكتب عنكِ؟
لا، لن أرمي أقلامي هذه المرة! لن أقف مكتوفة اليدين أمام الجراح! أريد لجرحي أن ينزف هنا، أمام جميع من أحبّكِ. أمام جميع من أحببتِ! ولا أعرف ماذا أكتب يا منى*! لا أعرف من أين أبدأ. أين أنتهي!
أخبروني أن معلمتي لم تصحُ اليوم، وقالوا لي: «لن تصحو غداً أيضاً». لم أسأل عن بعد غد. لأول مرة أخاف أن أسأل! لأول مرة أخاف من سؤال! سمعت أحدهم يصرخ «أين ذهبت وتركتنا منى؟». تركتنا!؟ ألا يعلمون أن منى لا تترك أحداً. لا بد أنهم لا يعرفون منى جيداً! سمعت أحداً يهمس على الهاتف: «ماتت منى»! منى علّمتنا ألا نصدق كل ما نسمع، أن نشكّ في أيّ شيء، في كلّ شيء! وأنا فكرت في ما قيل للتو. من المجنون الذي سيصدق أن منى ماتت؟ الموت مهما حاول، لن يعرف طريقاً إليها! الموت لا يشبهها! الموت بعيدٌ كل البعد عن منى!
ذهبت إليه وواجهته: «سمعت ما قلت على الهاتف! وما سمعته ما كان بالصّدفة! تقصّدت أن أسمع... حين سمعت اسم معلمتي... نعم! تقصّدت أن أسمع! أريد أن أرى منى الآن! خذني إليها! قالوا لي لم تصح من نومها اليوم، ولن تصحو غداً أيضاً! سأصحّيها بطريقتي. سأقول لها كلمتين: «لم أفهم» يا منى! وستستيقظ لتشرح لي، أعرف منى! ستستفزها هذه العبارة صدقني. ستقوم لتشرح لي! قل لي فقط أين أجدها بالله عليك قل لي!؟
قال بعد دقيقة من صمت خفت ألا ينتهي: تجدينها في الكنيسة غداً عند الساعة الثانية عشرة ظهراً!
ذهبت قبل الموعد! وانتظرتكِ هناك! فتشت الكنيسة ركناً ركناً! ما وجدتكِ يا منى! طلبت من راهب أن يدلّني عليكِ! قال لي انكِ في الغرفة المجاورة! كنت على وشك تقبيله لأنه دلّني على مكان أجدكِ فيه! طرت إليكِ حاملةً محبتي وأشواقي وأخباراً ستعجبكِ. كتابي أضع لمساتي الأخيرة عليه، وسأتخرّج بعد شهر ونصف شهر وسأكمل دراساتي العليا في اللغة العربية. واعتزلت الغرام يا منى! الحب يؤلم أكثر مما تصورت! لكِ عندي ألف سؤال عن الحب، عن الحياة، عن المسيح، عن الموت، عن ادونيس، عن الربيع، عن القيامة، عن الله. أين أنتِ؟
تبعت أثر عطركِ في أرجاء الغرفة! وحين وجدتكِ، ضِعت مني إلى الأبد، ضِعت مني إلى الأبد!
*منى أبو عسلة، معلّمة الأدب والفلسفة في مدرسة «مار يوسف الظهور – بيروت» و«برمانا هاي سكول»

سامية التل

خيوط اللعبة

من غزة وشبعا الى أوكرانيا: معركة الم

سامي كليب

حالما بدأ الجيش السوري بحسم معركة يبرود انهمرت القذائف الصاروخية على جنوب لبنان. سبقت ذلك عشرات الصواريخ التي اطلقتها سرايا القدس على مواقع ومستوطنات إسرائيلية. تخلل ذلك تجدد هجوم قوى 14 آذار على حزب الله في لبنان. اضيف الهجوم على ذاك الذي اطلقه رئيس الجمهورية ميشال سليمان ضد الحزب، قائلا ان مشاركته في القتال في سوريا كسرت احد اضلع ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.
من الصعب الفصل بين كل ما تقدم. جميع الاطراف ترفع مستوى الهجوم الى اقصاه. هذا طبيعي في لحظات مفصلية كالتي يعيشها لبنان والشرق الاوسط وأوكرانيا. لماذا؟
ـ هي لحظة مفصلية، لانه بعد سيطرة الجيش السوري على يبرود يضيق الخناق على ممرات السلاح والمسلحين من لبنان الى سوريا. جزء من المعادلة يتغير. الحكومة تصبح تفصيلا.
ـ هي لحظة مفصلية أيضا لأنه بعد صواريخ الجهاد الاسلامي على اسرائيل الرسالة واضحة. يؤكد محور المقاومة الذي بات يفضل «الجهاد الاسلامي» على حماس، انه قرر اعادة المعركة الى قلب اسرائيل. هذا قرار استراتيجي مدروس ومهم في اعقاب التحرشات الاسرائيلية بالأراضي السورية وبحزب الله.
يريد محور المقاومة كسر خطة «معركة بين حربين» التي تخوضها اسرائيل. هذه الخطة تعني اسرائيليا، الاستمرار في كسر شوكة العدو (اي المقاومة) لمنعه من مراكمة قوته قبل اي معركة اخرى. خطة تتزامن مع استمرار حملة التهييج الدعائي التي رفع منسوبها بنيامين نتنياهو في واشنطن أخيرا.
ـ هي لحظة مفصلية كذلك لأن الرئيس الاميركي باراك أوباما سيزور السعودية في 17 الجاري. سيكون سيد البيض الأبيض في الرياض في يوم استئناف المفاوضات الايرانية الغربية. سيكون هناك ايضا، فيما الرئيس الفلسطيني محمود عباس يصل الى واشنطن للقائه. صواريخ الجهاد ورد المقاومة على اسرائيل اذا واضحا الهدف. يراد القول لاسرائيل واميركا وبعض دول المنطقة: «لا تفكروا في تمرير تسوية اسرائيلية فلسطينية بأي ثمن».
ـ هي لحظة مفصلية أيضا لان صواريخ الجهاد انهمرت على اسرائيل بينما الأمين العام للحركة الدكتور رمضان عبد الله شلح كان في طهران. كانت ايران تستضيف مؤتمرا بعنوان «دور العالم الاسلامي في هندسة القوى العالمية». جاء في البيان الختامي: ان فلسطين هي القضية المركزية والمقاومة حق ضد جرائم الكيان الصهيوني. جاء فيه ايضا: «ان القوى الغربية المعتدية الداعمة للكيان الصهيوني على حافة السقوط والخروج من منطقة غرب آسيا». واضح ان الخيار التفاوضي لطهران يسير بموازاة استمرار خط التشدد والمقاومة. الرسالة جلية.
يتصرف محور المقاومة على اساس انه رابح استراتيجيا. ربما يغالي قليلا، لكنه هكذا يتصرف. في بعض تجليات هذا التصرف ذهاب الرئيس بشار الاسد الى عدرا والحديث علانية امام اهلها. رسالة الخروج العلني والى عدرا نفسها في غوطة دمشق واضحة الهدف. قابلت ذلك حملة بدأها المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي، كذلك فرنسا والائتلاف السوري وبعض الدول الاخرى ضد ترشح الاسد للانتخابات الرئاسية المقبلة.
الانتخابات تقترب. الاسد سيترشح ويفوز. المعارك ستعنف في سوريا وسط تقدم واضح للجيش. المدن الكبرى ستحسم قبل الانتخابات. هكذا يقول اصحاب القرار. الغرب لن يعترف بانتخابه، لكنه سيقبل الامر الواقع. ما يحصل على الارض السورية هو ثمرة عمل الجيش السوري وحلفائه طبعا، لكنه أيضا رد الرئيس فلاديمير بوتين وايران وحزب الله على المحور الآخر. وضع محور المقاومة وداعميه يتحسن مع التقارب الكبير بين ايران وتركيا، ومع توجه قطر صوب طهران بعدما سحبت السعودية والامارات والبحرين سفراءها منها، وسحبت من يدها ورقة الاخوان المسلمين.
لكن هل المحور الاخر يتلقى الضربات فقط؟
اكيد لا، هو يستمر في محاولة كسر المعادلة. يذهب ولي العهد السعودي الامير سلمان الى الصين متحدثا عن شراكة استراتيجية. الرحلة لا شك مقصودة قبل زيارة اوباما الى الرياض. تريد السعودية استخدام كل الاوراق، من الصين الى اليمن، للضغط على الحليف الدولي الكبير. تخشى الرياض فعليا من تحول اميركا صوب ايران في معركة ضرب الارهاب. نشرت السعودية لائحة باسماء منظمات ارهابية. هذا يرضي واشنطن. ذهب وفد سعودي الى صنعاء يطلب من الرئيس عبد ربه منصور هادي مساندة الموقف

تدخل إسرائيل على الخط ويرتفع منسوب هجوم 14 آذار على حزب الله وسوريا (مروان بو حيدر)

تقرير

14 آذار: وحدة ضد حزب الله... فقط!

ميسم رزق

فريق الرابع عشر من آذار على قناعته بأن «قوّة لبنان في ضعفه». ألفة قائمة بين الفريق والمقولة حتّى باتت تنطبق عليها تماماً. بعد أسابيع من الخلافات الداخلية، وتضعضع العلاقة بين قادتها، جاء مهرجان الذكرى التاسعة على انطلاقتها. علامات الاستفهام كانت كثيرة، حول الشكل والحضور والمضمون، ولا سيما أن الأمانة العامة التي تولّت التنظيم، لم تكُن تملك تصوراً واضحاً عن برنامج امس، حتى إنها لم تكُن تعلم ما إذا كان قادة الصفّ الأول، سيتكرّمون على جمهورهم بإلقاء كلمة عبر شاشة أم لا، كما انها لم تدّع عدم معرفتها . لكن وللأمانة، يمكن القول إن «العناية الإلهية » ساعدت المنسق العام فارس سعيد. فحضور النائب سامي الجميل والرئيس فؤاد السنيورة شخصياً، و«طلّة» الدكتور سمير جعجع، كانت بالنسبة إليه اشارة إلى «وحدة 14 آذار». فجلس في الصف الأمامي «معرّماً »، كمن يقول لكل المنتقدين إن «رهاناتهم خاسرة».
صحيح أن يوم أمس، كان لقوى «14 آذار». يُسجّل لها، قدرتها على حشد 4000 كرسي موزعة داخل القاعة، لكن مهلاً. فلو قدّر لسعيد أن يدير رأسه إلى الخلف قليلاً، لعلم أن الجمهور الذي وراءه، ليس جمهور 14 آذار، بل هو جمهور «القوات اللبنانية »، الذي هلّل باسم «الحكيم» لا باسم الآخرين. لم يُعط الحشد الذي حضر، أي إشارة غير ذلك. وللعلم فقط، فإن احتفال 14 شباط (ذكرى اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري) نجح في أن يستقطب جمهوراً يفوق العدد الذي حضر امس. قبل بدء الاحتفال عند الساعة الخامسة، كانت القاعة قد امتلأت بالحاضرين، لكن مشهد استنهاض الجمهور الذي ظهر قبل شهر واحد، لم ينجح المنظمون في تكراره. حتّى الصف الأول، لم يكُن محجوزاً لوجوه الصف الأول، إلا لقلّة منهم. جلس مكانهم عدد من وزراء الحكومة، ولا سيما الجدد منهم، يتقدّمهم الوزراء سجعان القزي، الان حكيم، نبيل دو فريج، رمزي جريج ورشيد درباس، إضافة إلى عدد كبير من نواب كتلة المستقبل، الذين حملوا الأعلام، وبدوا كعادتهم تلامذة مدرسة في احتفال بعيد الاستقلال!
هذا العام، لم يتربّع النائب الجميل على لائحة الغائبين. قرر متابعة الاحتفال شخصياً. دخل القاعة على وقع تصفيق حاد، كان يزداد كلما أسهب في الحديث عن حزب الله والسلاح غير الشرعي. استطاع بطريقته، تبسيط الخلافات مع خصومه، ودكّ حزب الله بسيل من «الصواريخ»، التي انتقدت سياسة الحزب في الداخل والخارج. فكان يصدح بحنجرته، كلما تكرّمت عليه والدته جويس الجميل، والإعلامية مي شدياق بكثير من الترحيب بجرأته. تناسى النائب قراره المواقفة على الجلوس مع من يعدهم «ميليشيا» مسلّحة. ظهر كمن يقوم بنقد ذاتي لسياسة حزبه، الذي حصد ثلاثة وزراء في حكومة يمكن أن يُطيحها الخلاف على ثلاثية اعتبرها الجميل أمس «مشؤومة».
نواب كتلة المستقبل، تصدّروا الصفوف الأمامية. مثّلهم على المنبر، الرئيس السنيورة، الذي وجد في مناسبة أمس، فرصة للإطلالة على الجمهور، بعدما أعاق الخطر الأمني أخيراً حراكه. استغل هذه اللحظة، ليوجّه النصائح إلى حزب الله الذي «يزّج شبابه في معركة خاسرة داخل سوريا». وعلى الموجة نفسها مع الجميل، أكد «وحدة 14 آذار، التي لا تزيده خلافاته إلا قوة وتصميم».
عرف المنظمّون كيف ينعشون الجمهور، بتقريرين مصوّرين. أحدهما تناول مسار ثورة الأرز منذ انطلاقتها، وآخر خُصص لشهادات تتحدث عن الوزير محمد شطح، فيما بقي الشهداء الآخرون صوراً معلقة على جدران القاعة، التي صُممت «ديكوراتها» هذه المرة باللونين الأحمر والأبيض، لا الأرزق كما في 14 شباط. وخلافاً للمرات السابقة، لم يكن الإخراج والموسيقى

حاور تحسم في سوريا

السعودي ضد قطر والاخوان. تمنى هادي عدم احراجه. الرياض ستحاول الضغط على اوباما، الزائر الاميركي سيطالبها بتمرير تسوية فلسطينية اسرائيلية. زمن الصفقات في اوجه.
تدخل اسرائيل على خط الجبهات في الشرق الاوسط. يرتفع منسوب هجوم قوى 14 آذار على حزب الله وسوريا. يقول رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع: «ان التاريخ سيكون لنا». ربما في الامر زلة لسان. محور المقاومة يقول: «المستقبل سيكون لبنان». معركة كسر العظم في أوجها اذاً من لبنان الى غزة وسوريا والعراق واليمن وصولا الى اوكرانيا... الارض السورية ستكون الفيصل. أما علبة الرسائل المفخخة، فستبقى ولفترة طويلة في لبنان... هو خاصرة رخوة لكل انواع التفجيرات ذات الاهداف السياسية.
مشكلة اللبنانيين ان الجزء الاكبر من سياسييهم لا ينتبهون إلى ان القرارات الكبرى بشأن لبنان تطبخ في كل المطابخ الا في لبنان.

كلام في السياسة

لم يكن ينقص إلا سليمان وريفي...

جان عزيز

طريف حتى المأساوية السوريالية مشهد مسؤولينا وهم يتساجلون حول «حق لبنان واللبنانيين في المقاومة». كأن لبنان موجود أصلاً. أو كأن اللبنانيين مفهوم ثابت في الزمن الآتي، ليتنازعوا حول الاثنين.
وسط ترف الخطابات ووفرة الحوارات ودعائية البطولات ومسخرة الحريات، لو أنهم يرتقون للحظة، أو يتراجعون لخطوة، علهم يحظون برؤية أفضل للواقع فيدركون مثلاً أننا في بقعة من الجغرافيا، سالت حولها كل الحدود، إلا حدود الظلم في فلسطين. فيما شرقاً وشمالاً لم يعد ثمة لبنان. صارت الحدود مفتوحة مع جهنم مفتوحة في الدولة التي ولدنا لأننا صودفنا في جوارها. وعشنا وسنموت على أننا نحن «أرضها المجاورة»! لا بل أكثر، هي حدود دولة سوريا نفسها مع دولة العراق قد اختفت. أي صرنا في بيروت فعلياً على تواصل تام ومباشر مع آخر احتلالات واشنطن الخاسرة، ومع أمة انقسمت على ذاتها على الأرض، ولم تعد أمة إلا على الورق. الورق نفسه الذي اختار بعض العراقيين أن يسوّدوه الآن بالذات، بقانون للأحوال الشخصية يضرب آخر ما لدى المرأة من إنسانية. تماماً كما قوانين أحوالنا الشخصية في لبنان، بل كل أحوالنا. ربما لنتأكد أكثر فأكثر أننا صرنا بلا حدود، من أرض البييل المسروقة من دولتنا حتى أرض إربيل المسلوخة عن دولة العراق.
ولاستكمال الصورة وحسب، هي الحدود بيننا وبين تركيا قد زالت كذلك في شمال سوريا. رغم صورة الحواجز هناك وانطباعات الدولة الأمنية الأتاتوركية الإردوغانية. رغم كل الأوهام، صارت تركيا في سوريا والعكس. كما هي بيروت ودمشق، لا بل أكثر. يكفي أن نتذكر أن كل إرهابيي العالم قد وصلوا إلى الشام عبر محطة اسطنبول. ووصلوا إلى بئر حسن عبر محطة دمشق بيروت. فيما الغرب الذي يرسم لنا وعود الدعم والدولة والجيش القوي القادر، يتندر بأنه اخترع «تلافة إرهابيين» بعيداً عن كل أراضيه ومصالحه ورفاه أبنائه، كما تردد أن مسؤولاً غربياً تباهى. ويتبجح أنه استنزف وسيظل يستنزف كل أعدائه في المستنقع السوري، من دون قرش من الجيب ولا قدم على الأرض. بل بتحويل سوريا إلى «ركام» كما ورد على لسان أوباما. مفردة أحب ربما استخدامها، لمغازلة أصحاب الأساطير البيبلية من صهاينة وأشباههم. ذلك أنها المفردة نفسها التي استخدمها إشعيا في سِفره البيبلي، متنبئاً لدمشق أن تصير «ركاماً من أنقاض»...
ماذا يعني هذا الواقع بالنسبة إلى «لبنان واللبنانيين» الذين يتصارع حولهم أساطين بياننا الوزاري؟ هذا يعني بكل بساطة، أنه لم يعد عندنا ثمة دولة أو وطن. ولا خصوصاً شعب ذو سيادة كما يتوهم دستور طائفنا وطوائفنا. هذا يعني أننا في قلب نار تأكل كل شيء. وأن علينا أن نتوقع كل الانقلابات وأقساها. علينا أن نتوقع مثلاً تجنيس نحو مليون سوري شمال سوريا، باسم مبدأ المحافظة على وحدة الأراض السورية التاريخية. وعلينا في المقابل أن نتوقع عملياً أن يظل عندنا أكثر من مليون نازحة سورية ونازح سوري، بائسين مقهورين مظلومين جائعين مهانين في إنسانيتهم وكرامتهم. يتآمر عليهم كل الكون كيلا يعودوا إلى ما كان يوماً وطنهم. والجميع بدأ يدرك هذا الواقع ويعجز حتى عن الاعتراف بمعرفته.
قبل أيام اجتمعت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في جنيف. كان على جدولها استنفار دول العالم، لتأمين عملية «إعادة توطين» نحو 18 ألف «لاجئ سوري في لبنان». 18 ألفاً من أصل مليون ونيف. يعاد توطينهم في أكثر من 15 بلداً غمرونا وغمروهم بعطفهم الإنساني المحسوب بدقة. 18 ألفاً سيجري اختيارهم على طريقة التنخيب واختيار «الزبدة». لماذا هذه الضجة إذن؟ بكل بساطة كي يتحول الباقون «لاجئين» عندنا بالمعنى القانوني الدولي. وليبدأ هضم الموضوع على مدى عقود الاستنزاف المطلوبة.
في المقابل، بقّها نتنياهو بكل فظاظته. لن يعود فلسطيني واحد إلى أرضه. أخبار الأردن تضج أصلاً بالمساعي الخبيثة لترحيل آخر أبناء فلسطين عن آخر ترابهم الوطني المقدس. فيما الكل متآمر ساكت ساكن راض قابض. لكن الغرب طمأن بعض اللبنانيين، رسمياً طبعا: لا تخافوا على فلسطينييكم اللبنانيين. لن نتركهم كلهم عندكم. لا محبة بكم. بل حرصاً على حدودكم الجنوبية. سنأخذ أعداداً منهم إلى كندا وأوستراليا. والمؤكد أنهم يتمنون ذلك، مقارنة بحالة البؤس اللاإنساني الذي يعيشونه في مخيماتكم. أكملوا سياسة حرمانهم من أبسط حقوق الإنسان. هكذا تسهلون عملية هجرتهم الجديدة، متى حانت التسوية ـ الخيانة. صحيح أن لتلك السياسة «عوارض جانبية» من نوع الجنوح صوب الأصولية الانتحارية. لكن لا تخافوا، لقد أقمنا التلافة السورية حلاً لذلك...
ما لا يجرؤ أحد على قوله للمتفلسفين في حكومتنا حول «لبنان واللبنانيين»، أن هذين المفهومين صارا فعلياً افتراضيين. وأن الجغرافيا من حول «اللبنان» الذي يحكون عنه، تحترق كلها وتتزلزل. وأن الديموغرافيا المحيطة باللبنانيين الذين يتحدثون عنهم وباسمهم، تتحرك وتزحل وتميد كتلاً كتلاً وشعوباً شعوباً. فيما بعضهم يدعي بطولة النقاش شهراً حول «أل» التعريف أو عدمها في مقاومة أو إعدامها.
مسخرة أو أكثر بكثير. لم يكن ينقصها غير جواز سفر ميشال سليمان «البونتوازي»، وانتفاضة أشرف ريفي دفاعاً أو توريطاً أو إقناعاً لنا ربما، بأن هذا الضرب من النوع الحرام. لكن الحرام الأكبر يظل مشهد المتناقشين حول لبنان واللبنانيين، بلا مقاومة، هنا والآن. تصوروا!

جعجع «يعلن» ترشحه لرئاسة الجمهورية!

تركزت كلمات خطباء الاحتفال بالذكرى التاسعة لانطلاقة «14 آذار» في مجمع «البيال» أمس، على المقاومة وسوريا، تهجماً واتهامات، من دون ان تأتي بأي جديد، باستثناء تلاوة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ما يشبه بيان ترشّحه لانتخابات الرئاسة.
بداية تحدث رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة، الذي توجه إلى حزب الله بالقول: «إن الانسحاب من القتال في سوريا اليوم افضل من الانسحاب غداً، اعتبروا من التاريخ وتجاربه والمعاني واضحة والإشارات بارزة على الطريق، فاي طريق تسلكون؟ انتم بحاجة إلينا ونحن بحاجة إليكم أكثر من اي وقت مضى»وأكد «أننا لن نحيد عن لبنان الديمقراطي الحر السيد المستقل، ولن نقبل غير الدولة المدنية التي تتصدى وتقاوم اسرائيل وأطماعها وعدوانها، ولن نقبل سيطرة الميليشيات وسرايا الفتنة والاعمال العسكرية غب الطلب».
وشدد على «أننا متمسكون بنتائج الحوار وإعلان بعبدا والنأي بالنفس، وبحق دولتنا في السيادة ومقاومتنا للعدو الإسرائيلي». ورأى «أننا في ساعة قلق»، مشددا على أن «التطرف عدونا والاعتدال خيارنا ومنهاجنا».
من جهته، أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «ان مهمّة 14 آذار الأساسية في الوقت الحاضر تكمن في بلوغها سدّة الرئاسة، وذلك عبر ترشيح وإيصال شخصية سيادية صلبة مناضلة من صفوفها إلى سدة الرئاسة».
وردّ جعجع على القائلين إن انتخاب رئيس قوي يمكن أن يهدد الاستقرار في هذه المرحلة، قائلاً: «الرئيس القوي هو الضمانة الوحيدة للاستقرار الفعلي والمستدام، لأنّه سيعكف منذ اللحظة الأولى لانتخابه على إقامة دولة قوية، إن الرئيس القوي هو الوحيد القادر على رعاية الحلول الكبيرة والمستدامة، لا مجرّد إدارة الأزمة وإطالة أمدها».
وأعلن أن «كل مرشحي 14 آذار هم مرشّحونا جميعاً، ومن الطبيعي أن يتقدّم مرشّح على آخر تبعاً لحجم تمثيله وقدرته على مواجهة الواقع القائم». وعن الحق في المقاومة، قال: «باطلة كل مقاومة تكون خارج إطار الدولة وقرارها وسلاحها»، مشيرا إلى ان «ما يسعى اليه حزب الله هو ليس أن يكون جزءاً من الدولة، بل أن تُصبح الدولة برمتّها جزءاً منه».
ورأى منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل ان «معركتنا غير متكافئة، ومن الطبيعي ألا ننتصر في كل معاركنا»، وأشار إلى ان «علينا ان نخوض كل المعارك المتاحة امامنا تحت سقف المؤسسات» للمحافظة على لبنان، مؤكدا ان «14 اذار ترفض فرض رأيها على الآخرين».
ورأى منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد ان «اللبنانيين قلقون على وحدة 14 آذار، وقد يشك البعض في قدرة أفرقائها على ان يكونوا أوفياء لقسمهم في ساحة الحرية»، مشدداً على ان « قوى 14 آذار تنتصر مجتمعة أو تسقط جميع مكوناتها متفرقة».
وقال: «لا وجود لولي فقيه في 14 آذار، كما انها لا تحسد أحدا على ولي فقيه، إذ لا وجود لقائد أوحد يأمر فيطاع في 14 آذار، المحكومة بأن تكون أقوى بكثير من مشاركة أو عدم مشاركة في الحكومة».

> **انتهت 14 آذار على مشهد لا يعكس وحدتها. كل غنى ثورته على ليلاه**

التصويريّة، كافيين لشد العصب الجماهيري. تنبّه سعيد إلى ذلك، فعوّض عنهما بكلمة شدّدت على أن «14 آذار هي المساحة الوطنية الوحيدة القادرة على مواجهة الأحداث من مربع وطني جامع لا من المربعات الطائفية والحزبية الضيقة»، داعيةً إلى «الاتحاد في وجه السلاح غير الشرعي».
ولأن سعيد أراد أن يكون ختام المهرجان «مسكاً» كانت كلمة جعجع هي الأخيرة. لم يكُن الحكيم متحمساً، ولا منفعلاً، لكنه نجح هو أيضاً في إخفاء كل معالم العتب على حلفائه، ولا سيما على تيار «المستقبل». ما دام هدفه «رئاسة الجمهورية». فهو قال ما قاله عن «سلاح حزب الله، القتال في سوريا، والبيان الوزاري، ووحدة 14 آذار»، ليصل في النهاية إلى النقطة الأهم في كلمته، وهي التأكيد على أن «أهداف ثورة الأرز تستوجب على فريقنا السيادي السعي إلى تبوّء كل المراكز الرسمية في الدولة، بكل تصميم وجدية وشفافية، وفي طليعتها رئاسة الجمهورية، التي هي رأس السلطة، ورمز الدولة في لبنان». والأهم من ذلك تشديده على «عدم قبول أي مرشح تسوية، والإصرار على انتخاب رئيس من صلب فريقنا».
انتهت 14 آذار على مشهد لا يعكس وحدتها. كل غنّى ثورته على ليلاه. برغم الاتحاد ضد حزب الله وسلاحه، بدا أن لكل فريق منهم أهدافه الخاصة. غاب سعد الحريري عن جمهور 14 آذار. تهرّب السنيورة من كل التزامات الحريري تجاه الفريق الآخر. اعتمد الجميل سياسة العرض والطلب. أما جعجع، فكان الأكثر صراحة ووضوحاً، بقوله «أنا مرشّح 14 آذار لرئاسة الجمهورية»

على الغلاف

ريفي في طرابلس: فاتح عصره

وزارة العدل، مثلها مثل قيادة قوى الأمن الداخلي والعلاقات العامة والهاتف وكل الريالات والسلاح والخطابات، تحت أمر زعامة أشرف ريفي و«خرطوش فـرده»، لا العكس. يلقى هـذا الأمـر استحسان الطرابلسيين الذين أحبطهم أصحاب المشاريع الكبيرة التي لا يرون منها شيئاً

غسان سعود

أجرة الموقف في سوق الحدادين للنهار كله ألفا ليرة. يقبضها صاحب الموقف موصياً الزبون بشراء قهوته من البائع اللبناني الذي يقف عند المدخل قبالة الآخر السوري. على طول الطريق، تتكرّر صورة البائعين المتاجرين، واحد بوطنيته والآخر بأزمة بلده الإنسانية. واحد في دكانه والآخر خلف بسطته على الرصيف. ينتهي النقاش مع التجار المتذمّرين من المزاحمة السورية باعتراف هؤلاء بأن للنازحين السوريين الفضل في السيولة التي تبقي المدينة على قيد الحياة اقتصادياً: مقابل كل بائع سوري يخطف زبوناً من البائع اللبناني، هناك زبونان سوريان يشتريان من البائع اللبناني.

على جانبَي الطريق نفسه، تستعيد صور اللواء أشرف ريفي، بفضل الأمطار، بهاء ألوانها، بعدما انتقلت، أخيراً، بسحر ساحر من أعمدة الإنارة وجدران الأملاك العامة إلى شرفات المنازل وأسطح البنايات، وحلت أسماء حقيقية محل «ابن البلد» الذي اعتاد اللواء المتقاعد توقيع صوره باسمه. «مزحة ريفي صارت جد»، يقول أحد المحامين الطرابلسيين: بعد إقناعه نفسه، اقتنع الآخرون أيضاً بأنه زعيم!

انتقال ريفي من المحاور إلى الوزارة لن يكون مجرد تفصيل في حياته. كل من يعرف حجم استغلاله، خدماتياً وإعلامياً وسياسياً، لموقعه في قوى الأمن الداخلي يردد ذلك.

في سوق الخضر، لا تعرض فاكهة باب أول أو ثاني أو حتى ثالث. «ما عاد أحد ممن يهتمون لشكل ما يأكلونه وطعمه يأتي إلى هنا»، يقول أحد الباعة. «السوبرماركات» التي لم يهضمها أهل المدينة سابقاً تزدهر منذ عامين على أطرافها. حالها في ذلك كحال الـ«مولات» والمدارس التي استحدثت فروعاً بعيدة عن قلب المدينة الذي تعاني مدارسه التاريخية مشاكل جمّة.

في السوق، المزاحمة كبيرة بين صور ريفي والنائب محمد كبارة ومؤيديهما. يشبه الأخير ريفي أكثر ممّا يتخيّل كثيرون: لا والد ريفي كان نائباً ولا والد كبارة كان كذلك. والثاني، كما الأول، لا يملك مصرفاً، وليس أي من جَدّي هذا أو ذاك مفتياً يعرض عمامته في صالون منزله ليلوّح بها كلما دعت الحاجة. ليس هذا فقط؛ الاثنان أبعد ما يكونان عن التديّن المعروف به رجالات المدينة التقليديون، من الرئيس عمر كرامي إلى الرئيس نجيب ميقاتي. كذلك فإن عقيدة الاثنين السياسية واحدة: خدمات وإسماع الجماهير ما تحبّ سماعه. كل هذا يجعل ملعبهما واحداً. لا ريفي ولا كبارة يراهنان على النقابيين والمثقفين والحزبيين السابقين: يركض الاثنان، يومياً، خلف من يرضيهم ميقاتي موسمياً. ولعل هذا ما يجعل التنافس على أشده بينهما. في حسابات كبارة، في المدينة خمسة مقاعد للطائفة السنية، فوز الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي والنائب سمير الجسر بثلاثة منها محسوم أياً كانت التحالفات في المدينة، ويفترض بريفي خطف أحد الكرسيين المتبقيين، ليتعين على كبارة منافسة نحو عشرين مرشحاً على المقعد المتبقّي، يتقدمهم النائبان السابقان مصطفى علوش (الذي ينتمي، بخلاف كبارة، إلى تيار المستقبل) ومصباح الأحدب (الذي ينتمي، بخلاف كبارة أيضاً، إلى نادي وجهاء 14 آذار). تسهب المدينة في الحديث عن تعويض الرئيس سعد الحريري معنوياً على الجسر غداة استبعاده عن الحكومة عبر دعوته إلى مرافقته إلى مصر، فيما لم يسأل أحد عن مشاعر كبارة الذي كان يأمل توزير صهره النائب زياد القادري، أو عديله النائب سمير الجسر، ليستعيد بعض النفوذ الخدماتي الذي أخذه ريفي منه. وفي هذه الجهة من المدينة، يتوزع النفوذ على أربعة: إلى جانب ميقاتي وكبارة وريفي، هناك نفوذ تاريخي لعائلة كرامي ممثلة اليوم بالوزير السابق فيصل كرامي. تيار المستقبل مجرد راية زرقاء تصلح لملء الخزان بالوقود أو الحصول على «كرتونة إعاشة» مرة، أو الظهور بمظهر المواكبين للموضة مرات. أما فعلياً، فسيقصد المواطنون إحدى المرجعيات الأربع، حصراً، في حال وقوعهم في أزمة ما. وعليه، يمكن ميقاتي، في حال تفاهم على خطة عمل جدية مع كرامي وكبارة، أن يضع حداً لظاهرة ريفي. كذلك يمكن ريفي، في حال تواضع وقبل التنسيق مع ميقاتي وكبارة، أن يوجه ضربة قوية لزعامة آل كرامي في معقلهم الرئيسي في المدينة. اجتماع ثلاثة ضد أي من الأربعة كفيل بإنهائه. أما انقسامهما اثنان هنا (ريفي وكرامي!) واثنان هناك (ميقاتي وكبارة!) فينتج منه توازن مرعب.

في باب التبانة، تبلل قطرات المطر الوجوه المتجهمة، كأنها تكسر الجليد النفسيّ أيضاً بين المتوترين من أبناء طرابلس وكل الآخرين. يعطل الشتاء المتأخر القلة القليلة من التجار الذين ما زالوا يسترزقون، فيما يؤشر المتجر المقفل بين كل ميكانيكيّ وآخر إلى نتائج الركود الذي تعاني منه المنطقة. وتلعب الأزمة الاقتصادية الدور الرئيسي في نجاح «قادة المحاور» في تجنيد المقاتلين، بعد عجز هؤلاء عن تحقيق انتصارات معنوية وتراجع الدعم المالي لهم وتغيير تيار المستقبل وجهة تعبئته، في ظل غياب قوى حزبية أو مدنية تخرج المواطنين من الفخ الذي أوقعوهم فيه.

> **المنظومة الأمنية التي اجتهد ريفي للتفرد بقيادتها، أعاد تسليمها الى عميد حمود**

من كاراج إلى آخر، تبين أحاديث المواطنين، غير الموثقة، أن الحرب الأهلية «خرّجت»، هنا أيضاً، أثرياء جدداً. ويتصدر القائمة المحسوبون على ريفي. فأحد سلفيّي التلفزيونات بات يملك أكثر من تسع شقق سكنية في منطقة أبو سمرا، واشترى أخيراً أرضاً كبيرة في منطقة القبة ليشيد عليها مجمعاً سكنياً. أحد «قادة المحاور» يستفيد من الهدنة، بين جولة قتالية وأخرى، ليسيح في أوروبا. «قائد» آخر اشترى لأسرته شقة سكنية في منطقة المعرض، أبعد ما يكون عن محوره المفترض. أحد النواب العكاريين مشغول منذ عام بالتجارة عن كل شيء آخر. يخوض نواب المستقبل حروباً بعضهم ضد بعض لحصول المقربين منهم على تلزيمات الطعام والمساعدات الاجتماعية وصناديق الإعاشة المخصصة للاجئين السوريين. تغيّرت سيارات المحسوبين أمنياً على ريفي. المسؤولون عمّا يعرف في المدينة بـ«طابق ريفي» أثروا جميعاً. ومن يصعد سطح إحدى البنايات المطلة من أبو سمرا على المدينة، يلاحظ أن لون الطابق الأخير في بناياتها مغاير للون الطوابق الأخرى، بعد تخصص

يرد على الأسد... ويتحفظ

لا يترك الوزير أشرف ريفي مناسبة لرفع الصوت «وأخذ الجمهور» إلا يستغلها. يوم امس، قرر الرد على الرئيس السوري بشار الأسد، فغرّد على «تويتر» قائلاً: «ليس من شأن رئيس النظام السوري بشار الأسد ان يختار للبنان رئيس جمهوريته»، مشدداً على ان «زمن الوصاية انتهى ولن نقبل ان يمس أحد بسيادة لبنان ومؤسساته».

من جهة أخرى، قال ريفي قبل جلسة مجلس الوزراء أمس «إن الأمور حول البيان الوزاري متعثرة»، لافتا إلى أن «الوضع يتجه نحو استقالة رئيس مجلس الحكومة تمام سلام وإعادة تكليفه».

وأضاف: «اذا لم يذكر انسحاب حزب الله من سوريا، والغاء مظاهر الامن الذاتي في اللبوة وعرسال في البيان الوزاري، فحكماً سأتحفظ».

مزيد من القتلى والجرحى في معركة طرابلس المستمرة

لليوم الثاني على التوالي استمر التدهور الأمني في طرابلس، حيث دارت اشتباكات عنيفة على المحاور لتبلغ حصيلة الاشتباكات خلال يومين 4 قتلى، وأكثر من 40 جريحاً، بينهم 3 جرحى من الجيش اللبناني.

فبعد مقتل الشاب وليد برهوم ظهر أول من أمس الخميس، الذي كان مقتله شرارة اندلاع المعارك بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، ومقتل الطفلة فاطمة العشي (10 سنوات) برصاص القنص أول من أمس، سقط أمس قتيلان هما أسماء حروق، التي توفيت متأثرة بجروحها بعدما أصيبت برصاصة قنص في منطقة البقار، وطارق عبوس في باب التبانة.

ومع استمرار سقوط ضحايا من طرفي النزاع، بقيت المناطق الساخنة في طرابلس مشلولة لليوم الثاني على التوالي، فإضافة إلى إغلاق المحال التجارية أبوابها في كل من سوقي القمح والخضار والفواكه، وفي شارع سوريا، الذي يفصل بين باب التبانة وجبل محسن، أغلقت الطرقات المؤدية إلى تلك المناطق من قبل الجيش، خشية سقوط المزيد من الضحايا، وكذلك قطعت طريق طرابلس ـ عكار الدولي.

وكان لافتاً أمس أن التوتر الأمني ترافق مع توقيف الأمن العام جلال كلش مرافق خطيب مسجد التقوى في طرابلس الشيخ سالم الرافعي، وهو في طريقه إلى مطار بيروت متوجهاً إلى تركيا، ما أحدث توتراً كاد ينعكس في الشارع قبل الإفراج عنه لاحقاً.

وفيما أوضح الشيخ نبيل رحيم أن كلش أوقفه الأمن العام وسلمه إلى الجيش اللبناني لوجود وثيقة بحقه، أعلن الرافعي بعد اجتماع مصغر لهيئة العلماء المسلمين أنه «افرج عن كلش بضغط من الشارع والناس»، لافتاً إلى أنه «إذا كان المقصود اعتقال كل من ينصر الثورة السورية، فنقول إننا ننصر الثورة السورية، ولو كلفنا هذا كل

يمكن ريفي أن يوجه ضربة قوية لزعامة آل كرامي في معقلهم الرئيسي في المدينة (هيثم الموسوي)

إحدى المافيات في شراء أسطح البنايات وتعمير طابق مخالف لرخصة البناء عليه، تمهيداً لبيع الشقة السكنية والسطح هذه المرة. تراجعت تجارة الصابون والألبسة والخضر وغيرها في المدينة، وتزدهر منذ عامين تجارة السلاح والمواد الغذائية والدواء، ولكل قطاع من هذه مافيا جاهزة خاصة به.

أولوية ريفي لا تزال طرابلس، يردد أحد المقربين منه. متمثّلاً بآل كرامي، لا بالرئيس ميقاتي، يضع الوزارة في تصرف الزعامة. بين النقابيين عموماً، والمحامين والأطباء خصوصاً، يصعب العثور على «ريفيّ» باستثناء المحامي طارق شندب الذي انتقل من رفع الدعاوى شمالاً ويميناً على الرئيس السوري بشار الأسد وغيره، إلى الدفاع عن عمر الأطرش. وزير العدل يعمل من دون فريق عمل فعليّ. تكفيه زوجته وشقيقها وطارق الزهر وهيثم مبيّض و«الشيخ» بلال دقماق و«ابن البلد». وهو يجد، على نحو خيالي فعلاً، الوقت للتواصل مباشرة مع السعوديين، والتنسيق مع حزب الله، والذود عن كرامة رئيس الجمهورية، وملاحقة الصحافيين، ومتابعة المشروع الأمني للحريريين في لبنان، والتعرف إلى وزارة العدل، وتنظيم لقاءات يومية مع قضاة لا يعرفهم، وتثبيت حضوره الطرابلسي، والرد على اتصالات بائع القهوة وصاحب موقف السيارات ومدير المستشفى والأم التي طردوا ابنها من المدرسة. وهو بادر فور إنهائه التقاط الصورة التذكارية في قصر بعبدا إلى لقاء من يعتقد أنهم المفاتيح الرئيسيين في الملعب الطرابلسي: أقنعهم بإيجابية ما تحقق، وعدهم بمضاعفة ما اعتاد توفيره لهم، وحثّهم على الدفاع بقوة عنه في موقعه الجديد. أما المنظومة الأمنية التي اجتهد العام الماضي للتفرد بقيادتها، فأعاد تسليمها بحلتها الجديدة الى العقيد المتقاعد عميد حمود بمجرد تسلمه وزارة العدل. وينتظر، بحسب معلومات أمنية، أن يبدأ حمود ترتيباً جدياً لهذه المنظومة بإشراف ريفي، بحيث تبعد نهائياً العناصر غير المنضبطين، ليختزل المشهد الأمني الطرابلسي بمجموعتين رئيسيتين؛ واحدة سعودية الهوى يتزعمها حمود والأخرى يقودها حسام صباغ.

شعبياً، تبدو واضحة استفادة ريفي من غضب جمهور 8 آذار من توزيره لإشعار الطرابلسيين بأنهم حققوا انتصاراً بهذه الخطوة. يفيده أيضاً إحباط الرأي العام ممن كان يتوقع منهم الكثير، فيما يفاجئهم إيجاباً ريفي الذي لم يكونوا يتوقعون منه شيئاً. ولا أحد يبالي، في هذا السياق، بتغطيته مخالفة لابن عمه هنا، أو ارتكابه جريمة بحق الأملاك البحرية هناك، ولا أحد يسأل من أين له كل ما بات له أو من سطوة أحد أفراد أسرته عليه. غيره يفعل هذا وأكثر، لكنهم لا يجيبون على هواتفهم ولا يجدهم المواطن حين يطرق بابهم.

إن تنسى هذه الأحياء عند ذكر ريفي، فلا تنسى النائب السابق محمد بك حمزة الملقب بمحمد الفاتح. كان الأخير أحد «قبضايات» ثورة الـ58 الذين استظرفهم الاستخباري الأول في تاريخ لبنان وسوريا عبد الحميد السراج، فمدّه بالسلاح لإمداد الثوار و«تمنى» على الرئيس رشيد كرامي ضمه إلى لائحته عام 1960 فقبل على مضض، مفترضاً أنها الوسيلة الأنسب لإنهاء نفوذ آل المقدم في المدينة باعتبار «الفاتح» صهرهم. انتقل حمزة من قيادة البوسطة إلى قيادة الجماهير، متوّجاً عهده النيابي بتدشين شبكة مجارير جديدة في المدينة، لم يكد المحتفلون بها يعودون إلى منازلهم ويستخدمون الحمامات حتى سدّت مساربها فطافت المجارير في المدينة.

في تاريخ هذه المدينة أيام مشرفة، وأخرى مماثلة لأيامنا الحالية.

الثمن، ولن نتخلى عن نصرة أهلنا في سوريا، ولو استغاث أهلنا في يبرود بنا لأفتينا بالجهاد معهم».

وبعدما ذكر الرافعي أن هيئة العلماء المسلمين «هدّأت الشارع بعد تفجيري مسجدي التقوى والسلام»، أمل أن «تأخذ الدولة حقنا، وقد عُرف المتهم بالإجرام، لكنه تحدى الدولة والقضاء، وقال لن أسلم نفسي، ثم وعدَنا قائد الجيش بأنه سيقوم باعتقاله فور صدور مذكرة بذلك، وصدرت هذه المذكرة، لكن لم يُداهم بيته، بل هناك قوة من الجيش تحمي بيت علي عيد في حكر الضاهري».

ورأى الرافعي أن «طرابلس باتت صندوق بريد، وإذا تعثر البيان الوزاري يؤمر الحزب العربي الديمقراطي بتوتير الوضع»، مشيراً إلى أنه «فوجئ بعد تأليف الحكومة بأن المداهمات في طرابلس قد زادت، وباتت المدينة ثكنة عسكرية».

في المقابل، رأى المسؤول السياسي في الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد أن «هناك مشكلة حقيقية في الشمال، ورغبة في إفشال مهمة الجيش اللبناني بحفظ الأمن»، متهماً الرئيس سعد الحريري «بإشعال جبهة طرابلس، وأن الاستخبارات السعودية تسيّره».

كذلك اتهم المسؤول الإعلامي في الحزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح السياسيين في طرابلس بـ «تغطية المسلحين فعلياً، بينما يكتفون بتغطية الجيش إعلامياً».

وفي ردود الفعل، رأى الوزير السابق فيصل كرامي أن «لا حل لطرابلس سوى بقرار أمني سياسي مشترك يرفع الظلم عن هذه المدينة المخطوفة من قبل مسلحين يقومون بالاعتداء على المواطنين الأبرياء يومياً فيها».

وأكد أن «على القضاء والأجهزة الأمنية أن تتحرك سريعاً لأن طرابلس لم تعد تحتمل هذا الوضع الشاذ».

واستغرب نواب طرابلس واللقاء الوطني الإسلامي بعد اجتماع طارئ في منزل النائب محمد كبارة، «إعادة عقارب الساعة الأمنية إلى الوراء في طرابلس، التي كانت قد بدأت تستعيد حياتها تدريجاً». وأكدوا أن «الجولة العشرين التي انطلقت بالرغم من كل التطمينات السياسية والأمنية، مرتبطة بسلسلة من الضغوط التي تمارس على اللبنانيين، لقبول بيان وزاري على قياس مقاومة مزعومة تريد خطف الدولة والوطن والشعب والجيش».

(الأخبار)

هجوم مباغت للجيش: انهيار دفاعات «الـ

بعد مرور أكثر من شهر على بدء المعارك في محيط بلدة يبرود في القلمون (ريف دمشق الشمالي)، انهارت دفاعات المسلحين الذين تقودهم «جبهة النصرة» أمام هجوم مباغت للجيش أدى إلى طرد المقاتلين المعارضين من الأحياء الشرقية للبلدة. عملية ستؤدي إلى السيطرة على يبرود قريباً، وبعدها، على كامل منطقة القلمون

شرطي سوري يحرس مواقع أثرية في مدينة تدمر (جوزف عيد ـ أ ف ب)

ليث الخطيب

دخلت «معركة يبرود» أمس مرحلة جديدة بعد مرور أكثر من شهر على بدايتها. فبعدما حشد منذ أول من أمس قواته استعداداً لدخول يبرود، تمكّن الجيش السوري صباح أمس من اقتحام الأحياء الشرقية للبلدة، ما دفع عدداً كبيراً من المسلّحين إلى بحث خيار «الانسحاب التكتيكي» باتجاه رنكوس. مصادر عسكرية أكّدت لـ«الأخبار» أن «الجيش بدأ بقضم الأحياء الشرقية من يبرود، فيما تركّزت نيرانه على المحاور الجنوبية والشمالية للبلدة». المستشفى الميداني الأكبر التابع للمسلّحين، ولا سيّما مسلّحي «جبهة النصرة»، بات تحت سيطرة الجيش، بالإضافة إلى معمل المتّة ومستشفى الأمل. وأدّت المعارك أمس الى قتل عشرات المسلّحين، معظمهم قتل أثناء محاولة استرداد المنطقة الصناعية ودوار القليح، في الطرف الشمالي الشرقي من البلدة. وأضافت المصادر العسكرية: «ساهمت سيطرة الجيش على مرتفع العقبة المتاخم ليبرود بالكامل، بعد سيطرة جزئية في السابق، ونصب المدفعية الثقيلة عليه، بتأمين دخول الجيش إلى الأحياء الشرقية للبلدة». وأكّدت مصادر ميدانية ان التقدم في يبرود مستمر، وأن المسلحين فوجئوا بالهجوم الذي بدأ ليل أول من امس، في ظل ظروف مناخية سيئة. وشبّهت المصادر ما جرى أمس باليوم الاول من الهجوم على القصير، لكن من دون وقوع خسائر في القوة المهاجمة. ومهّد الجيش السوري لهجومه بتقطيع أوصال منطقة القلمون، لمنع المسلحين في المناطق القريبة من الحدود اللبنانية من مساعدة زملائهم في يبرود. وشدد الجيش الحصار الناري على فليطا وعلى المزارع القريبة من رنكوس.

دخول الجيش إلى مدينة يبرود، إضافة إلى سيطرته على المناطق المحيطة بها، خلال الفترة الماضية، أثارا خلافاً بين المسلّحين حول مسألة الاستمرار في مقاومة تقدّم الجيش أو القيام بـ«انسحاب تكتيكي» باتجاه رنكوس. وقال مصدر مطّلع لـ«الأخبار»: «رفضت جبهة النصرة الانسحاب، فيما أصر عناصر من الجيش الحر على ذلك، واشتدّ الخلاف بينهما، فقرّر عناصر الحرّ الانسحاب وحدهم، إلّا أن النصرة هدّدتهم بالقتل إذا انسحبوا». لم يجرِ حل الخلاف بعد بين الطرفين، «إلّا أنّ عدد المسلّحين المؤيدين لرأي عناصر الجيش الحرّ يزداد على نحو كبير ومتسارع». والسبب، برأي المصدر أن لا أفق أمام المسلّحين للصمود أو الحفاظ على مواقعهم، «فواقع الحال اليوم يختلف عنه قبل شهر، لكون الجيش سيطر على كلّ المناطق المحيطة بالبلدة، وإذا لم يجر الانسحاب فسيضطرون إلى الاستسلام في النهاية حتّى لو صمدوا فترة إضافية».

في المقابل، اعترفت «جبهة النصرة» على لسان الناطق باسمها في القلمون عبد الله عزام الشامي، بأن «إحدى النقاط على محور العقبة سقطت واستغلها الجيش لضرب باقي النقاط مع هجوم متزامن (...) لذلك انسحب الاخوة الى نقاط خلفية». وأعلن ليل أمس مقتل القائد

أنقرة تهدد بالتدخل في سوريا... للدفاع عن ضريح عثماني

أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أنّ «تركيا سترد على أيّ هجوم من أيّ نوع كان، قد يقوم به النظام السوري أو الجماعات المتشددة، بما فيها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش) على ضريح سليمان شاه، جدّ عثمان الأول مؤسس السلطنة العثمانية»، في محافظة حلب، في منطقة تبعد 25 كلم من الحدود التركية. ويعد الموقع أرضاً تركية بموجب اتفاقية عام 1921 المبرمة بين تركيا وفرنسا في فترة الانتداب الفرنسي لسوريا. وأكد داوود أوغلو أنّ تركيا لن تتردّد باتخاذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن أراضيها، مشيراً إلى أنّ «الجنود (الـ25) الأتراك المكلفين حماية الضريح قد وضعوا في حالة استنفار شديد بعد تهديد جماعة داعش بمهاجمته».

(الأناضول)

دمشق للإبراهيمي: لا يحق لـ

تواصلت الردود السورية على كلام الوسيط الدولي في سوريا الأخضر الإبراهيمي، الذي ربط مصير مفاوضات السلام السورية مع إجراء الانتخابات الرئاسية. الانتخابات التي يبدو إجراؤها مسألة مؤكدة حسبما يعلن المسؤولون السوريون، إضافة إلى البدء بمناقشة مشروع قانون الانتخابات في مجلس الشعب، تلاقي انتقادات غربية وأممية مستمرة.

وقال وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، للتلفزيون الرسمي السوري، إنّ الأخضر الإبراهيمي تجاوز سلطته كوسيط عندما قال إن مضي سوريا قدماً في إجراء انتخابات من المرجح أن تضمن فترة ولاية جديدة للرئيس بشار الأسد سيبّدد اهتمام المعارضة بمواصلة محادثات السلام مع الحكومة. وأضاف: «الإبراهيمي وربما بسبب تقدم العمر نسي أنه فقط وسيط دولي للمفاوضات بين الحكومة السورية الدستورية الشرعية وبين المعارضة». ورأى الزعبي أنّ «الإبراهيمي لا يحق له تنفيذ السياسة الأميركية في سوريا، والقرار بإجراء الانتخابات تقرّره السلطات السورية، ولا يستطيع أحد أن يعطل الاستحقاقات الدستورية في البلاد».

في المقابل، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، موسكو وطهران إلى الضغط على النظام السوري لاستئناف المفاوضات مع المعارضة.

ورأى، في تصريح صحافي إثر اجتماع غير رسمي للجمعية العامة للأمم المتحدة شارك فيه الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي، «أنّ بإمكان الذين لديهم تأثير، مثل الحكومتين الروسية والإيرانية، القول للحكومة السورية بأنّ عليها المجيء إلى مؤتمر جنيف بموقف بنّاء أكثر». وأضاف بان أنّ إيران «بلد مهم في المنطقة يستطيع أن يقوم بدور مهم، مثل إفهام السلطات السورية أنّ عليها أن تشارك في مؤتمر جنيف بشكل بنّاء أكثر». ورداً على سؤال عن الانتخابات الرئاسية المقبلة في سوريا، رأى أنّه «إذا كان الرئيس بشار الأسد مرشحاً، فسيكون من الصعب جداً دفع عملية السلام في جنيف».

في المقابل، استنكر المندوب السوري لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، إغفال تقريري الأمين العام بان كي مون والمبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي ذكر الإرهاب في سوريا. وقال: «لم يشر التقريران إلى أننا في سوريا نواجه الإرهاب، وأيضاً تجاهل التقريران أنّنا نواجه معارضة مسلحة كـ«داعش» و«النصرة» وغيرهما من الفصائل الإرهابية المسلحة». وأشار الجعفري إلى أنّ الحكومة السورية ليست ضد وجود معارضة في البلاد، على أن تكون معتدلة وتطمح إلى تحقيق ما يمكن أن يكون في مصلحة الشعب السوري لا العكس.

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، أنّ الأخضر الإبراهيمي سيزور يوم الأحد إيران حيث سيجري مباحثات مع القادة الإيرانيين. وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية أنّه «سيجري مباحثات مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، ومسؤولين آخرين».

في سياق متصل، قال الأمين العام

...نصرة» في يبرود

> مقتل القائد الميداني في «النصرة» «أبو عزام الكويتي» في معارك يبرود

الميداني في «جبهة النصرة» «أبو عزام الكويتي» في المعارك في يبرود. وتجدر الاشارة الى أن «أبو عزام» هو أحد المسؤولين عن عملية خطف راهبات دير مار تقلا في معلولا، وكان المفاوض الرئيسي من جهة «النصرة» خلال عملية التفاوض للإفراج عنهن. وفي موازاة المعارك الدائرة في يبرود، توصّل الجيش قبل يومين، إلى اتفاق مع وجهاء الزبداني حول تسوية جديدة يجري بموجبها وقف إطلاق النار وتسوية أوضاع المسلّحين وفتح الطريق المؤدية إلى البلدة، وحل مشكلة المعتقلين والمخطوفين فيها. يقول أحد وجهاء الزبداني لـ«الأخبار»: «بعد توقيع أول تسوية قبل نحو سبعة شهور، اغتال مسلّحون من تنظيم جبهة النصرة، رئيس البلدية ووجيها آخر كان ضابطاً متقاعداً. إلّا أن توقّف تسلّل المسلّحين الأجانب اليوم من لبنان، ونجاح تسوية مضايا المجاورة، سهلا الأمر علينا، وعلى مسلّحي البلدة في التوصل إلى هذه التسوية». ومن شأن هذه التسوية، في حال نجاحها هذه المرة، أن تؤدي عملياً إلى تسريع إنهاء الحرب في منطقة القلمون، وخاصة في ظل اقتراب حسم الجيش السوري المعركة في يبرود. فمنطقة الربداني تمثل امتداداً لجبال القلمون، ويمر عبرها واحد من خطوط الامداد المفترضة لمسلحي بلدتَي رنكوس وعسال الورد في حال خوض معركة فيهما بعد يبرود.

من جهة ثانية، استمرّت المعارك في جوبر وداريا بين الجيش والجماعات المسلّحة المعارضة، في الوقت الذي لا تزال فيه المساعدات الغذائية معلّقة لادخالها الى مخيم اليرموك في ريف دمشق. وتدور المعارك في بعض أحياء المخيم، ولا سيّما في شارع الثلاثين بين مقاتلي الفصائل الفلسطينية ومسلحي «جبهة النصرة»، الذين اقتحموا المخيم منذ حوالى الاسبوعين.

«داعش» ينسحب من إدلب وريف اللاذقية

على صعيد آخر، وفيما تستمر معارك المعارضة بين «جبهة النصرة» و«الجبهة الاسلامية» و«جيش المجاهدين» من جهة، و«الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) من جهة أخرى، انسحب أمس مقاتلو «داعش» من محافظتي إدلب (شمالاً) واللاذقية (غرباً)، في اتجاه ريف حلب ومحافظة الرقة، التي تعد ابرز معاقلهم، على ذمة «المرصد السوري» المعارض. وتسلّم عناصر «النصرة» المراكز التي انسحب منها «داعش».

إلى ذلك، ذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أن الطائرات الحربية استهدفت تجمّعات تابعة للمسلّحين في ريف حلب (شمالاً) في أحياء هنانو وبني زيد وبستان القصر وكرم ميسر والراشدين وباب النيرب والمدينة الصناعية ومحيط سجن حلب المركزي.

متشددون سعوديون ينتقلون من سوريا والعراق الى اليمن

قال مسؤول أمني يمني إن عشرات من الإسلاميين السعوديين المتشددين تركوا ساحات القتال في سوريا والعراق وانتقلوا إلى اليمن حيث ساهمت خبراتهم على ما يبدو في سلسلة من الهجمات القاتلة لتنظيم «القاعد». وقال المسؤول الأمني إن «السعودي الذي يأتي إلى هنا الآن، مقاتل اكتسب خبرة من الحرب في العراق أو سوريا، ومستعد للشهادة، يعرفون كيف يصنعون الأسلحة والقنابل ويعلّمون الآخرين». وذكر المسؤول نفسه أن بعض «المتشددين السعوديين الذين جاؤوا إلى اليمن من سوريا يمثلون أمام المحكمة بعدما ألقي القبض عليهم». وبرغم أن المسؤول الأمني يقول إن عشرات السعوديين انتقلوا من سوريا والعراق إلى اليمن، إلا أن تحديد أعدادهم ليس واضحاً. وسلّمت اليمن في 11 شباط الماضي السعودية 29 من مواطنيها المطلوبين لأنهم مقاتلون في «القاعدة». الى ذلك، ذكر مصدر دبلوماسي خليجي أن «أكثر من عشرة سعوديين مؤثرين انضموا إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب باليمن بعدما قاتلوا في سوريا»، لكن المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي، استبعد أن ينتقل متشددون سعوديون كثيرون من سوريا أو العراق إلى اليمن، لأن البلدين لا يزالان ابرز ساحتين للقتال.

(رويترز)

...ك تنفيذ السياسة الأميركية

> بان: زيارة الأخضر الإبراهيمي الأحد لطهران قد تكون مفيدة

للأمم المتحدة بان كي مون إنّ من «المهم أن يزور الإبراهيمي إيران وأن يتشاور معها»، معتبراً أنّ «الزيارة لطهران قد تكون مفيدة لقدرتها على ممارسة ضغوط على النظام السوري».

من ناحية أخرى، قال مسؤول في وزارة الخارجية الروسية إنّ كل الأسلحة الكيميائية السورية التي يجب تدميرها خارج البلاد قد تتمّ إزالتها بحلول 13 من نيسان. ونقلت وسائل إعلام روسية عن ميخائيل أوليانوف، رئيس إدارة الأمن ونزع السلاح في وزارة الخارجية، قوله «إنّ سوريا ستقدم لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية خطة جديدة لتدمير منشآتها لإنتاج الأسلحة الكيميائية في نهاية الشهر الحالي».

في سياق آخر، وصفت منظمات إغاثية دولية الوضع في سوريا بكارثة إنسانية «مروعة»، لافتةً إلى أنّ هناك 9 ملايين سوري في حاجة إلى مساعدة عاجلة بينهم 6,5 ملايين نازح داخل بلادهم، نصفهم من الأطفال.

واعتبرت منظمات «الهلال الأحمر العربي السوري» و«الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر» و«الهلال الأحمر» و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، في بيان أمس، أن 2,4 مليون شخص فروا من سوريا منذ كانون الثاني 2012، ولجأوا إلى لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر والى بلدان أخرى «حيث يفتقرون إلى جميع أنواع الاحتياجات الأساسية»، لافتاً إلى أن الوضع الإنساني لا يزال يشهد «المزيد من التدهور السريع في أجزاء كبيرة من البلاد».

وقال البيان إنّ الوضع ينذر بـ«الخطر الشديد» في ضواحي دمشق، ومحافظات ريف دمشق وحلب وحمص ودرعا وإدلب وحماه ودير الزور والرقة، وكذلك في محافظة الحسكة.

المعلم يخضع لعملية جراحية

خضع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، لعملية تغيير شرايين في القلب في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، الذي نقل إليه أول من أمس إثر وعكة صحية، بحسب ما أفاد مصدر طبي لوكالة «فرانس برس». وأضاف المصدر أنّ «العملية استغرقت أربع ساعات، وكانت ناجحة»، مؤكداً أن الحالة الصحية للوزير «مستقرة».

وأكد التلفزيون الرسمي السوري في شريط إخباري عاجل أنّ «نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين الأستاذ وليد المعلم يجري عملية جراحية في القلب كانت مقررة سابقاً». ونقل عن مصادر طبية تأكيدها «نجاح هذه العملية»، وأنّ المعلم «سيعود لممارسة حياته الطبيعية خلال الأيام القادمة».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

مؤتمر

المهندس العربي لإعـ

تحولات كثيرة شهدتها مهنة الهندسة في العقود الثلاثة الأخيرة، جعلت المهندس ينكفئ عن الساحات العامة. وتعويضاً عن الشعور بفقدان الثقة بالدور، لوحظ ازدياد التمسّك بالمقام وما يوفره من حصانات ومنافع وحماية. فهل يمكن العمل على إحداث تغيير في موقع المهندس؟ وكيف يمكنه أن يتموضع بنحو مختلف حيال مواقع السلطة الاقتصادية والسياسية، وحيال الوجدان الشعبي؟

اليوبيك الذهبي لاتحاد المهندسين العرب

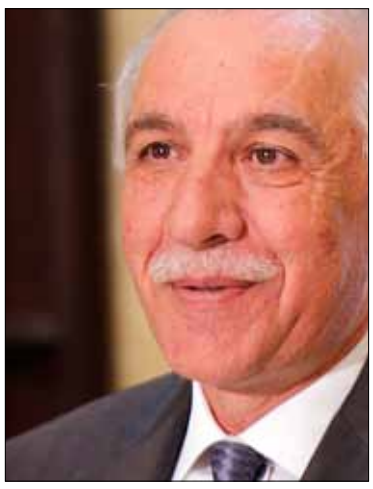

احتفل اتحاد المهندسين العرب بيوبيله الذهبي، بتنظيم مؤتمر حمل عنوان «مسؤولية المهندس العربي في التنمية». وقد افتتح أعماله أمس في فندق «غولدن توليب» في بيروت، برعاية وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر. شارك في تنظيم المؤتمر، الذي يواصل أعماله اليوم، اتحاد المهندسين اللبنانيين. وقد أسهم الوزير السابق شربل نحاس، والمعمار رهيف فياض (الذي يحاضر اليوم)، في تنظيمه وتحديد محاوره.

وقد دعا الوزير زعيتر، في كلمته الافتتاحية، المهندسين «إلى تشكيل قوى ضاغطة لتعزيز دوركم بإشراككم في جهود تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الوطن العربي». وطالبهم بـ«التنسيق الضروري مع إمكانات الدولة لزيادة الموارد المقرّرة للبحوث الهندسية المتخصصة ونوعية التخصصات مع وضع سياسات حاسمة لحماية مهنة الهندسة من سيطرة المكاتب الاستشارية والشركات الأجنبية وتوفير المناخ الملائم لتسهموا جميعاً في متابعة أداء الوزارات الهندسية ومشروعاتها بما يضمن الرقابة المهنية والعلمية للدولة على مشاريعها من خلال نقاباتكم».

من جهته، أكّد نقيب المهندسين اللبنانيين إيلي بصيبص ضرورة إعادة الاعتبار للمهندس في القطاع العام، مؤكداً أن «المسار طويل وشائك، وعلى المهندس أن يؤمن بأن بإمكانه أن يحدث الفرق في قيامه بدوره».

وفيما شدّد الأمين العام لاتحاد المهندسين العرب عادل الحديثي على «مسؤولية المهندس في التنمية»، تساءل عن دوره اليوم «وهو الذي ينتظر من أجل الحصول على عمل»، داعياً الحكومات العربية إلى «التراجع عن عوائقها أمام تحرك المهندسين».

المهندسون الحاضرون في الساحات العامة يفصلون بين صفتهم الهندسية وانخراطهم الذاتي (أرشيف ــ مروان طحطح)

شربل نحاس*

لعله يكفي في مستهل الكلام قياس ما طرأ من تبدّل على مقام المهندس وموقعه في بلداننا العربية خلال السنوات الخمسين من عمر الاتحاد، وما آلت إليه، بنحو موازٍ، مقولات التنمية وتجاربها وطموحاتها. فخلال هذه الفترة، ارتفعت أعداد المهندسين العرب من بضعة آلاف إلى ما يقارب مليونين، في حين أن الآمال الكبيرة بالتنمية والتحرّر والثقة العارمة بالمستقبل ضمرت وتقلصت، وبتنا نجرجر أفراداً وجماعات منغلقة ذكريات الطموحات الذابلة وسط أعاصير الدمار المتنقلة عبر أوطاننا.

سأحاول معاينة الموضوع، انطلاقاً من تجربتي الخاصة مع أوجه مختلفة من المهن الهندسية، تعليماً واستشارات وإدارة مشاريع وبرمجة، ومن موقع المسؤوليات العامة، في مراحل الآمال ومراحل الدمار ومراحل الإعمار ومراحل الخيبات، بواقعية صريحة، بل أيضاً بطموح معلن باستثارة اهتمام الحضور الكرام ونقاشهم، ولعله أيضاً بطموح خفي باستثارة همم المهندسين العرب للإسهام في إعادة إحياء الأمل بالبناء بين شبابنا العربي. (...)

ارتباك صورة المهندس الذاتية

شهد عقد الثمانينيات من القرن العشرين انقلاباً في النظام العالمي يحاكي بحجمه وأبعاده الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر. وما زالت مفاعيله قيد التبلور. تغيرت اللعبة دون أن تستقر قواعدها. وشاءت أقدار التاريخ أن وقعت بلداننا في عين الإعصار، وما زالت (...)

ومع أفول عقد الثمانينيات، كانت قد تمت غلبة النيوليبرالية (ما عدا في الصين وبعض الدول الآسيوية) بالتزامن مع انهيار الاتحاد السوفياتي، فانطوت مرحلة وبدأت مرحلة أخرى، ما زلنا إلى اليوم نعيش في ظلّها، وإن كانت ملامح أفولها قد ظهرت خلال السنوات الأخيرة. ومن المفارقات أن الاستثمارات الكثيفة التي كانت قد خصّصت للتطوير التكنولوجي في أنظمة المعلوماتية والاتصالات، على صلة بسباق التسلح في الحرب الباردة، أثمرت في الفترة ذاتها ثورة صناعية جديدة غيرت معالم الكثير من قطاعات الإنتاج.

ترتبت على هذه التحولات المتزامنة، من تراجع لموقع الدولة وأدوارها، ومن انتقال للغلبة الاقتصادية إلى الحلقة المالية، ومن ثورة المعلوماتية والاتصالات، نتائج جارفة على موقع المهندس ومقامه في العالم كله.

يمكن استعراض أبرز هذه النتائج من خلال إدراجها تحت أربعة عناوين:

تفكك حلقات الإنتاج: بنتيجة التقدم الهائل في الاتصالات وأنظمة الضبط والرقابة عن بعد، وبدفع من الطلب الفائض المموّل بالدين، راحت المؤسسات الصناعية تفكك وحداتها الإنتاجية وتنقل أجزاءً كاملة منها إلى دول أخرى...، فارتفعت أحجام التجارة الدولية ارتفاعاً هائلاً. أدى ذلك، في المقابل، إلى تراجع أحجام الطبقة العاملة الصناعية ومواقعها في الكثير من الدول، ولا سيما الدول الصناعية التقليدية، وإلى حصر وظائف التصميم والابتكار في أقطاب معدودة في العالم. وتفككت بالتالي علاقات الإنتاج المباشرة بين المهندس وكل من صاحب المؤسسات الإنتاجية من جهة والعمال والفنيين من جهة أخرى، وارتفع مستوى تنميط المنتجات ووسائل الإنتاج.

تواكب التزايد الهائل في حجم حركة الرساميل والسلع مع توسّع كبير في حركة البشر: فمن ناحية أولى ازدادت هجرة اليد العاملة الرخيصة

> **مجتمعاتنا باتت تخضع لإعادة هندسة ترقى إلى الإجرام**

إلى البلدان الغنية، بينما ازدادت هجرة العمالة العالية الكفاءة (ما يسمى هجرة الأدمغة) من كل دول العالم باتجاه الأقطاب المهيمنة على الاقتصاد العالمي. وإذا كانت هجرة الأدمغة تمثل خسارة كبيرة على الاقتصاد المصدر، فإن اليد العاملة المتدنية والمتوسطة المهارة الوافدة ضغطت بشدة على شروط عمل المواطنين المقيمين ولجمت السعي إلى رفع الإنتاجية في مقابل تعزيز الاتكال على وسائل الإنتاج البسيطة (...).

التطوّر المذهل في أنظمة المعلوماتية والاتصالات: سمحت هذه الثورة التقنية بوضع برمجيات تغطي مختلف أوجه أعمال التصميم الهندسية. نتج من ذلك تغيّر عميق في تنظيم العمل ضمن مكاتب الهندسة، فاختفت أو كادت مجموعة من المهن المتصلة بهذه الأنشطة...، لا بل إن الصفة المميزة للمهندس، أي القدرة على مواجهة مسائل مستجدة باستخدام المعرفة العلمية النظرية، وهي التي تفصل بينه وبين التقني، بدت مهدّدة بالتلاشي.

تراجع المقام الاجتماعي والتقريري للمهندس بحدة: نتيجة للتأثير المزدوج لتقلص مساحة الحاجة إلى خبرات المهندس في معظم الاختصاصات ولانتقال الغلبة والهيبة في آليات القرار والاستحواذ على الدخل من حلقة الفنيين إلى الحلقة المالية. وتحوّلت أعداد كبيرة من الطلاب المتفوقين للحصول على شهادات إدارة الأعمال والإدارة المالية، لا بل إن العديد من متخرجي كليات الهندسة في العالم باتوا يستكملون دراستهم الهندسية بالدراسات المالية، وكثيرون انتقلوا ليعملوا في المؤسسات المالية.

على صعيد الخطاب، تواكب هذا الارتداد العملاني مع تصحيح إيديولوجي كان له، وما زال، تأثير بالغ في الحيّز النظري، وبعض التأثير في الواقع، وهو يتصل بالتركيز على المفاعيل الخارجية، السلبي منها والإيجابي، للنمو، ومن هنا مقولات التنمية المستدامة وما سبقت الإشارة إليه من محاولات لتوسعة مدلول المؤشرات الكمية للنمو لتشمل بعض أوجه الرفاه المجتمعي.

صيغ التعامل مع التحولات

عاش المهندسون التطورات التي عصفت بالعالم منذ عقد الثمانينيات بشكل مكثف:

1. فقد طاولتهم أولاً بوصفهم مواطنين في دول مرّت أو تمرّ في أزمات عميقة، لا بل إنها تعيش في مآس.

2. وطاولتهم ثانياً من خلال تعديل شروط انخراطهم في تقسيم العمل.

3. وطاولتهم أخيراً من خلال ضرب الصورة التي بنوها لأنفسهم في حقبتَيْ التحديث والتنمية، وباتوا فاقدين للثقة بأدوارهم.

لا عجب أن يدفع ذلك كله المهندسين العرب إلى

ادة صياغة الدور

نقاش وانتخابات

لم تغب انتخابات نقابة المهندسين في بيروت، المرتقبة في 6 نيسان المقبل، عن أجواء المؤتمر. فبرزت في نقاشات المتدخلين، ولا سيما المرشحون، وخصوصاً بعدما قال الوزير السابق شربل نحاس إن الأساس في الانتخابات يجب أن يكون على أساس اتخاذ الموقف من قضايا تعنيهم مباشرة، وليس بناءً على تحالفات سياسية تنقسم بين فريقي 8 و14 آذار، متسائلاً عن جدول أعمالهم للانتخابات المقبلة.

كذلك حظيت ورقة نحاس بنقاش، فسأله المهندس عصام بكداش عن إمكانية الاقتداء بـ«السان سيمونيسم»، وهي التي نجحت بعد الاتفاق على تحديد الهوية الفرنسية وامتلاك عناصر السيادة، وهما أمران نفتقدهما في الوطن العربي. فيما لخّص المعمار رهيف فياض مداخلة نحاس بثلاثة عناوين: النقد، إعادة الاعتبار إلى التخطيط وعولمة الرد، متسائلاً عن إمكانية فعل ذلك قبل الوصول إلى مرحلة التحرّر الوطني الحقيقي. وسأل المهندس سعد خالد نحاس، عمّا إذا كان مقتنعاً بوجود أمل في التغيير، بعد الخبرة التي حصّلها والمواقع التي احتلها. وأوضح نحاس في ردوده على ضرورة أن يجد المهندس العربي دوره في الساحة العامة، رغم العوائق الموضوعية التي نعرفها كلّنا.

الانكفاء عن الساحات العامة بوصفهم حاملين لمقدّرات همّشت، ومجسّدين لطموحات أفلت (إلا في تكرار مشاريع الإعمار بنتيجة تعمم الدمار). لا عجب بالتالي أن تنحو غالبيتهم إلى واحدة من استراتيجيات الهروب المتاحة:

1. تعميق الفصل بين المسؤولية العامة والهموم الخاصة.
2. وفي أقل تعديل، إذا بقوا حاضرين في الساحات العامة، الفصل بين صفتهم ودورهم الهندسيَّين وبين انخراطهم تحت ألوية الذاتيات والأصوليات، في إنكار فعلي لمسؤوليتهم ولتراثهم.
3. تعويض الشعور بفقدان الثقة بالدور بازدياد التمسّك بالمقام وما يوفر من حصانات ومنافع وحماية.

تحديات المقايضة بين الدور والمقام

(...) في ظل هذا التشتّت المزدوج، عالمياً وإقليمياً، للوضع المجتمعي العام ولموقع المهندس ومقامه معاً، يصبح السؤال: ما الذي يجمع المهندسين العرب فعلياً ليمكنهم، مجتمعين أو من خلال جمعياتهم، من أداء دور عام في تنمية قدرات المجتمعات العربية؟

ليست الإجابة سهلة بالطبع، لكن يمكن التعرف إلى بضعة مرتكزات لها:

تجمع المهندسين علاقة موضوعية بالواقع، أو هكذا يفترض، نابعة من خصوصية تنشئتهم العلمية ومن انخراطهم المباشر في علاقات الإنتاج. لكن هذه التنشئة تبقى محكومة بنظرة جزئية ومبعثرة، وقلما تتّسع لتخرج من إطار مادي أو حرفي محصور لتتعمّم، بوصفها منهجاً عاماً، إلى معاينة العلاقات الاقتصادية والمجتمعية الفعلية. يظهر هذا العجز للأسف في سطحية مقولات عدد كبير من المهندسين عندما يتناولون شؤوناً عامة، وفي ندرة شغفهم بالعلوم الإنسانية، وفي ميل الكثير منهم إلى ممالأة أصحاب السلطة والانكفاء إما ضمن ما بات يسمى دورَ «التكنوقراط» (ومدلول المفردة باللغة العربية مناقض لمعناها الأصلي، إذ إنها تشير إلى الانكفاء عن الأمور السياسية وليس إلى تولي زمام الحكم)، وإما في ظل مواقف وسلوكيات فنانية وجمالية. ذلك في حين أن مجتمعاتنا هي أحوج ما تكون إلى استعادة مقدرتها على الإحاطة بمشاكلها ومقدراتها الواقعية والإمساك بها، لتتحرّر طاقاتها من قيود الغيبية والأوهام. (...)

إلى جانب كفاءتهم العلمية، المهندسون هم أيضاً ورثة مقام اجتماعي سياسي يندرج طبيعياً ضمن صيرورة التنمية، لكنه ينصرف ضمن منطق التراتبية للنظام السياسي، ومن هنا يصبح أسيراً للنظام، وكلما فقد من مشروعيته، كلما كان الميل إلى الالتصاق بالنظام للمحافظة على الامتيازات المكتسبة مغرياً. هنا يرتسم تحدّ كبير، التزام موقف دفاعي عن الموقع، يكون ثمنه التضحية بالكفاءة لمصلحة استمرار النظام، أو استغلال الكفاءة للسعي إلى تعديل جدول أعمال النظام وآليات القرار فيه، ولو كان الثمن المخاطرة بمحاسن المقام، أو بكلام آخر: ضمن السياق التراجعي للمقام، وفي وجه فشل الأنظمة، يقف المهندسون العرب أمام خيار بين التمسك بما يمكنهم استبقاؤه من مقام الرتبة، أو صرف هذا الرصيد المستبقى لإعادة تظهير الدور، وإنما بتوسعة منطقه إلى ساحات الشأن العام.

نهج الخيار التغييري

يقتضي حسم هذا الخيار باتجاه التغيير تموضعاً مختلفاً حيال مواقع السلطة الاقتصادية والسياسية، وتموضعاً مختلفاً أيضاً في الوجدان الشعبي.

ترمي إعادة التموضع المزدوجة هذه إلى قلب الصورة النمطية التي أسرت موقع المهندس، والتي تختصر بكلمة التكنوقراط مع ما تعكس، في واقع استخدامها، من انزلاق للسياسة ولمقدّرات الشأن العام، في زمن «النيوليبرالية»، من أيادي النخب القديمة والأحزاب العقائدية، التي خاضت تجربتي التحديث والتنمية، إلى أيادي العسكر وأرباب النفط، ومن حولهم أو من بعدهم، إلى من سُمّوا رجال أعمال، تشير تسميتهم بوضوح إلى انفصالهم عن حلقات الإنتاج الفعلية. ذلك تأسيساً لمدلول مختلف للسياسة ولسلم قيمي مختلف إعادة اكتساب ثقة الفئات الشعبية بأنفسها وبالنخب.

تتدرج إعادة التموضع المزدوجة وفق ثلاث مراتب:

1- في نطاق المعرفة، يجب فرض المنهجية

> **عولمة الهموم وتلاقح التجارب رد مباشر على عولمة السلطة**

الوضعية والمادية، ليس فقط في مقاربة المسائل التقنية، بل في مقاربة المسائل والأبعاد الاقتصادية والمجتمعية (...). والأخيرة ليست ممكنة دون إعمال النقد بالمفاهيم وبالمفردات وبالقيم، المتداول منها والمكبوت، المستجد منها والمترسّب، في المجتمع، لمجرد كون الفرد الذي يتولى مقاربة المجتمع جزءاً منه. والنقد يتطلب جرأة، لا بل القدر الوفير منها (...). قد يصطدم الاقتناع بإلحاحية الحاجة إلى الأدوات النقدية والنظرية بالفصل بين المعرفة العلمية والمعرفة التقنية التي يتربى عليها المهندس، لأن الأولى تفرز حيّزاً للشك والبحث، وهما صنوان، بينما الثانية تقدّم، أكثر فأكثر، وصفات جاهزة. وقد يصطدم أيضاً بمقولات الخصوصية التي لجأ إليها العديدون من أبناء مجتمعاتنا سلاحاً وهمياً في وجه الهزائم، (...). كل مسألة تواجه، في العالم اليوم، واقعاً مجتمعياً محدداً تطرح مسألة تطاول العالم بأسره. عولمة الهموم وتلاقح التجارب هما الرد المباشر والأفعل على عولمة السلطة، وليس الانزواء أبداً.

غير أن المقاربة الواقعية للمسائل والأبعاد الاقتصادية والمجتمعية ليست مجرد ترف، بل هي ضرورة لسبب محدّد، ألا وهو أن مجتمعاتنا باتت تخضع، من خلال عمل الإعلام والمخابرات، إلى جراحة أو إلى إعادة هندسة مجتمعية يتولاها محترفون من الخارج، لتفتيتها وتهديمها والقضاء على آمال أبنائها. وهذه الجراحة أو الهندسة المجتمعية ترقى إلى الإجرام وتحاكي في منهجيتها ما حصل أيام النازية في مجال السعي لترويض البيولوجيا في خدمة مشروع سياسي أيديولوجي.

2- في نطاق اتخاذ القرار، يجب إعادة الاعتبار لمقام الخيارات المجتمعية، مع ما يترتب عليها حكماً من مراهنات وتصميم، ومع الإقرار بأنها قد تخطئ وتصيب، في مقابل الإقلاع عن الترويج لمقولات «اللابديل» والبداهة الاستنساخية. هذا يعني إقراراً، ولو تأخر طويلاً، بأن التنمية هي، في آن واحد، تغير مجتمعي مفروض وتغيير مجتمعي إرادي، وليست أبداً مجموعة من الوصفات الموضعية والانتقائية. وهذا يحتم إعادة الاعتبار لفكرة التخطيط بوصفه ترجمة للقرار العام بالتغيير، ليس بمعزل عن السلوكيات والقيم المحنطة للأفراد، بحجج حضارية وثقافية ملتبسة لا تشي إلا بقصور الإرادة والقدرة على التعامل مع حركية المجتمع، بل من خلال التأثير على قيم الأفراد وسلوكياتهم، ويحتم الإقلاع عن نعت كل خطة بأنها شاملة في إيحاء زائف بأن ثمة من يستطيع التحكم المطلق بمجتمعات ينكر أصلاً قابليتها للتغيير.

إعادة الاعتبار هذه ترتّب، من جهة أولى، تبدية اعتبارات المدى الطويل على اعتبارات المدى القصير التي تدور فيها مناورات التحين والصفقات التي تتحكم بالضعفاء والقلقين؛ لأن التنمية، بوصفها تعامل مفروض وإرادي مع حركية المجتمع ومنظومة مراجعه، هي حكماً مسيرة طويلة.

وهي ترتّب، من جهة ثانية، إقامة التمييز بين مقامي الغايات والوسائل؛ لأن انقلاب الوسيلة إلى غاية هي المدخل إلى فقدان الصدقية والمشروعية وهي، للأسف منزلق يسهل استدراج المهندس إليه انطلاقاً من تربيته التقنية ومن موقعه المشتت في تقسيم العمل.

في نطاق التنفيذ والمساءلة والمراجعة أخيراً، يجب كشف آليات الخيار في السياسة والتمييز بين المحددات الموضوعية وفسحات الخيار المتاحة فعلياً، ولو ضمن استمرار حيّز الشك والمغامرة، وهو ما يؤسّس لموقع مختلف للزعامة والقيادة، وهو أيضاً ما يوفر شروط من استعادة قيمة العمل العام في نظر المواطنين وثقتهم بنخبهم، ولا سيما المهندسون.

نحن بحاجة اليوم إلى «سان سيمونيين عرب»، يخاطبون الناس والعالم، ويقوّمون النجاحات والفشل، ولا يقبعون في زوايا ذاتيات مرتبكة ومأزومة. هذا يعني التجرؤ على ربط الالتزام العام بالموقع الفردي وبالممارسة المهنية، والإقلاع عن تراث الانتقائية وعن إنكار الطابع المفروض والثوري للتغيّر الاجتماعي.

* يشكل هذا النص الجزء الأخير من ورقة العمل الرئيسية التي قدّمها الوزير السابق شربل نحاس أمس في المؤتمر الذي ينظّمه «اتحاد المهندسين اللبنانيين» و«اتحاد المهندسين العرب» تحت عنوان «مسؤولية المهندس العربي في التنمية».

مناسبة

«الاتصالات» عنوان اليوم العالمي للمستهلك

نريد الأسعار العالمية

في عام 2013 بلغت مداخيل الهاتف الخلوي وحده نحو 1,8 مليار دولار. أما سعر الدقيقة الواحدة فهو يبلغ 63 سنتاً للاتصال بواسطة بطاقة مدفوعة مسبقاً، و17,85 سنتاً من خطّ خلوي ثابت. في فرنسا، حيث الدخل الفردي أكبر بنحو 5 أضعاف الدخل الفردي اللبناني، فإن كلفة الحصول على اتصالات مفتوحة وإنترنت بلا حدود تبلغ 26 دولار شهرياً. كلفة الاتصالات في لبنان أعلى بعشرة أضعاف الكلفة في فرنسا. السبب أن السلطات تتعامل مع المستهلكين بعقلية الجابي: إنهم منجم ذهب

كلفة الاتصالات للهاتف الثابت والخلوي في لبنان		
نوع الخدمة	كلفة الدقيقة النظرية	كلفة الدقيقة الحقيقية (اشتراك + رسوم)
اتصالات الشبكة الثابتة	3,26 سنت	5,7 سنت
بطاقة الخلوي المدفوعة سلفا	36 سنت	63 سنت
الخط الثابت خلوي	11 سنت	17,85 سنت
كلفة SMS	9 سنت	
كلفة الإنترنت د سل	19 دولار شهريا	

محمد وهبة

يأتي اليوم العالمي للمستهلك في 15 آذار بعنوان «حقوق المستهلك في الاتصالات». المشهد المحلّي مريع؛ هذا القطاع يمثّل «جرحاً نازفاً» في لبنان مقارنة مع الكلفة المتدنية التي يحصل عليها مستهلكو وسائل الاتصال المتطورة حول العالم. سياسات الحكومات المتعاقبة حوّلت اللبنانيين إلى آلة إنتاج الأموال التي تبدّد على سلّة من «العصبيّات الليبرالية ـ الطائفية». مستهلكو الاتصالات في لبنان يدفعون أعلى أسعار وسط غابة من الاحتكار البدائي للسوق وغياب التنافسية.

في هذا الإطار، أجرت جمعية المستهلك في لبنان دراسة مقارنة بين الأسعار المحلية للاتصالات الخلوية وبين الأسعار في فرنسا. «لقد اخترنا فرنسا لأسباب «تاريخية»، وذلك رغم أن دخل الفرد فيها يمثّل 5 أضعاف الدخل الفردي في لبنان. وفي النتيجة تبيّن أن كلفة العرض الأفضل في لبنان لاستعمال الخلوي بخطّ ثابت والإنترنت تبلغ 60,8 دولاراً شهرياً.

أما في فرنسا، فإن العرض الأقرب إلى الحالة اللبنانية «يعطي المشترك أكثر بكثير: خطّ ثابت مفتوح، وإنترنت مفتوح وSMS بلا حدود، إضافة إلى ساعتين من الاتصال الخلوي المحلي وإلى41 بلداً أجنبياً، بنحو 2,6 دولار شهرياً (!). أما إذا كنت تريد اتصالات مفتوحة خلوية على الخط الثابت وعلى الإنترنت فهذا يكلفك، وبلا حدود وعلى مدار الساعة والأيام والشهور... 26 دولاراً شهرياً!».

وقد أجرت جمعية المستهلك عملية إسقاط لكلفة العرض الفرنسي على السوق اللبنانية، فتبيّن لها أن كلفة الخدمات المذكورة ستبلغ «1500 دولار للمخابرات الداخلية الخلوية من دون الإنترنت، والمخابرات إلى 41 بلداً من دون الخط الثابت».

وخلصت الجمعية إلى أن السلطات الفرنسية «توفّر للمقيمين في فرنسا اتصالات بكلفة 2,6 دولار شهرياً (120 دقيقة مخابرات + رسائل نصيّة بلا حدود + إنترنت بلا حدود أيضاً). هذه الحزمة من الخدمات يمكن أفقر الفقراء شراؤها. وهذا يعني أن المشترك اللبناني يدفع عشرة أضعاف المشترك الفرنسي ليحصل على فتات ما يحصل عليه الفرنسي».

في هذه المناسبة بالذات، تنفّذ 250 جمعية مستهلك حول العالم حملة تهدف إلى خفض كلفة الاتصالات الخلوية لتصبح بمتناول جميع المستهلكين. لكن جمعية المستهلك في لبنان تشير في دراسة أجرتها عن السوق المحلية إلى أن «الجرح كبير ولا يزال ينزف منذ نشوء قطاع الخلوي في عام 1994. إن مشهد تقسيم بطاقة الخلوي الواحدة المدفوعة سلفاً على أربعة مشتركين أحياناً، تظهر مدى الإذلال الذي يتعرض له المستهلك المحلّي، رغم أن كلفة الاتصالات في العالم تتراجع بوتيرة سريعة». السبب، في رأي الجمعية، أن الحكومات المتعاقبة «اتفقت جميعها، ومن دون فرق بين مكوّناتها المتقاتلة، على تدفيع الفقراء ومتوسطي الحال 93% من الضرائب التي تموّل الخزينة، فيما لا تتجاوز الضريبة على أرباح الشركات الكبرى والعقارات ما معدّله 7%».

هذه السياسات المذكورة دفعت إلى اعتماد

المشترك اللبناني يدفع عشرة أضعاف المشترك الفرنسي ليحصل على فتات ما يحصل عليه الأخير

مالية عامة

تغطية الاستحقاقات بالدولار... والفوائد «على الم

تعتزم وزارة المال إطلاق إصدار جديد واستبدال سندات خزينة بالعملات الأجنبية «يوروبوندز» تستحق في شهري نيسان وأيار. قيمة الاستحقاقات تبلغ 1,65 مليار دولار، وقيمة الفوائد تصل إلى 600 مليون دولار، أي ما مجموعه 2,231 مليار دولار. المشكلة، أن الإجازة القانونية للاستدانة بالعملات الأجنبية لا تغطي قيمة الفوائد، وبالتالي يضطر مصرف لبنان إلى تغطية هذه المبالغ في انتظار صدور قانون يشرّع لوزارة المال استدانة حاجتها من العملات الأجنبية.

في نهاية نيسان تستحق سندات يوروبوندز بقيمة 771 مليون دولار. وفي أيار تستحق سندات يوروبوندز بقيمة 882 مليون دولار. الاستحقاقان قريبان فيما لا تزال الأزمة السياسية مستعرة. هذا الأمر دفع السلطات المالية والنقدية في لبنان إلى استباق الاستحقاقات على دفعتين:

بالنسبة إلى الشريحة الأولى من السندات التي تستحق في نيسان، فإن تغطيتها ستكون من خلال إصدار جديد بنفس قيمة الاستحقاق ويكون أجله ممتدّاً على ست سنوات، أي تستحق في عام 2020. وبحسب مصادر مصرفية، فإن فائدة الاستحقاق المعروضة في السوق تراوح بين 5,8% و6%.

أما في ما خصّ الشريحة الثانية من السندات التي تستحق في أيار، فلن تغطّى من خلال إصدار جديد، بل ستنفذ عليها عملية سواب، أي استبدالها بسندات أجلها أطول وفائدتها أقل. وتشير المصادر إلى أن الفائدة المطروحة على «السواب» تراوح بين 6% و6,25%، على أن تستحق هذه السندات في عام 2022.

ما يحصل حالياً هو غير ما كان يخطّط له حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، باستثناء في ما يتعلق بكيفية تسديد كلفة فوائد السندات التي تستحق في نيسان وأيار. فالحاكم، كان يعتقد أن وزارة المال «ستجري استبدالاً

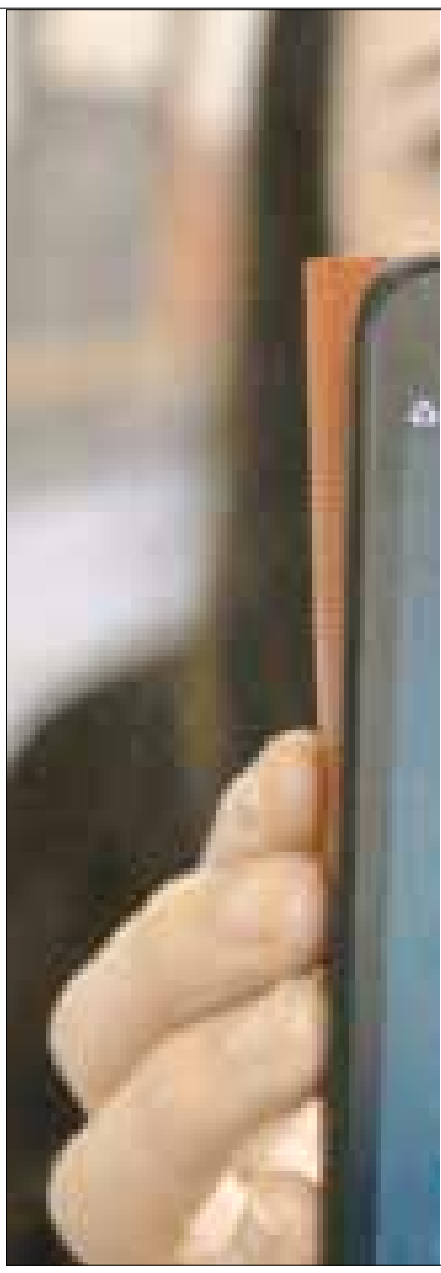

اللبنانيون يريدون اتصالات حديثة وجيدة وبأسعار توازي الأسعار العالمية (مروان بو حيدر)

«وزارة الاتصالات مصدراً أساسياً لجباية الضرائب بدلاً من بناء قطاع اتصالات حديث يكون في متناول الجميع وبكلفة شبيهة بالأسعار العالمية، فتكون عبارة عن خدمة للمستهلك ورافعة للاقتصاد».
عقلية الجابي تسيطر على السلطات اللبنانية. فوزارة الاتصالات «جَبَت» 1,82 مليار دولار من من قطاع الخلوي في عام 2013 مقارنة مع 1,14 مليار دولار في عام 2007. وقد ازداد عدد المشتركين من 1,2 مليون مشترك في عام 2007 إلى 3,9 ملايين مشترك في عام 2013. وزادت سرعة الانترنت 15 مرة على الشبكة الثابتة و18 مرة على الشبكة الخلوية.
أما التعرفة، فقد انخفضت تعرفة هذه الخدمة بنسبة 73% على الشبكة الخلوية و80% على الشبكة الثابتة.
لكن جمعية المستهلك لديها أرقام مختلفة. فهي تقول إن هناك نوعين من الكلفة في لبنان. الكلفة النظرية، والكلفة الحقيقية. وتشير الدراسة التي أجرتها الجمعية إلى أن كلفة الدقيقة النظرية للهاتف الثابت تبلغ 3,26 سنتات، لكنها تبلغ في الحقيقة 5,7 سنتات (انظر الجدول). أما كلفة الحقيقية النظرية في البطاقة الخلوية المدفوعة مسبقاً فتبلغ 36 سنتاً، لكنها في الحقيقية تبلغ 63 سنتاً. أما كلفة الدقيقة النظرية في الهاتف الثابت فتبلغ 11 سنتاً إلا أنها في الحقيقة تبلغ 17,85 سنتاً.
هذه الأرقام استندت إلى «أرخص العروض في كل مجال على أساس معدّل تخابر شهري محدّد بنحو 400 دقيقة. وكلما انخفضت مدة التخابر الشهرية عن هذا الرقم زادت الكلفة على الدقيقة. وقد أخذ في الاعتبار أن الشركات التابعة لوزارة الاتصالات تحتسب الثانية دقيقة، ما يعني أن الـ400 دقيقة هي في أحسن الأحوال 280 دقيقة، وتسقط إلى 200 دقيقة في حال كان معدل محادثة المتكلم بحدود الدقيقتين». كذلك، أغفلت الدراسة، عمداً، احتساب «الانقطاع المتكرر للاتصال الخلوي الذي يحمّل المستهلك دقائق إضافية حصيلتها تتجاوز الـ10 ملايين شهرياً. ولم نحتسب السوق السوداء التي تطل برأسها من وقت إلى آخر لتضع على عاتق المستهلكين أعباءً إضافية».
لهذه الأسباب تسأل جمعية المستهلك: «هل تريد الحكومة الحالية أو الآتية الاستمرار في السياسات الظالمة نفسها التي رسمها النظام اللبناني منذ عشرين عاماً؟». اللبنانيون يريدون اتصالات حديثة وجيدة وبأسعار توازي الأسعار العالمية، «هذا حقهم، ومن واجب الحكومة تأمين حقوق اللبنانيين الذين بإمكانهم رفض الاستمرار في دفع هذه الضريبة الظالمة. على اللبنانيين أن يتحركوا. عبّروا عن آرائكم على صفحة الجمعية http://www.facebook.com/groups/consumerslebanon/».

قضية

هل من يضع حداً لتسليع الحياة؟

فراس أبو مصلح

رفضت مستشفى المنلا في طرابلس أول أمس استقبال ثمانية أطفال من آل طالب من بلدة فنيدق في عكار، يعانون مرضاً لم تُحدد طبيعته، من عوارضه ارتفاع في الحرارة وتقيؤ وإسهال. انتظر الأطفال الثمانية لساعات طويلة أمام المستشفى التي لم تسمح لهم بالدخول دون دفع مبالغ مالية، بحسب أحد أقرباء الأطفال، ولم تستقبلهم إلا بعد تدخل وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور. من جهته، قال مدير المستشفى طارق منلا إن «والد الأطفال الموجودين أمام المستشفى أراد إجراء فحص الـ«اتش وان أن وان» لهم، وهذا النوع من التحاليل غير متوافر في المستشفى، بل في مستشفى رفيق الحريري في بيروت فقط»، مؤكداً أنه أبلغ «والد الأطفال بذلك، فرفض التجاوب وهو مصر على إدخالهم إلى المستشفى، مع أن حالتهم لا تستدعي ذلك»! علماً أن الطفل حسان طالب كان قد فارق الحياة منذ أيام في أحد المستشفيات في المنطقة، بعد إصابته بعوارض ضيق في التنفس وارتفاع في الحرارة، وكانت شقيقته حلا قد نُقلت إلى مستشفى الروم في بيروت، وكانت في حالة حرجة، ونقل شقيقاه حوا وحسان إلى مستشفى المنلا في طرابلس، وكان الأشقاء الثلاثة يعانون نفس العوارض التي كان يعاني منها الشقيق المتوفي، وتم إبلاغ وحدة الترصد الوبائي بالأمر كي تتخذ الإجراءات الكفيلة بتحديد طبيعة المرض الذي يعانيه الأطفال.
اعتاد أهل عكار موت الأطفال على أبواب المستشفيات الخاصة، يقول رئيس اللجنة الطبية في بلدية فنيدق، بسام سعود، شاكياً «الحالة المزرية» للبديل المفترض عن المستشفيات الخاصة في المنطقة، مستشفى حلبا الحكومي، الذي يشبهه «بالسجن»، نظراً إلى سوء تجهيزه وغياب التنسيق لدى الكادر الطبي والتمريضي فيها، وهيمنة القوى السياسية و«المحسوبيات» عليها، لدرجة تردي حتى «الإسعافات الأولية» لديها. انتهى الإشكال الناتج من رفض مستشفى المنلا استقبال الأطفال «بالرضى»، يقول سعود، بعد تدخل أبو فاعور وإيعازه إلى جميع المستشفيات بوجوب استقبال كافة الأطفال المصابين بالالتهابات الرئوية في منطقة الشمال، ومعالجتهم بشكل كامل على نفقة وزارة الصحة، فيما إكتفى مدير عام الوزارة وليد عمار في حديث مقتضب جداً لـ«الأخبار» بالتأكيد على وجوب

> يتحدث أبو فاعور عن إجراءات تراوح بين توجيه إنذار للمستشفيات، وفسخ عقودها

«إتخاذ إجراءات بحق المستشفى». ولكن هل مَن يقنع المواطن الذي اعتاد أخبار الموت على أبواب المستشفيات بأن ثمة إجراءات فعلية ستتخذ بحق الأخيرة كي تستقبل الحالات الطارئة دون اضطرار ذوي المرضى لإجراء الاتصالات السياسية اللازمة؟
يؤكد المسؤول في وزارة الصحة أن المستشفيات ملزمة بحكم قانون «إغاثة الشخص بحالة الخطر» باستقبال الحالات الطارئة، بغض النظر عن أي اعتبار يتعلق بالمال، مشيراً إلى «الفارق الكبير بين الإغاثة وإجراء الفحوصات»، أي أن المستشفى ملزم بالقانون أن يقدم «الخدمات الأساسية للحفاظ على حياة الإنسان»، قبل طلب نقل المريض إلى مستشفىً آخر لإجراء أي نوع من الفحوصات. لأصحاب العلاقة، أي المرضى أو ذويهم، ولوزارة الصحة أيضاً أن يلجأوا للنيابة العامة في حال مخالفة هذا القانون، ويُفترض إيداع المسؤولين عن الإمتناع عن إستقبال الحالات الطارئة في السجن، يقول المسؤول نفسه، قبل أن يستدرك بأن «لا أحد يحاسب أحداً» في هذا البلد، لدرجة أن كثيراً من المستشفيات ليس لديها الإمكانية الفعلية لتقديم خدمات الطوارئ، غير أنها «تضع لافتة طوارئ» عند أحد مداخلها، لا غير!
سيخضع مستشفى المنلا للتحقيق في حادثة رفضه استقبال الأطفال من آل طالب، يؤكد أبو فاعور لـ«الأخبار»، لافتاً إلى استدعائه للتحقيق مع المستشفيات الخاصة الثلاثة التي رفضت استقبال الطفلة ريتا عاكوم الشهر الجاري بذريعة عدم توافر أسرة شاغرة، وطلبه تسجيلات كاميرات الأمن في المستشفيات الثلاثة للتثبت من كيفية تعاطي موظفيها مع الحالة الطارئة للطفلة التي كانت تعاني الاختناق والتورّم، فلم يستقبلها غير مستشفى بيروت الحكومي، وذلك بعد تدخل وزيرَي الشؤون الاجتماعية والصحة! يتحدث أبو فاعور عن إجراءات تراوح بين توجيه إنذار للمستشفيات، وفسخ عقودها مع وزارة الصحة، وربما رفع دعاوى قضائية بحقها، مبدياً إصراره على اتخاذ ما يلزم من إجراءات لـ«إفهام المستشفيات ضرورة احترام البشر».
فهل نستطيع أن نأمل أن ثمة ما سيتغير فعلاً في تعاطي الدولة مع ما يُفترض أنه من الحقوق الأساسية للمواطن؟ كضمان الحق في الحياة في الحد الأدنى، والتعاطي مع الموضوع بأخلاقية أرقى من «أخلاق السوق» التي تسلّع الأشياء والقيم والحياة نفسها؟

...ركزي»

محفظة «المركزي» من شهادات الإيداع بالدولار تزيد على 10 مليارات دولار (أرشيف ــ مروان طحطح)

وليس إصداراً جديداً» على ما قال لمجلس إدارة جمعية مصارف لبنان قبل نحو شهر. وعلى هذا الأساس، أبدى سلامة ارتياحه «فمع هذا الاستبدال يبقى الوضع التمويلي بالعملات تحت السيطرة، وإذا نشأت أي متطلبات تمويل إضافية فستستوجب قانوناً لإصدارات جديدة، وإذا تعذّر إصدار القانون يمكن مصرف لبنان اللجوء إلى هندسات معيّنة بقرار من المجلس المركزي لتغطية خدمة الديون».
إذاً، مصرف لبنان سيغطّي الفوائد بواسطة هندساته المالية التي تعتمد على شهادات الإيداع وشراء سندات اليوروبوندز، أما حسابات سلامة بالنسبة إلى أصل المبلغ المستحق، فلم تتطابق مع قرار وزارة المال لجهة إصدار جديد واستبدال، لكن هذا الأمر لا يغيّر كثيراً في حسابات المركزي مع السوق. فهو، بحسب المعطيات المتداولة، لديه القدرة على إدارة السيولة بأكثر من أداة. فعلى سبيل المثال، إن محفظة شهادات الإيداع بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان تزيد على 10 مليارات دولار، أما بالنسبة إلى السندات، فإن مصرف لبنان قد دأب منذ النصف الثاني لعام 2013 على شراء سندات اليوروبوندز ومقايضتها بسندات الليرة. خلال أيلول ـ تشرين الثاني جمع المركزي نحو 2,8 مليار دولار من هذه السندات، ما وفّر للمصرف المركزي سيولة لتغطية حاجات الدولة بالعملات في ذلك الوقت.
على أي حال، يقول وزير المال علي حسن خليل: «نحن نلتزم تغطية احتياجات الدولة والاستحقاقات، وليس لدينا أي مشكلة في هذا المجال. سيطلق العرض في 31 آذار وموعد إغلاق الاكتتاب في 11 نيسان. هذه العملية تسير بأفضل الشروط والظروف حتى الآن ونحن نتعامل فيها مع مصارف محليّة ومصارف أجنبية ومصرف لبنان (البنك المركزي). مبدئياً، من لبنان سيدير العملية بنك عودة وبنك بيبلوس ومن الخارج دويتشه بنك». ويؤكد رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل لـ«الأخبار» أن مستويات الفوائد المطروحة في السوق للإصدار الجديد وعملية الاستبدال، هي فوائد معقولة وعادلة نظراً إلى التصنيف السيادي في لبنان الذي يجعلنا أقرب إلى مستوى «C». فنحن حالياً مصنفون للدين السيادي «B-»، وهذه درجة متدنية تجعلنا ندفع فوائد مرتفعة. «لكن الأخطر هو أن نصل إلى المرحلة التي يصبح فيها التصنيف «C»، والتي ستزيد فيها الفوائد، ما سيكلفنا كثيراً في هذا المجال».
فالمعروف أنه في وقت سابق من هذه السنة، خفضت مؤسسة «ستاندرد أند بورز» للتصنيفات الائتمانية تصنيفها لديون لبنان السيادية الطويلة الأجل بالعملة الأجنبية والمحلية إلى (B-) من (B) وأبقت على نظرتها المستقبلية «سلبية»، مشيرة إلى تراجع مستمرّ للعوامل الاقتصادية الأساسية في البلاد. وأوضحت هذه الوكالة أنها قد تخفض التصنيف مرّة أخرى إذا أضعفت الحرب الأهلية الدائرة في سوريا قدرة لبنان على خدمة الدين العام أكثر من ذلك. وقبل هذه الوكالة، ذهبت موديز في اتجاه الخفض، وتنزيل الرؤية المستقبلية إلى سلبية أيضاً. إلا أن المخاوف من أن تصبح الرؤية معدومة بالنسبة إلى الاستحقاقات السياسية المقبلة، سواء نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي، أو انتخابات رئاسة الجمهورية، قد يدفع وكالات التصنيف إلى خفض جديد للبنان يكون مؤثّراً جداً على ماليته العامة.

م. و.

ذكرى

سوريا الجرح المفتوح ثلاث سنوات عل

بين قذيفة وأخرى... «ورشة الأمل» مستمرة

ثلاث سنوات مرت على الـ 15 من آذار (مارس) 2011. الانتفاضة المجهضة سرعان ما تحوّلت إلى شلال دم هادر، جارفاً الآلاف من الشهداء والجرحى حتى باتت شهرزاد الجديدة عاجزة عن رواية كل حكايات الجحيم السوري. كيف كان هذا الجرح في مرآة الثقافة والإبداع والفنون؟ وهل استطاعت الأعمال الذي توالدت وتناسلت من الأزمة أن تعبّر عن هول الكارثة؟

لوحة للفنان السوري مهند عرابي

دمشق ـ **خليل صويلح**

لم تتمزّق خريطة المثقفين السوريين، كما هي حالها اليوم. قبل الحراك بقليل، لن يخطر في بال أحد أن يهجر وليد إخلاصي شوارع حلب ليستقر في الصومال ويتأمل سفن القراصنة بدلاً من حجارة القلعة، أو أن يلجأ فراس السوّاح إلى الصين ليكمل ترجمة «كتاب التاو» في بلاد بوذا، وأن يغادر نزيه أبو عفش عزلته الدمشقية إلى لبنان، ويعبر صالح علماني وعاصم الباشا البحر المتوسط إلى الأندلس. قائمة طويلة لا تنتهي من المهاجرين، بأسماء لامعة، وأخرى ركبت الموجة بمجدافي الشعار والهتاف.

لعلّنا نحتاج إلى عصا خبراء الخرائط كي نحصي الأماكن التي شهدت هجرات عشرات المثقفين السوريين إلى مختلف أصقاع العالم. منفيون أم مهاجرون أم هاربون من الجحيم؟ لا إجابة حاسمة في بلاد تتبادل الخنادق والمتاريس والسهام المسمومة. يصعب استيعاب تحوّلات المشهد، كأن ينافح العلماني عن طائفته، ويدافع القومي عن عشيرته، ويُساجل المفكر ما بعد الحداثي في خصوصية مذهبه. كل ذلك حدث خلال الألف يوم الماضية. شهرزاد الجديدة ليس بوسعها أن تروي كل حكايات الجحيم السوري، إذ وجدت نفسها حيال أضخم وليمة للافتراس الجماعي. هاملت الأمس يصعد سلالم مسرح القباني مغادراً خشبة المسرح إلى إيثاكا متخيّلة بقارب مثقوب وأوهام شكسبيرية، من دون أن يجيب عن سؤال: «كيف تصنع ثورة هناك، بعدما هربت من نارها هنا؟».

سؤال سوف يبقى معلّقاً في فضاء الاتهامات المتبادلة، والاصطفافات الحادة، ذلك أنّ ثقافة التخوين هي العملة الوطنية الوحيدة التي يتداولها الجميع في بورصة البلد المنهوب. في هذا المقام، علينا أن ننبش أحشاء مواقع الانترنت لمعرفة حجم معارك كسر العظم بين محاربين افتراضيين، معظمهم من وزن الريشة في حلبة الملاكمة، فيما عدّاد الموتى كان يعمل في مكانٍ آخر بطاقته القصوى. كما أننا لنْ نلتفت بجديّة إلى ورشات العاطلين من العمل والمخيّلة الذين وجدوا ضالتهم في مقاولات صغيرة، على هيئة مواقع الكترونية، وجرائد مناطقية، ومنظمات حقوقية وهمية، وأشرطة سينمائية مصنوعة على عجل، ومراكز بحوث غامضة، وألقاب تسبق أسماءهم على الشاشات، كأن يتحوّل الروائي إلى خبير عسكري، والشاعر المغمور إلى مفكّر، والهارب من الجندية ما قبل الحرب إلى موزّع صكوك غفران وشهادات حسن سلوك.

المسألة أكثر تعقيداً، مما يظنه بعضهم، في بلاد فقدت هيبتها، وأضاعت أختام حضارتها القديمة. وإذا بها تقف في عراء الهمجية، تتناهبها ضباع المهاجرين، ويلتهم ما تبقى منها ثعالب الأنصار بقاموس هجاء ضخم يطال كل الأعناق.

بلاد عارية تجللها عباءة ثقافة الضغينة والثأر وتصفية الحسابات الشخصية، في أكبر عملية إعادة تموضع، وفقاً لأحوال الطقس وجهة مستلم البريد وحجم الجعالة. ينتصر المثقف العلماني للعمامة تارةً، وللخوذة طوراً، تبعاً لمصلحته الطارئة، غير عابئ بما يحتضر حوله وبسببه. هكذا تصدّر المشهد المثقف الطارئ، ممن أغراه الحساء الساخن للثورة، وعسل الذات المتضخّمة، متكئاً على أمجاده في الفايسبوك فقط، فهو يجلب مئات اللايكات بدقائق، مقابل عبارة نارية في هجاء الاستبداد عن بعد، فيما لن يتمكّن مثقف معروف من تحصيل ربع محصول الأول، من قمح الشجاعة وطواحين الهواء. اخترع بعض المثقفين السوريين خلال ثلاث سنوات من الحرب، بلطة حادة لقطع الأشجار العالية بدقائق، استجابة لثقافة الأرض المحروقة، تحت شعار اجتثاث ثقافة الأمس بكل رموزها وأيقوناتها. حتى

> **غادر وليد إخلاصي حلب إلى الصومال، ولجأ فراس السواح إلى الصين وترك نزيه أبو عفش عزلته إلى لبنان**

أنّ أحدهم كتب اعترافاً صريحاً بأنه ندم لزيارة ضريح سعد الله ونوس قبل سنوات، ومن كان يعتز بالتقاطه صورة مع أدونيس في أحد المهرجانات الشعرية، يتفرّغ اليوم لهجاء شاعره المقدّس بذريعة أن أدونيس يدافع عن طغيان السلطة، فيما هو يرتدي البيجاما، ويدير المعارك في الموقع الأزرق، مما وراء البحار، ثم يحصي ضحاياه من الخصوم. لم تتوقّف المعارك عند حدود الشوارع الخلفية للثقافة السورية، بل تجاوزتها إلى الساحات الكبرى. ها هو العلماني صادق جلال العظم يدافع من بلاد غوته عن «مظلومية السنّة» في مواجهة صريحة مع أدونيس ومواقفه المضادة. كما سوف يستهجن بعضهم منح نزيه أبو عفش «جائزة العويس الثقافية» التي كانت في الأمس القريب، بالنسبة لهؤلاء أنفسهم «جائزة نفطية مشبوهة».

رغم هذه الحروب التدميرية التي تستخدم الكيبورد كنوع من السلاح الأبيض، إلا أن دمشق تحاول لملمة جراحها وندوبها ومحنتها الطويلة، بما تبقى من مثقفيها، بعيداً من الثقافة الرسمية التي تشكو في الأصل من فقر دم مزمن.

هكذا، انتشرت مجموعة من الملتقيات الأدبية والمسرحية والموسيقية المستقلة في أحياء دمشق، لإعادة الروح إلى «ورشة الأمل» بين قذيفة وأخرى. ثقافة الحاجز حوّلت أحياء دمشق إلى مربعات متباعدة، فيما ينهمك آخرون بفحص تضاريس الجغرافيا السورية مجدّداً، وينفضون الغبار عن وثائق وخرائط سايكس بيكو لإعادة رسم بلاد، كان ابن جبير قد وصفها يوماً، بأنها «جنّة المشرق»، قبل أن ينسف «لورانس العرب» سكة قطار دمشق، حيفا، الحجاز.

جنّة المشرق أم جنّة البرابرة؟ ثم هل علينا أن ننظر بتبجيل إلى النص الركيك لمجرد وجود دمغة الثورة مع توقيع صاحبه؟ وهل علينا هدم أساس البناء الثقافي الذي لم تطله التشوهات، في غياب الدعائم الصلبة لنصّ اليوم الرخو، أم علينا أن ننتظر قليلاً، ما ستفرزه مطحنة الحرب، خارج عبثية المشهد؟ لعل ما تحتاجه الثقافة السورية، في اللحظة الراهنة، أن تقوم بإزاحة المقاولين الطارئين عن المشهد، هنا وهناك، في الداخل والخارج، وتشذيب حقولها من الأعشاب الضارة التي نبتت في الوقت الضائع، وتفعيل صوت العقل وحده، بوعي خلّاق يعيد رأس المعري المقطوع، وتمثال أبي تمّام إلى مكانهما في الذاكرة، وإلغاء صكوك التخوين والتحريم والعنف اللفظي المتبادل، كي تتنفس المدوّنة السورية هواءً آخر... هواء لم تلوثه الأختام الجاهزة، والهويات المهتزّة، وأجنحة الطواويس.

...ى «خراب الدورة الدموية»

«خربشات» على جدران الانتفاضة... طوفان الـ «ديجيتال آرت»

دمشق ــ **يزن الحاج**

ليس من المبالغة القول إنّ الفن التشكيلي هو أعظم نتاجات الانتفاضة/ الحرب السوريّة. كما يصحّ القول بشيء من التعميم إنه كان الثمرة الأكثر ديمقراطيّة لهذه المأساة التي ستدخل عامها الرابع. ورغم ما قد تحمله العبارة من تبسيط، إلا أنّه يمكن اعتبار أنّ «ديمقراطية الفن التشكيلي» لا تحتاج إلى أكثر من حساب على الفايسبوك، ودرجة ما من الموهبة، وستتكفّل الذائقة المختلفة بالضرورة، والتسويق الرائج أخيراً لكل ما هو سوري بما تبقّى. والأهم هو هذا الحضور الفني الهائل للمعارض الدائمة في مواقع التواصل الاجتماعي، كأنه إشارة خافتة إلى أنّ زمن «الشلليّة» والمحسوبيات قد انتهى بدرجة ما.

ورغم التفاؤل الذي تغرق فيه الجملة الأخيرة، إلا أنّه لا بد من التأكيد بأنّ هذه «الديمقراطية» ذاتها، كانت (وستبقى إلى فترة لا بأس بها) السبب الأكبر في إعادة البضاعة الفنية القديمة المرافقة للشعارات الكبيرة ودكتاتوريّتها. إنّها اللوحة الموغلة في المباشرة التي (رغم أهميتها التوثيقية) ستشكّل عبئاً من نوع آخر، عبء الدكتاتورية الجديدة.

دكتاتورية الثورة «الجديدة» التي تدّعي بأنّها ـ في وجه من وجوهها على الأقل ـ مناهضة لـ «الثورة» البعثيّة القديمة عام 1963 بكل مآسيها، وبالأخص المأساة الثقافية. يمكن اعتبار أنّ «ديمقراطية الفن التشكيلي» استمدّت شرعيّتها وانطلاقتها من أولى «الخربشات الثورية» على جدران المدن مع اندلاع الانتفاضة. كانت تلك الخربشات إيذاناً برحلة فنية جديدة صارخة، بعد عقود من الصمت حيث كرّست ثقافة الجدران الكاكية الجوفاء، حيادية اللون.

إلى إن استدعى الأمر وجود مناسبة (وطنية أو قومية) فتتلوّن حينها الجدران «عفوياً» بألوان العلم السوريّ أو الشعارات القومية.

وليس من المصادفة ملاحظة عودة هذه «الموضة»، أي رسم العلم السوري على جدران وأبواب المحلات التجارية، وكأنها إشارة ضمنيّة إلى أنّ قبضة السلطة عادت بقوة، وبأن «فسحة الديمقراطية» التي شهدت كراً وفراً بين الشعارات والشعارات المضادة طوال ثلاث سنوات، ستعود إلى زيّها العسكري الصارم، ولونها الموحّد.

لا يتّسع المجال لتعداد أسماء كل من رسم خلال السنوات الثلاث الماضية، سواء كان قد ولد فنياً في هذه الانتفاضة، أو كرّس تجربته بصبغة جديدة، أو تمّت استعادة أعماله القديمة. ولد مئات من الفنانين خلال ثلاث سنوات، ويكفينا تأمل بسيط في هذا الرقم المرعب لندرك كمّ الأعمال القادمة، بجيّدها وسيّئها الذي سيكون «كابوساً» حقيقياً لأي متابع أو ناقد فني. آلاف اللوحات الكاريكاتورية، ومئات أعمال الـ «ديجيتال آرت»، ومئات أقل من لوحات الأنماط التشكيلية الأخرى، من دون أن ننسى عشرات المنحوتات. كلّ هذه الأرقام تستدعي سؤالاً مهماً: من أين ولدت كل هذه الأعمال؟ وكما كان لمواقع التواصل الاجتماعي فضلٌ في انطلاقة هذه الأعمال، كان لها فضل تجميعها في انتظار تقييم نقدي ينبغي ألا يتأخر. لم يقتصر الأمر على «الصفحات الاختصاصية» في الفايسبوك، بخاصة صفحة «الفن والحرية» التي تم إنشاؤها مع اندلاع الإنتفاضة لتواكب طوفان الأعمال الفنية المتوالدة يومياً،

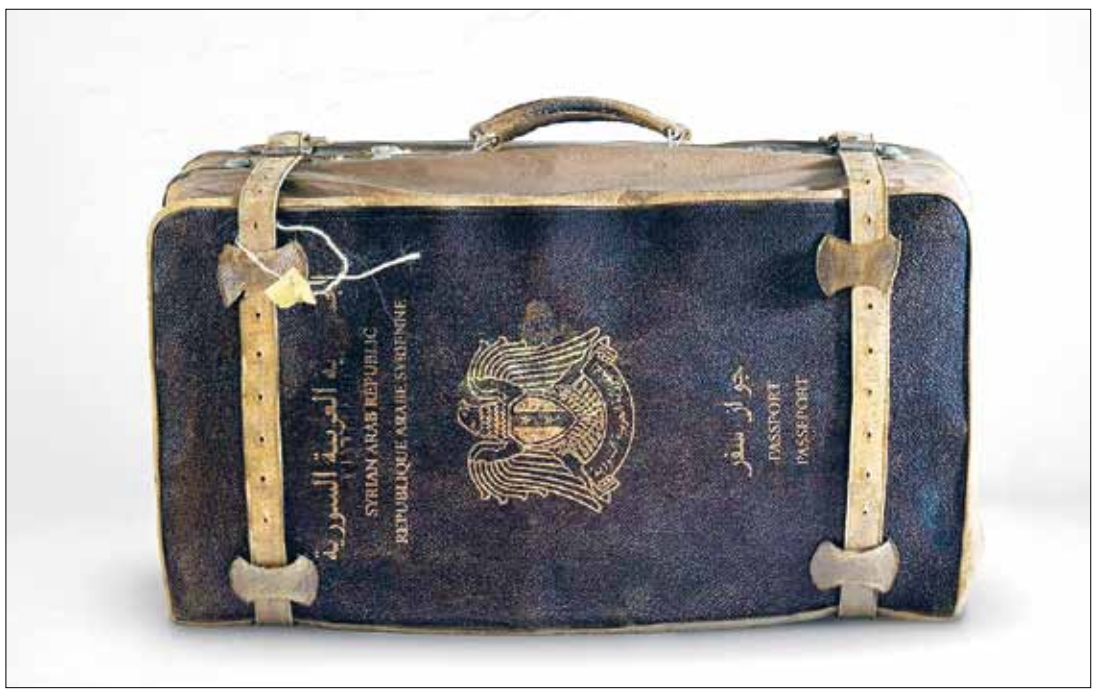

«جواز سفر» للفنان السوري تمام عزّام

> **واكبت صفحة «الفن والحرية» الأعمال المتوالدة يومياً، ووثق «Syria Untold» الأسماء التي ظهرت خلال السنوات الماضية**

بل ظهرت أيضاً مواقع إلكترونية فضّلت «الاتجاه المغاير» في التوثيق، بعيداً عن فوضى السلاح والحرب اليومية، وبدأت بتوثيق المبادرات المدنية للانتفاضة، بكل اتجاهاتها الإبداعية، مثل قسم «مبدعون سوريون» في موقع «Syria Untold» حكاية ما انحكت».

في هذه الصفحات والمواقع، سنتابع معظم الأسماء الفنية التي ظهرت خلال السنوات الماضية، بـ «فوضى» جميلة، يتجاور فيها المبدعون على اختلاف تجاربهم ومدارسهم وأجيالهم.

هل سيتكفّل الزمن بغربلة هذا الطوفان الفني السوري؟ لا إجابة جازمة. الأمر مرتبط بمدى التسويق المرتبط أساساً بأجندات سياسية بالضرورة، لا سيما بعد ولادة «وباء» المنظمات غير الحكومية.

لكن يمكننا ملاحظة أن الاهتمام بدأ ينحسر عن «اللوحة اليومية» في الكاريكاتور، لصالح الأعمال «الجادة» بمدارسها المختلفة لا سيما الـ «ديجيتال آرت» الذي شهد تطوّراً لافتاً كماً ونوعاً خلال السنتين الماضيتين على وجه الخصوص. هل الأمر مرتبط بتغيّر الذائقة الفنية أم بتغيّر الميل السياسي؟ لا يمكن الجزم، لكن يمكن القول بثقة بأنّ اتساع «ديمقراطية الفن» سيكون هو السبب الأكثر أهمية في الغربلة. أشعلت حرية الجدران شرارة النار الأولى ضمن المستنقع السوري، ولعل امتدادها الافتراضي في جدران التواصل الاجتماعي سيسهم في دوام ألقها. في البدء كان اللون، وربما سيكون هو الختام.

يوميات «البوح المالح»: للموت أسماء مستعارة

التوثيق بالكتابة في زمن الحرب شكل من أشكال التحايل على الموت، أو مهادنته، أو إلباسه أسماء مستعارة. وكما أذهلنا كمّ الكتابة التي ولد في الانتفاضة السورية، بدا كأنّ السوريين ـ الكتّاب منهم بالأخص ـ بدأوا الاعتياد على الموت اليومي. ومن رحم هذا الاعتياد، ولدت «كولاجات» اليوميات التي تتضمّن الشعر والسرد النثري الطويل والشذرات، بدرجات مختلفة من الفلسفة والتأمل. وبعيداً عن الأسماء المكرّسة، بدأ ظهور «الكاتب ـ المواطن» بالتزامن مع «الصحافي ـ المواطن»، كإشارة إلى ولادة زمن جديد، وجنس أدبي جديد نسبياً، وروح جديدة في الكتابة والحياة.

السوريون يكتبون يومياتهم. ثمة من استكثر على الراغبين بالبوح أن يكتبوا. وثمة من استهجن «الحياد» الذي يكتب به البعض. الحياد تجاه القذيفة والطائرة والذبح والموت. لم يدرك هؤلاء «المراقبون» ربما بأنّ هذا التلعثم وعدم اليقين هما ما يجعل لما تبقّى من الحياة السورية معنى. بعيداً عن الركام والرصاص، ثمة من سئم دموعه ودمه، وبدأ البوح. بدأ ملح الكتابة، والملح هو كلّ ما تبقّى للسوريين من دمهم ودموعهم. وسيكون هذا الملح الجارح بداية أخرى للشعب «الحكّاء» الذي سئم سنوات الصمت.

ربما كان ثمة اختلاف في نبرة الصراخ ودرجاته، لكن الهمس وحّد الجميع. همس اليوميات بسذاجتها، وطزاجتها، وحرقتها. بالطبع، كان لا بدّ للطوفان من سد ينظّم اندفاعه. ومع بداية السنة الثالثة للانتفاضة وتحوّلها إلى حرب يومية، بدا كأن ثمة «اقتناعاً» جمعيّاً احتل السوريين، مؤيدين ومعارضين، بأن زمن الحرف انتهى وبدأ زمن السلاح. سنة كاملة من الاقتتال مرت وانتهت، لتبدأ السنة الرابعة، ولتبدأ ثمار اليوميات بالظهور، بعد انتهاء «ألف ليلة وليلة» من الحرب السورية. بدأ هذا التوثيق يأخذ شكلاً مؤسساتياً بعيداً عن فوضى الشذرات العابرة. انتهى عصر اليوميات وبدأ عصر الشهادات. صارت الشهادات جنساً أدبياً مرغوباً من دور النشر، وبدأت حمى نشر الكتب بعد ما يزيد على عامين من النشر المنتظم لليوميات السورية في الصحف على اختلاف توجّهاتها السياسية والفكرية.

ربما لم يكن ثمة اختلاف كبير في التفاصيل الهامشية اليومية بين اليوميات والشهادات، ولكن الأمر اللافت هو أنّ فسحة جديدة للبرود التأمّلي قد ولدت في الكتابة التوثيقية. ولعل هذا المزج الذي قد يخالف «الأصول» المتعارف عليها في التوثيق، هو ما جعل للشهادات نكهة مغايرة: تجاور اليومي العابر مع استعادة التاريخين القريب والبعيد على حد سواء، إضافة إلى التقاط اللحظات النفسية الحرجة في الأزمات. ليس ثمة ادّعاء بالشجاعة أو «السوبر - وطنية»، وليس ثمة يقين بشأن المستقبل. هناك تدوين بارد لليوميات الساخنة، وهناك رؤية جديدة للحدث تحاول قراءة «الآخر»، بل محاولة فهمه. وهذا الخلط والتناقض هو ما سيجعل لهذه الشهادات حضوراً أكبر في الأيام القادمة. وليس من المصادفة ربما حضور هذه النبرة الجديدة في التدوين بالتزامن مع انطلاق سلسلة «شهادات سورية» المتخصصة في نشر كتب اليوميات، وقد أصدرت أربعة كتب حتى اليوم. من يتأمل اسم دار النشر «بيت المواطن»، والحضور المتناقض لها (كما تشير الصفحة الأولى من منشوراتها) في دمشق برقم هاتف لبناني، سيدرك بأنّ هذه الأحلام المؤجلة ببيت يضمّ الجميع بدلاً من تفصيله على قياس مزاجيّ، وبمواطنين بدلاً من الرعايا، هو ما يجعل لهذه النبرة «التصالحية» الجديدة معنى، وسيضاعف الألم لأن قدر هذه الأحلام هو أن تُثمر (ولو موقتاً) خارج حدود هذه الأرض التي ضاقت بالوطن وبأبنائه.

وكما كان الصراخ، قبل ثلاث سنوات، هو الذي أطلق الانتفاضة المجهَضة، سيكون الهمس الآن بداية لمرحلة سورية جديدة. وبعد الخيبات السياسية المتلاحقة، وإقصاء الثقافة والتفكير خارج كادر الصورة المؤلمة، تعود اليوميات/ الشهادات لترسم حدوداً جديدة في المشهد الأدبي السوري. ولعل هذا الانتقال من الشفاهية إلى الكتابة والتدوين سيشكّل أساساً متيناً ما في زمن التعثرات والكبوات، وسيُفرد الواجهة للحياة وليس للموت بأسمائه المستعارة الثقيلة.

يزن...

لوحة للفنان السوري أسامة دياب

ذكرى

سوريا الجرح المفتوح ثلاث سنوات عل

الإعلام الغربي والخليجي في المجرور الطائفي

صهيب عنجريني

التباين الحادُ في مواقف وسائل الاعلام إزاء قضية ما ليس أمراً جديداً. وربما كان هذا التباين أحد أهم مقومات الإعلام. ليسَ منطقياً أن يرى الجميعُ حدثاً واحداً بعينٍ واحدة. لكن التباين المحمود حتماً هو ذلك الناشئ عن اختلافٍ في الرؤى المهنية، لا المنبثق عن اصطفافات سياسية. وبات من المسلم به أنّ الأزمة السورية تحولت إلى واحدة من أعقد المسائل التي تجاوزَ فيها التناول الإعلامي مرحلة التباين المهني، لينخرط في أنفاق طويلة متوازية، لا يبدو ثمة أمل في تلاقيها.

خلال ثلاثة أعوام هي عمر الأزمة، لا نكادُ نلمحُ اختلافاً فعلياً في طريقة تناول الإعلام للشأن السوري، خصوصاً وسائل الإعلام العربية. إلى حدٍّ يمكن معه تشبيه الـ 15 من آذار (مارس) 2011 بموعد انتظام طلاب مدرسةٍ ما في الطابور الصباحي، حيثُ يكون موقف كل تلميذ محدَّداً وفق توجيهات «الناظر». وأي محاولة لتغييره من دون توجيهات جديدة، تضع التلميذ تحت طائلة العقوبة. في جوهر الأمر، يبدو هذا «النهج» شديد الإخلاص لطبيعة العمل الإعلامي في المنطقة العربية، حيث الاختراقات نادرة الحدوث، والمواقف السياسية بوصلة ثابتة لوسائل الإعلام، بما فيها تلك التي يُصدِّرها القائمون عليها بوصفها «ملكية خاصة ومستقلة».

على هذا المنوال، اصطفّ الإعلام العربي (في معظمه) ضمن نسقين أساسيين: «مع النظام»، و«ضد النظام». رفع معسكر «الضد» السقف عالياً، بل ربما ألغاه، لتتصدر شعارات «الحرية، والديمقراطية» واجهاته، بما في ذلك الوسائل الرسمية. تبدو الحالة (خصوصاً في الإعلام الرسمي) غريبة وغير مألوفة بالنسبة إلى إعلام اعتاد تمجيد أصحاب الشأن، و«الذوات الملكية، والأميرية»، ولا تكادُ علاقته بما يدور في الدول العربية «الشقيقة» تتجاوزُ إعداد تقارير مطولة عن «العلاقات التاريخية» بين كل دولتين يعتزم «أصحاب الجلالة، والفخامة، والسمو..» فيهما، تبادل الزيارات. وغير بعيدٍ من هذا، تخندق «معسكر الـ مَع» في صف «القيادة الحكيمة». وقرّر نبش «الأرشيف الأسود» لـ «الإخوة الأعداء»، ضارباً عرض الحائط «عمق العلاقات التاريخية» التي دأب أيضاً على التغني بها، مثله في ذلك مثل سابقه. وبين هذا وذاك، تحول الشعب السوري إلى لعبة شدّ، تتقطع فيها الحبال، ولا يهتز رمش للمتجاذبين. وسط هذه المعمعة، وجد إعلام عربي ثالث نفسهُ حائراً. إعلام دأب أساساً، وقبل موجة «الربيع العربي» على القفز بين الحبال. ولا يمكن له في حال من الأحوال أن يرضى بالخروج من «السوق السورية». وكتحصيل حاصل، اختار هذا الإعلام تناول الشأن السوري وفق سياسة «ضربة على الحافر، وضربة على المسمار» من دون أن ينتبه (أو ربما من دون أن يكترث) إلى أنّ كلّاً من الضربتين ستترك أثراً دامياً على الشعب السوري.

بالانتقال إلى استعراض تعاطي الإعلام الغربي مع الأزمة، لن تكونَ النتائج مختلفةً من حيث النتيجة، ولو اختلفت من حيث الشكل. يكاد «الربيع العربي» أن يكون المناسبة الأولى التي يفصل فيها هذا الإعلام بين الشعوب العربية، وأنظمة الحكم.

في الشأن السوري على سبيل المثال، بقي تناول الإعلام الغربي لسنوات طويلة يختصر البلد بصورة الرئيس بشار الأسد، وزوجته، محتفياً غير مرة بهما، كنموذج خارج عن الصورة النمطية المعتادة للحكام العرب. ويمكن تلمس هذه الحفاوة حتى مع بدايات «الربيع العربي». ها هي مجلة Vogue مثلاً، تحتفي عبر تقرير مطول نُشر في 25 شباط (فبراير) 2011 بـ «أسماء الأسد... وردة في الصحراء». قبل ذلك بأسبوعين، كانت صحيفة Wall Street Journal تحتفي بالرئيس الأسد على طريقتها، مبرزةً تعليق المصورة التي التقطت صوراً للأسد خلال الحوار الشهير الذي أجرته الصحيفة معه. يومَها، أفردت الصحيفة حيزاً خاصاً لانطباعات المصورة كارول الفرح: «لا أستطيع أن أصدق. كنت ألتقط صوراً للرئيس الأسد، في مكتبه، عن قرب، لكنه كان كما يتضح عبر الصور، كان ذلك حقيقياً».

لكن على نحو مفاجئ، بدا أن الإعلام الغربي اكتشف فجأة وجود الشعب السوري. وبدءاً من آذار 2011، بدأت صورة الأسد تتحول هناك إلى «دكتاتور»، لتكرّ السبحة، وصولاً إلى تقديمه كـ «سفّاح». وبالتزامن، كان التحول يطال صورة زوجته، ليتحول التهليل لأناقتها، إلى مهاجمة لـ «بذخها»، وتفرد الـ «غارديان» البريطانية على سبيل المثال، حيزاً لنشر «تسريبات إلكترونية عن شراء أسماء الأسد حذاءً بـ 7 آلاف دولار».

ربما كانت وكالة «رويترز» صاحبة قصب السبق في تلك التحولات. الشأن السوري الذي قلّ أن يحضرَ على صفحاتها قبل الأزمة، إلا في سياق الحديث عن المسائل الإقليمية، أو عبر تحقيق من طراز «الخبز الناعم يلقى رواجاً كبيراً في سوريا خلال رمضان» (نُشر في رمضان 2010). هذا الشأن تحول فجأةً إلى خبرٍ أول، أخذ على عاتقه منذ بدء الأزمة تشريح المجتمع السوري طائفياً، سابقاً بذلك تكفيريي المعارضة السورية.

هكذا، قرأنا في سياق خبر نشرته بتاريخ 24 آذار 2011 (بعد أقل من عشرة أيام على اندلاع الأزمة)، عبارات مثل: «والأجواء يوم الخميس مختلفة تماماً عن عام 1982 (...) عندما كانت الأقلية العلوية تحكم قبضتها على البلاد». و«وردد المحتجون في درعا وأغلب سكانها من السنة هتافات ضد تحالف بلادهم مع إيران الشيعية».

آذاران سوريّان، تفصل بينهما ثلاث سنوات، وعشرات الآلاف من الضحايا، وأضعافهم من المشردين، ومئات آلاف المقالات، والساعات التلفزيونية في لعبة يُمثل الشعب السوري الحلقة الأضعف فيها، وتتحول الحقيقة خلالها إلى كرة تتقاذفها الأرجل.

> وكالة «رويترز» صاحبة السبق في استخدام اللغة المذهبية

(أسامة حجاج ــ الأردن)

تمزقات الدراما السورية... من أين أدخل في الوطن؟

وسام كنعان

سيتعرّف المشاهد العربي إلى نفسه من خلال التاريخ، وسيحيك قصته الأثيرة بعيداً من الشاشات. هذا ما توقّعه معظم المهتمين والمتابعين للدراما العربية منذ أن أضرم محمد البوعزيزي النار في جسده وأشعل زمن الربيع العربي الذي سرعان ما تحوّل خريفاً مغمّساً بالدماء.

وسط الترقب والعدوى السريعة في الوطن العربي، حصلت المعجزة السورية بعدما تعبت كاميرات الإعلام وهي ترصد ساحات فارغة في دمشق كان يُفترض أن تمتلئ بالمتظاهرين وفق دعوات متكررة على الفايسبوك. لكن لم تغب شمس الـ 15 من آذار 2011 حتى كان السوريون يتناقلون فيديو رديء الجودة نُشر على يوتيوب لمجموعة من السكان والعاملين في حي الحريقة الدمشقي العريق وهم يهتفون بصوت واضح «الشعب السوري ما بينذل». وما هي إلا أيام حتى اندلعت أحداث درعا وطغى صوت الرصاص وكرت سبحة الاحتجاجات في المناطق السورية. وبينما كان النظام يواجهها بقمع ممنهج ويعتمد على نجوم التلفزيون لمخاطبة الشارع وتهدئته، وقعت الدراما في حيرة. كيف تواصل النجاح الذي بدأته منذ عقد من دون أن تغوص في إشكالية الثورة؟ ومَن ذاك الذي يتجرأ على الغوص في وحل ما يحدث، مجابهاً النظام الذي يفرض سطوة وسيطرة أمنية ومونة واسعة على غالبية نجوم الدراما؟ ثم كيف لهذه الدراما أن تستمر وقد كان أحد أبرز أسباب نجاحها تصديها للواقع السوري وملامسة قضايا الناس، لتصل إلى فضح ممارسات المؤسسة الأمنية وتجاوزتها؟

وسط حالة التردد وضياع البوصلة، اختار معظم صنّاع الدراما سياسة النأي بالنفس. في موسم 2011، قدّموا حوالي 28 عملاً لم يتطرق سوى أربعة منها إلى الأزمة أبرزها «خربة». رغم نجاح العمل الكوميدي، إلا أنّ المسلسل بدا ساذجاً في مقاربة الأزمة. وهناك لوحات من «بقعة ضوء 8»، ثم حالة إسقاطية في «الولادة من الخاصرة1»، فيما تصدت الرقابة للعمل الكوميدي «فوق السقف» فأوقفته بعدما دخل في عمق القصة وصوَّر تظاهرات بشكل مباشر لكن بطريقة كوميدية ساخرة.

على أي حال، كان موسم 2011 بمثابة إعلان عن الاستمرارية في كل الظروف ولو ظلت الصناعة السورية الأكثر رواجاً بعيدة عن الواقع. في العام التالي، طغى صوت الرصاص على الحراك الذي بدأ سلمياً وازداد الانقسام بين الشعب السوري، واتسعت الخلافات في صفوف الفنانين وانتشرت قوائم العار والشرف من طرفي النزاع. مع ذلك، أنتج السوريون حوالي 23 عملاً وقد بدأت الجرأة تتضح في المادة المقدَّمة. لم يعد ممكناً غض الطرف عما يحدث. بعض المحاولات جاءت كسيحة وعجزت عن ملامسة الظرف الطارئ وبعضها نجح بشكل نسبي. هكذا، قدم الممثل الشاب يامن حجلي تجربة «خلصت» ليحكي في حلقات قصيرة عن تعليق الشعب السوري آماله على نهاية الأزمة. تلك النهاية التي وعدته بها مؤسسات النظام الإعلامية من خلال لازمتها الشهيرة «خلصت» التي تحوّلت إلى شعار بعد فترة وجيزة من اندلاع الاحتجاجات. وحاول سامر المصري من مكان إقامته في دبي مراقبة الحدث بطريقة إسقاطية في مسلسله الكوميدي «أبو جانتي2»، فاتُّهم بالتهريج والسطحية. وبنت رشا شربتجي في «الولادة من الخاصرة2» رؤية استشرافية للحالة الاحتجاجية التي زحفت باتجاه التسليح. لكنّ أكثر الناجحين كان «بقعة ضوء 9» الذي لامس بجرأة وواقعية حال السلطة والمواطنين. هكذا، تحولت لوحة «أنت أو لا أحد» إلى حديث الشارع. ولاحقاً، صار الحديث عن أعمال تلامس الواقع مطلباً ملحّاً لدى الجمهور. جاء رمضان 2013 ليقدّم حوالي 21 مسلسلاً أفردت هامشاً أكبر للوضع السوري. وُصف بعضها بأنّه جزء

...ى «خراب الدورة الدموية»

نجوم عائدون يحصون خسائر الروح

دمشق ــ محمد الأزن

غسان مسعود يعيش غربة بكل المقاييس، وعباس النوري يرى أن الفنانين السوريين ما زالوا عرضة لحملات التخوين، وباسم ياخور يدعو إلى الحوار. «الأخبار» التقت في دمشق بثلاثة من أبرز الوجوه الفنية السورية. بعد ثلاث سنوات على اندلاع الأزمة، جردة خسائر وحديث عن الغربة، والعودة، والتهديدات، وتدني الخطاب بين المثقفين، وغياب الحق في الاختلاف. ما الذي غيّرته الأزمة في غسّان مسعود؟ يجيب بأسف «زادتني الأزمة اقتناعاً بأن ألتزم الصمت، لأنه حين قلنا منذ الأشهر الأولى للأزمة، فليجلس الناس إلى الطاولة على مئتي ضحيّة، قبل أن يجلسوا على مئتي ألف، لم يسمع صوتنا أحد. وأظنّ أنّه حتى هذه اللحظة، ما زال رأينا غير مسموع من كل الأطراف». على المستوى الشخصي، يرى نجم «أشواك ناعمة» أنه بعد مرور ثلاث سنوات على الأزمة، باتت «الحقيقة اليوم هي براعة تلك الآلة الجهنمية (الميديا) في صناعة الحقيقة. ثمة حقيقة تُصنَع، وهي مغايرة لتلك المشتقة من كلمة «حق». اليوم الحقيقة مشتقة من آلة إخبارية تضفي لباساً ملكياً على أجساد مشوّهة». على المستوى الشخصي أيضاً، يقول: «في ما مضى كنت أشكو من مفهوم الاغتراب، لأن الفنان كيان هش وقلق، تجده يشكو الغربة عن وسطه. اليوم بتُّ أشتهي تلك الغربة، غربة ما قبل الأزمة، وأجدها مزحة. ما أعيشه اليوم هو غربة مكتملة بكل المقاييس».

على سيرة الغربة والاغتراب، نال مسعود، كالعديد من نجوم الدراما، نصيبه من التهديدات التي طالته وطالت عائلته، ما دفعه إلى السفر إلى بيروت. لكنّه بقي يتردّد على سوريا وصوّر فيها فيلمه «رسائل الكرز»، ومسلسلين هما «المصابيح الزرق» و«ياسمين عتيق». وبدأ أخيراً تصوير «بواب الريح». يرفض الخوض في تفاصيل هذه التهديدات. يقول «في المحصلة أبعدت أولادي لأننا كفنّانين أهداف سهلة، ليس لدينا سلاح أو مرافقات، ووجوهنا تكشفنا. خلال السنتين الماضيتين، لم أستقر في بلد». هل لديك مخاوف من وجودك في دمشق اليوم؟ يجيب «هناك مثل شعبي يقول «راح الغالي ما أسف ع الرخيص»». بين عمل وآخر، وإقامة متقطّعة في بيروت، كان مسعود مقلّاً في إطلالاته الإعلامية، ووجدَ في الصمت ملاذاً كما شرحَ لـ«الأخبار». يقول: «لم أعد قادراً حتى على إعطاء خبر عمّا أقدمه من أعمال. أغلقت حسابي على فايسبوك بسبب ما رأيته من لغة منحطة في الخطاب بين السوريين. وسائل التواصل الاجتماعي علمتنا الفجور، وهذا غير مقبول، خصوصاً حين يصدر عن سوريين محسوبين على الثقافة والفكر. يبدو ذلك جارحاً جداً، ويساوي الدم». ما السبب في هذا الانحطاط، خصوصاً أنّه يفترض بالفنانين والنخب أداء دور جامع في ظلّ الانقسامات؟ «ومن قال لك إنّ منطق الجمع مقبول؟» يضيف مسعود «ما يُقبَل منك فقط هو منطق القسمة، والانحياز. 24 مليون سوري بما يملكون من حضارة صاروا بين شبّيح وذبّيح، ما هذا الغباء؟». ويختم «لا أحد يريد خطاباً جامعاً. ثم هل السوريون يستحقون هذين التصنيفين المغلقين؟ هل يستحق السوري بعد كل هذا التاريخ أن يكون إمّا أو إمّا؟».

لماذا فشلت الوجوه الفنية في أن تكون شخصيات جامعة، بل إنّها زادت من حدة الانقسام والتحريض؟ يجيب عباس النوري «ليس مطلوباً من الفنّان أن يكون شخصية جامعة. الفنان عمله إشكالي لأنه يشتغل في الشأن العام، لكنه غير سياسي، ولا يصلح لأن يكون كذلك. وإذا حدث، فالأفضل له ترك الفن قبل أن يُطرَدَ من مساحة الصدق والثقافة، شأنه في ذلك شأن كل السياسيين. فهذا يكون من باب الارتزاق، والاستفادة من شيء تحت أهداف معينة مثل الكثير من الفنانين الذين استفادوا من السلطة في عهود الاستقرار، ثم أعلنوا انشقاقهم». ويستدرك «ثم لا يمكن أن نتحدث عن الفنّانين السوريين ونتجاهل دور نقابة الفنانين، بوصفها الشخصية الاعتبارية التي ينبغي لها حماية حق الفنان في اختلافه مع النظام، من دون أن تتبنى مواقف أخرى، وتلزمه بالخضوع للتحقيقات الأمنية والحزبية. حين انتقدت القيادات النقابية بعد الانتخابات الأخيرة، اتُّهمت بكوني غير وطني. نقابة الفنانين تحوّلت إلى مخفر، قائده غير معروف. الكثير من الأسماء الفنية السورية البارزة غادرت البلاد اليوم. كثيرون عليهم خطوط حمراء، بعضهم مطاردون، وآخرون ممنوعون من العمل، وكلهم سوريون وسوريون جداً، ومن حقهم أن يعودوا لأنهم الأقدر في التعبير عن حساسيات الناس. أنا طالبت بإزالة الخطوط الحمراء عن زملائي. طالبت برفع حرمانهم من العمل، بل يفترض أن يتم إعطاؤهم الضوء الأخضر، وأن تفرش لهم السجّادة الحمراء في المطارات. البلد لا ينبغي أن يصادره أحد مهما كان قوياً».

> على النقابة حماية حق الفنان في اختلافه مع النظام من دون تخوينه (عباس النوري)
>
> وسائل التواصل الاجتماعي علمتنا الفجور وهذا غير مقبول (غسان مسعود)

ولدى سؤالنا عمّا إذا تعرّض لتهديدات على خلفية آرائه، أجاب «التهديدات حاضرة طوال الوقت، ومن أطراف مختلفة، تحت وطأة حملات التخوين».

بقي عبّاس النوري في دمشق خلال الأزمة، حيث صوّر سبعة أعمال. وهو يعود في موسم 2014 إلى «باب الحارة 6»، كما يصوّر حالياً دوريه في «الغربال» و«ما وراء الوجوه»، فهل فكر في مغادرة دمشق خلال السنوات الماضية؟ أجاب بصراحته المعهودة «لن أكذب أو أزاود. لقد فكرت في ذلك، وكنت مدفوعاً بهمّ حماية بيتي وعائلتي، وأولادي، لكنّني لم أصل إلى اتخاذ القرار». وأضاف بلهجته الشاميّة المحبّبة «بس أولاً وأخيراً وباقتناعي الشخصي، ما في مواطن، مو فنّان بس، بيطلع برّات البلد إلا بيصير جواتها بشكل أكبر». وختم «الكل خاسر من هذه الأزمة، خسائرنا بالجملة، وهزائمنا بشعة، وسنحصد آثارها لاحقاً».

كمعظم نجوم الدراما، نال باسم ياخور حصّته من التهديدات والتخوين، وبلغت ذروتها على خلفية تجسيده شخصيّة «أبو نبال» في مسلسل «منبر الموتى» الموسم الفائت. غاب باسم عن البلاد لما يزيد على عام، وأشيعَ أنه كان ممنوعاً من دخول سوريا، الأمر الذي نفاه النجم، كما كذّب الشائعات والتصريحات «الملفّقة» على لسانه. عودته أخيراً إلى دمشق لتصوير مشاركاته في «بقعة ضوء 10» اعتبرها البعض نوعاً من تسجيل الموقف إزاء ما يجري. يعلّق ياخور: «موقفي واضح منذ بداية الأزمة. أنا مع شكل الدولة، ولا يوجد بديل منها ومن مؤسساتها في سوريا. وبديلها هو فوضى غير خلّاقة ستودي بالبلاد إلى الهاوية». ويضيف «في النهاية نحن كفنّانين ومثقفين نكتفي بإبداء وجهة نظر، وأحياناً تكون محفوفة بالمخاطر، لأن جزءاً كبيراً من الطرف الآخر الذي يطرح اليوم فكرة الحرّية لسوريا، ويتحدث عن سوريا الجديدة كبلد حر ديمقراطي، لا يتقبّل مجرّد رأي قاله مثقّف أو فنّان. مع احترامي الشديد للمعارضة، لكنّ جزءاً كبيراً منها لم يستطع تقبّل وجهة نظر صادرة عن آخر لم يمسك السلاح أو يقم بإيذائه. واليوم يهدّدوننا بالذبح، والقتل والنسف، فكيف له أن ينفّذ ادّعاءه بسوريا جديدة حرّة؟ فاقد الشيء لا يعطيه. وأنا من الناس الذين تعرّضوا للكثير من التهديدات». إذاً كان غيابك عن الشام بسبب إحساسك بالخطر؟ يجيب: «أحد الأسباب المباشرة لمغادرتي البلاد هو إحساسي بالخطر. نحن عانينا، وما زلنا نعاني بسبب إقامتنا في الخارج. الحياة ليست سهلة هناك، ولدينا مواجعنا اليومية، منها ما هو مادي، واجتماعي. أنا لم ألتقِ بأهلي لأكثر من سنتين». ومن كواليس تصوير «بقعة ضوء10»، ختم ياخور «أنا مع أن يجتمع السوريون مجدداً. لا الموالون ولا المعارضون سيختفون. الحلّ الوحيد هو قبول بعضنا لبعض، رغم المواجع التي حصلت. لا يوجد حل آخر، وإلا فسنواجه التقسيم، ليس بحدود سياسية ربما، بل التقسيم الاجتماعي والطائفي والإقليمي، وهذا أخطر ما يهدد بلدنا».

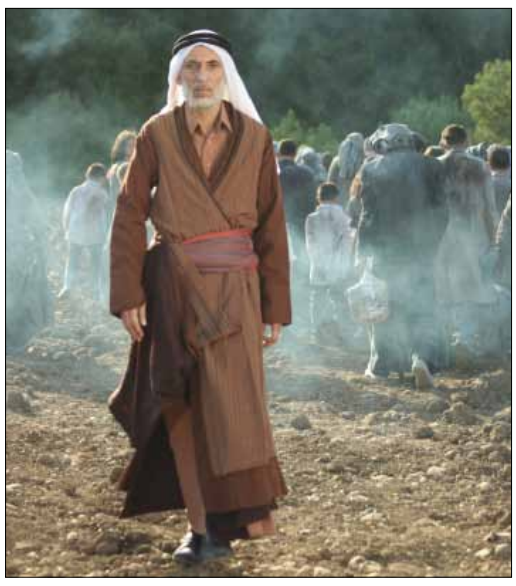

غسان مسعود في مشهد من «رسائل الكرز»

من عملية تسييس الفن وتطويعه في خدمة الأطراف المتصارعة. حتى أن المحطات الفضائية راحت تشذب المسلسلات وتحذف ما يخالف سياستها. هذا ما فعلته محطة «أبوظبي» مع مسلسل «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى) لتخفي أي مشهد يظهر ولاء الجيش السوري للوطن أو صدق بعض ضباطه، فيما وصلت إلى تلفزيون السوري قائمة مؤلّفة من أسماء يحظَّر ظهورها على الشاشة الوطنية. واتُّهم نجدت أنزور بالترويج للنظام في مسلسله «تحت سماء الوطن» الذي أنتجته «المؤسسة العامة». أنتجت الأخيرة أيضاً «وطن حاف» وهو محاولة كوميدية للدخول في عمق معاناة السوريين، فيما انفرد مسلسل «سنعود بعد قليل» برصد التداعيات الاجتماعية على المهجّرين السوريين في بيروت. وسط تلك الحالة، سمعنا أصواتاً هنا وهناك عن محاولات لنجوم المعارضة السوريين لإنجاز مسلسلات تخصهم وحدهم. وإذا بفؤاد حميرة ينجز مسلسلاً على الانترنت بعنوان «نساء ورئيس» لم يتجاوز عتبة التهريج، متبنّياً أكثر الروايات سطحية وسخافة ضد النظام السوري.

وبعد، هل يمكن القول اليوم إنّ هامش الحرية اتسع في الدراما السورية؟ الملفت أنّه قبل الأزمة، كان «بقعة ضوء» يمثل هامشاً واسعاً لانتقاد السلطة والقبضة الامنية بسخرية. وفي ما يخص بقية الأعمال، كانت شركات الإنتاج تغامر في إنجاز مسلسلات تزعج الرقيب، لكنه لم يكن يستطيع إيقافها، خصوصاً أنّ نجوم الدراما كانوا قادرين على التواصل مع أرفع المسؤولين وأخذ الضوء الأخضر منهم. لكن بعد «الثورة»، انخفض هامش الحرية بسبب ظهور تنظيمات مسلحة متطرفة في تأييدها للنظام هددت نجوم الدراما وتوعدتهم بسوء المصير إن كان في مسلسلاتهم ما لا يروق لهم.

لكن الخسارة الأكبر كانت في الموت المتتالي الذي طال نجوم الفن السوري. حصدت النيران المندلعة أرواحاً كثيرة على رأسها الكوميديان الكبير ياسين بقوش، والممثل الشاب محمد رافع، والممثل طارق سلامة، وعدد من الفنيين، إضافة إلى بقاء مجموعة من الفنانين والإعلاميين رهن الاعتقال كالسيناريست عدنان الزراعي والمخرج المسرحي زكي كورديللو وابنه مهيار.

مواد أخرى على الموقع

درید لحام وباسم یاخور في مشهد من «خربة»

في عيد المعلمين
جعفر الأمين أحد الرواد الكبار

سعدالله مزرعاني *

في عيدهم بدا المعلمون (ومعهم زملاؤهم في القطاع العام)، مرة جديدة، كالكرام على مائدة اللئام. يفضح تحركهم، غير المسبوق، أزمة المعلم والتعليم الرسمي وقطاع الدولة عموماً. يفضح افلاس نظام لا يستبق، ولا، يستمع، ولا يعتبر. الجهد الذي بذله المعلمون وزملاؤهم في قطاع الدولة لتوحيد صفوفهم ومواقفهم وتحركهم في مطلب «السلسلة» ينبغي أن يشكل حلقة في اطلاق مسيرة اصلاحية كبرى وطويلة. الخلل ليس في موقف المسؤولين فحسب. إنّه، أساساً، في نظام المحاصصة الفئوي الطائفي المذهبي. المعلم الذي «كاد أن يكون رسولاً»، هو كذلك لانه يمكن أن يشغل موقعاً لا ينازعه فيه احد في بناء مجتمع سليم: ينمو ويتقدم ويتطور.

بين معلمي لبنان (وموظفيه)، كثر من خرجوا على نهج أراد للتعليم الرسمي خصوصاً وللقطاع العام عموماً، أن يكونا هامشيين بالكامل.

واحد من هؤلاء (تصادف الآن ذكرى غيابه الثالثة والثلاثون) السيد جعفر الامين: المربي الرائد في حقل تأسيس وإدارة المدارس في اكثر من مدينة وبلدة لبنانية.

عاد الينا بعض من ابداع السيد جعفر الأمين في مجموعة أدبية ثلاثية، نسق عملية تجميعها وتدقيقها نجله الصديق اكرم. كتب عديدون في موهبة السيد جعفر الشعرية، وفي ثقافته الموسوعية، وفي ظرفه وسخريته ومساجلاته ومراراته وجرأته... اتيح لجيلي أن يعايش جانباً آخر من شخصية السيد جعفر في ابعادها الاجتماعية والانسانية والتربوية.

يتذكر أخي الاكبر أديب، البالغ من العمر عام 1948 حوالى عشر سنوات، أن السيد جعفر كان على مدخل بلدته «شقرا» يستقبل القادمين من «حولا» هرباً من مجازر العصابات الصهيونية. يتذكر أخي «عون» أن السيد جعفر، بعد أربع سنوات، قد استقبل تلامذة حولا ووفر لهم السكن.

عام 1958، أي في حوالى العاشرة من عمري، سجلني والدي في مدرسة «شقرا» الرسمية المختلطة التي كان يديرها السيد جعفر. وكان قد سبقني إلى الانتساب اليها عدد يتزايد سنوياً من الفتيان، بسبب أن مدرسة بلدتنا كانت تتوقف صفوفها عند الثالث ابتدائي. إلتقينا هناك بأمثالنا من قرى «المجدل» و«قبريخا» و«برعشيت» و«صفد» و«الجميجمة» و«تولين» و«الصوانة»... وجد ابناء هذه القرى في مدرسة «شقرا» مكاناً يعوضون من خلاله غياب المدارس أو الصفوف في قراهم الفقيرة والمهملة. لم يكن في الامر تخطيط من قبل وزارة التربية او السلطات الرسمية: انما هو السيد جعفر من بادر وثابر واجتهد وطالب ونفّذ.

كانت صفوف مدرسة «شقراء» تستقبل سنوياً، المزيد من تلامذتها ومن التلاميذ الوافدين. وكان السيد جعفر في سباق مع الزمن وصراع مع الاهمال الرسمي من اجل تأمين الصفوف والمعلمين والغرف والتجهيزات... وقد نجح في مهمته بسبب اصراره ومثابرته، يعاونه في ذلك نفر من المعلمين شكلوا، بقيادته، فريقاً رائعاً صنع لمدرسة «شقراء» دورها وريادتها.

بسط «أبو أكرم» رعايته على التلامذة الوافدين في كل شؤونهم تقريباً: السكن، شروط الاقامة، مواجهة البرد... ولقد بات تقليداً، أن يزورنا السيد جعفر في غرفنا المتواضعة حاملاً وسائل التدفئة، مطمئناً إلى سلامتنا. وهو لم يكن يكتفي بذلك، إذ كرّر استضافة بعضنا في منزله العائلي لمدة يوم أو يومين. كان يختار الاضعف والاصغر سناً. صادف انني كنت دائماً من بين هؤلاء لصداقة ايضاً، عميقة ودائمة، جمعته بوالدي، ثم بسبب الزمالة مع نجله أكرم في الصف نفسه.

ينبغي أن أنوّه بأن السيد جعفر قد أولى اهتماماً استثنائياً للتلامذة القادمين من بلدتي حولا. كانوا الأضعف اجتماعياً بعدما اصاب بلدتنا من قتل وتدمير وتهجير على يد العصابات الصهيونية عام 1948. ثم ان افكار التغيير وجدت لها متسعاً بين أبناء حولا، فحفز ذلك إنطلاق حركة مطلبية واجتماعية مثابرة وضاغطة لتحسين الاوضاع في بلدتهم المدمرة والمنكوبة. اثمر ذلك قيام علاقة صداقة عميقة مع السيد جعفر، وتعاوناً خلاقاً وجريئاً في شق طريق بين بلدتي «حولا» و«شقراء» كانت ممنوعة بذرائع الامن. أنجزت تلك الطريق الوعرة (7 كلم) عبر عمل تطوعي كبير شارك فيه كل أهالي حولا، ودعمته «الحركة الوطنية اللبنانية»، ورعاه، بفرح كبير، السيد جعفر وبعض أهالي شقراء، ممن دعموا المبادرة. ربطت هذه الطريق قضاء مرجعيون بقضاءي بنت جبيل وصور. صارت حولا على مسافة 7 كيلومترات من شقراء بعد أن كانت على مسافة 35 كلم منها!

أولى السيد جعفر اهتماماً رياضياً للنشاطات اللاصفية. بات في مدرسة شقراء، إثر ذلك، فرق كشفية ورياضية وفنية وشعبية تمكنت، خلال فترة قصيرة، من أن تقدم مساهمات مهمة وأن تنافس، أو تشارك، في مناسبات على مستوى الوطن او محافظة الجنوب. استقطبت هذه النشاطات اهتماماً اعلامياً متصاعداً فحضر المرحوم «شريف الأخوي» مراراً إلى شقراء مع ميكروفونه الشهير.

نتوقف في مجرى ذلك ايضاً عند اصدار «مجلة الحائط» (هي مجلة كان يحررها التلامذة)، وقد شجعت وحفّزت لدى التلامذة روح الابداع والانتاج والثقة بالنفس... إلى ما كان السيد جعفر يحاول بثه من روح وطنية بين تلامذته من خلال حواراته ومن خلال التشجيع أو التأنيب أو الاناشيد الوطنية: لقد فاجأنا وهو ينشد بصوت شجي عذب نشيد «هوى وطني فوق كل هوى. جرى في عروقي مجرى دمي»، إلى سابقة تعليم ولده أكرم العزف على البيانو! كان «ابو اكرم» صاحب مواهب وطاقات لا تعد ولا تحصى. اكتشفنا ذلك، تباعاً، بعد ان تعرفنا على حسّه العميق والساخر في النقد الاجتماعي، وعلى موهبته ومساهماته الشعرية الفذة، وعلى سرعة بديهته وطرافته ونكاته التي تناقلتها الالسن وهو يتبادل الهجاء مع اصدقائه او يعرض بمن كان يعتبرهم اهلاً لذلك.

كان بعض نقده يصدر عن مرارة، وبعضه عن رفض واحتجاج ورغبة في تغيير المجتمع والعادات والقوانين والسلوك. لكنه كان كله عميقاً وطريفاً وبليغاً ولماحاً وقاسياً. وكان مولعاً بالسجال الشعري حيث انثالت الأبيات والمعاني

في قصائده كأبلغ ما يكون القول وأجرأ ما يكون الهجاء وأجمل ما تتواطأ المعاني والألفاظ.

لقد انصهر في شعره وفي نهجه وفي سلوكه القول بالعمل، فقدم مثالاً

راقياً للجمع بين الفكرة والتنفيذ. تخطى بأشواط واجباته المهنية إلى مساهمات عميقة التوجس الإنساني. أوليس هو القائل: وما يجدي بربك عذب ماء/ إذا لم يسع يوماً لإنسكاب؟

كابد السيد جعفر مرارة التمييز، فشهد للمساواة. فاجأه الكذب والرياء فأشهر سيف النقد والهجاء. تعجب من الإزداجية والتصنع فإستغرق في الألفاظ والتسميات حتى اقصى الواقعية والجرأة والتحدي.

* كاتب وسياسي لبناني

«عبداً لاثنتي عشرة سـ

أسعد أبو خليك *

لم تتصالح الولايات المتحدة بعد مع تاريخها العنصري الطويل (وأبشع التاريخ لم يُكتب بعد _ ذهاباً مع قول سعيد عقل: أجمل التاريخ كان غداً). هي دولة ليست كباقي الدول: ألمانيا لا تزال تعتذر بصورة شبه يوميّة عن التجربة النازيّة المُدمّرة وهي منعت إعادة إنتاج الحزب النازي بأي شكل، وهي (ظلماً) أغدقت مليارات الدولارات على دولة الكيان الغاصب للتكفير عن ذنوبها. الدولة الفرنسيّة والدولة البريطانيّة حاولتا (بصلف استعماري تقليدي) التعامل مع إرث استعماري لم تنته فصوله بعد من دمار وتقسيم وحروب وعنصريّات متنوّعة، بالإضافة إلى تدخّلات عسكريّة مستمرّة في أفريقيا خصوصاً. أميركا دولة مختلفة تماماً. قال عنها ألكسي دو توكفيل (المفكّر الفرنسي المُحافظ الذي _ مثله مثل الآباء المؤسّسين في أميركا _ حذّر من شطط الديموقراطيّة، وهو المُعجب بالتجربة الأميركيّة وتقوم الحكومة الأميركيّة بتمويل ترجمات كتابه الضخم «الديموقراطيّة في أميركا» إلى كل لغات العالم، بما فيها العربيّة) إنّها معتدّة بنفسها بصورة لم يعهدها. وقال عن شعبها إنهم يريدون من كل زائر أن يثني على بلادهم، ولو أحجم قاموا هم بمهمة الثناء المفرط. أميركا ليست تلك الدولة التي تراجع أخطاءها أو تُخضع تاريخها للتمحيص والنقد والمراجعة. هي في ذلك مثلها مثل دولة الكيان الغاصب. قد يكون غرور الهويّة والنسق القومي نتاجاً للعنف المدمّر الذي تولّدت الدولة من رحمه. يرفض الرجل الأميركي الأبيض أن تقوم الحكومة بالاعتذار بالنيابة عنه على آثام وخطايا التاريخ الأميركي.

إن تجربة أميركا مع العرق الأسود تجربة مرّة، والمرارة لا تزال تسود في أوساط السود، وإن تذمّر البيض من استمرارها. لا يريد البيض (وهنا تعميم عن ملايين من الناس وهناك استثناءات في صفوفهم طبعاً، لكن الحديث هنا عن النخب السياسيّة والثقافيّة وعن سواد الناس وفق استطلاعات رأي منشورة) مراجعة التاريخ ويسأمون من الإشارات إلى تاريخ يرونه سحيقاً، مع أنه حدث من قرن أو قرنين أو ثلاثة (ومن عقود لو تحدّثنا عن نضال الحقوق المدنيّة في الستينيات الذي أرسى دعائم المساواة القانونيّة للمرّة الأولى في تاريخ البلاد). ما عليك إلا زيارة المستوطنات التي عُزل فيها السكّان الأصليّون في أميركا. يعيشون في فقر مدقع وفي ظروف تنعدم فيها الظروف الصحيّة ويسود فيها الإدمان على الكحول والاكتئاب (وسمحت الحكومة في السنوات الماضية بترخيص نوادي القمار فيها، ما يعود بالنفع على متموّلين بيض). مرّة في ولاية كولورادو، صعدت في سيّارة أجرة. سألني السائق عن مهنتي فأجبت. حدّثني عن السّكان الأصليّين وهو منهم. لم يفهم معنى اختصاص «العلوم السياسيّة» فشرحته له. صمت لدقائق، ثم سألني بجديّة صارمة: وهل تحدّث تلاميذك عمّا فعله الرجل الأبيض بنا؟ ذهلني بسؤاله وبقي معي على مرّ السنين. وعندما أتحدّث بنوع من الإجمال عن «الرجل الأبيض» يلومني البعض على تصنيف يرونه عنصريّاً، لكن «الرجل الأبيض» هو مفهوم سياسي وثقافي واجتماعي، وليس وصفاً لرجل مارّ في الشارع. الرجل الأبيض هو إشارة إلى نظام تراتبي من العلاقات الهرميّة القائمة على عنصر العرق والطبقة والإثنيّة.

السود في أميركا مرّوا ويمرّون بمعاناة لا تجد وصفاً لها في الكتابة العربيّة عن أميركا. لم تقم المنظمات العربيّة والإسلاميّة علاقات مع المنظمات السود. العلاقة بين السود في شيكاغو مثلاً وبين العرب ليست سويّة: يشوبها توتّر محكوم باستغلاق اقتصادي يشكو منه السود. والعربي يأتي بمتاع ثقيل من إرث عنصري ضد السود. لا، لسنا نحن في وارد وعظ الرجل الأبيض عن العنصريّة ضد السود، والعرب ساهموا تاريخياً في الإتجار بالعبيد (كتب المؤرّخ الصهيوني، «أفرايم كارش» كتاباً عن «الإمبرياليّة الإسلاميّة» ليدلّل على أوجه الشبه بين التاريخ الإسلامي والتاريخ الغربي الاستعماري). كيف نعظ ونحن نعيش في بلاد لم يُمنع فيها الرق إلا في الستينيات (في السعوديّة) وفي الثمانينيات (في موريتانيا). يتلذّذ عنصريّو الصهاينة هنا، من أمثال برنارد لويس وغيرهم، في نبش العنصريّة ضد السود في تراثنا (تحضر دائماً عندهم أبيات المتنبّي عن كافور الأخشيدي وكأنّ المتنبّي لم يكتب أبياتاً غيرها، وكأنه لم يكتب في مدح كافور).

اللافت أن الزوّار العرب إلى أميركا في كتاباتهم على مرّ السنوات عن أميركا قلّما يلتفتون إلى وضع السود في البلاد. هناك من يتجاهلهم كلياً. كيف ولا والعربي الذي خضع لاستعمار بريطانيا وفرنسا يخال أنه هو نتيجة خضوعه لاستعمار الرجل الأبيض أصبح رجلاً أبيض مثله. عبثاً تقنع لبنانياً مثلاً أننا لسنا بيضاً، بل نحن ملوّنون أيضاً، في بقعة تتقاطع فيها آسيا وأفريقيا. نحن بيض بمقدار ما أن البقدونس هي فاكهة. لكن تنظيمات العرب، أو «السوريّين» في ذلك القرن، ناضلت بشتّى الوسائل كي لا يُعتبر المهاجر السوري من العرق الأسود أو حتى الأصفر. واعترض أمين الريحاني بشدّة على تصنيف العرب من العرق الأصفر. وكان للعرب ما أرادوا، فأدرجتهم دائرة الإحصاء الأميركي مع البيض (القوقازيّين حسب التصنيفات هنا). ومن الطريف أنّه بعد إدخال برامج المساعدة الاجتماعيّة للأقليّات في السبعينيات، حاول المهاجرون العرب الاستفادة منها وطالبوا بتغيير تصنيفهم السابق.

قد يكون سيّد قطب في كتاباته من أميركا أوّل عربي يكتب بمرارة عن وضع السود وعن العنصريّة ضدّهم (مع أن باقي كتابات قطب من أميركا مضحكة بعض الشيء، إذ إنه يزعم أن الأميركيات كنّ يرمين أنفسهنّ عليه _ كما يُقال بالإنكليزيّة _ بمجرّد أن ركب الباخرة. سيّد قطب شعر بمعاناة السود في تجواله في عدد من الولايات في أميركا وتألّم من العنصريّة التي على الأرجح طالته هو.

إن أوّل تطرّق عربي لمعاناة السود نجده في أوّل كتاب صدر عن عربي في أميركا، لميخائيل أسعد رستم (الشويري على ما جاء في تعريف الغلاف) بعنوان «كتابُ الغريب في الغرب» والذي صدر عن المطبعة الشرقيّة في نيويورك سنة 1895 (وأعيد طبعه حديثاً عن دار الحمراء في بيروت). كالعديد من المهاجرين العرب الأوائل الذين أرادوا التماهي (بالقوّة) مع الرجل الأبيض عبر اعتناق عقيدة العنصريّة ضد السود، جهد رستم في كتابه، نثراً وشعراً، لضخّ عنصريّة حاقدة ضد السود في أميركا، إذ قال فيهم: «وامتاز زنجي بيباس الرأس، كأنه خوذة من نحاس، كأنه من غير بنية البشر، مع أنه بذي الولايات انتشر، باق على فظاظة الأخلاق، وزاد بعد العتق والإطلاق، يعيش بالإسراف والتراخي، وكثرة الأقذار والأوساخ» (ص. 35).

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/01 ـ 828381 / 03

...نة»: القهر العرقي

أوباما المرشّح والحاكم ابتعد عن عرقه بقدر ما ابتعد عن تهمة الإسلام (أ ف ب)

أنيس منصور في كتابه «حول العالم في 200 يوم» (والذي صدر في أوّل طبعة في عام 1963) كتب عن زنوج واشنطن ما يأتي: «معظم سكان واشنطن من الزنوج... إنهم أكثر من 80% من السكان (في مكان آخر من الكتاب يقول منصور إنهم نصف سكان واشنطن، لكن ما علينا) فواشنطن العاصمة يحكمها رئيس الجمهوريّة شخصيّاً... ولا يوجد فيها أي تفرقة عنصريّة. وتوجد هنا حماية الدستور... وكلهم يرتدون بلاطي أحسن وأفخم من البالطو المناسب لي...» (ص. 616 ـ والكتاب، على ما يُقال، هو من أكثر الكتب العربيّة مبيعاً لعقود، مع أنه يحتوي على أكاذيب وخزعبلات عن الحياة في أميركا، على الأقل، بالإضافة إلى عنصريّة وذكوريّة من هذا الكاتب الأقرب إلى أنور السادات).

يتناول فيلم «عبداً لاثنتي عشرة سنة» التجربة الحقيقيّة لحرّ أسود تعرّض لاستعباد بعد خطفه، واسمه سولومون نورثب. وقد نشر كتابه عام 1853 بمساعدة رجل أبيض. وتعرّض للخطف في مدينة واشنطن العاصمة في عام 1841، وتم نقله إلى مزرعة رقّ في ولاية لويزيانا. ويصف الفيلم الذل والمهانة والتعذيب الذي خضع له لسنوات، قبل أن ينال تحريره في ما بعد. ونحن لا نعلم شيئاً عن سنوات الرجل الأخيرة، وليس هناك من شاهد لقبره، ولا نعلم حتى تاريخ وفاته، مع أن تاريخ وفاة زوجته مُسجّل في الصحف المحليّة في تلك الفترة من دون ذكر الزوج. هو اختفى بطريقة من الطرق، وهناك من رجّح أن يكون قد خُطف من جديد من قبل تجّار العبيد، لكن المؤرّخين باتوا يرفضون تلك الفرضيّة. الفيلم طبعاً يحاول أن يعيد النظر في التصوير النمطي (المُستمرّ) للسود في أفلام هوليوود، والمدينة تجود علينا مرّة كل عشر سنوات (أو أكثر قليلاً) بفيلم جيّد عن معاناة السود التاريخيّة، مع أن الأفلام عن معاناة اليهود تُنتج بصورة دوريّة (من الندرة أن تنتج هوليوود أفلاماً عن معاناة السكّان الأصليّين الذين قُتلوا على يد الرجل الأبيض بالملايين ـ العدد الحقيقي غير معلوم، هناك ترجيحات فقط) طبعاً، الفيلم يعمل على التصوير التقليدي للرجل الأبيض المُنقذ دائماً. تجد السلطة البيضاء صعوبة بالغة في التعاطي مع معاناة السود. هي ترى أن إعطاء الحقوق القانونيّة يكفي لمحو التاريخ الطويل من الاستعباد والعنصريّة الفظيعة. أميركا تختلف عن أوروبا في التشديد على الوحدة الفرديّة كمقياس اجتماعي، فيما تنتشر في بلاد «الديموقراطيّة الاجتماعيّة» فكرة المجموعة، أو التشديد على المساواة في نتاج التنافس الفردي، وتكتفي أميركا باحترام (نظريّاً طبعاً) شروط تكافل الفرص (قانونيّاً وليس اجتماعيّاً). النموذج الأوروبي الغربي يؤمن بـ«الحريّة السلبيّة» و«الإيجابيّة»، حسب تصنيف الفيلسوف البريطاني، أشعيا برلين، في كتابه «أربع أطروحات عن الحريّة». أما أميركا فهي لا تقبل إلا بـ«الحريّة السلبيّة»، التي تقي المواطن من سلطة الحكومة (إلا إذا كان من المهاجرين العرب والمسلمين هذه الأيّام). أميركا تأسست على نمط المفهوم الليبرتاري، فيما تأسّست جمهوريّات أوروبا الحديثة (بعد الحرب العالميّة الثانيّة خصوصاً) على الفكرة الليبراليّة عن تدخّل الدولة لصالح العدل الاجتماعي.

لم تمت دودة العنصريّة في أميركا. ألكسي دي توكفيل، الذي سبق الحديث عنه، حذّر في القرن التاسع عشر في كتابه المذكور أعلاه من مغبّة عنصر التناحر بين البيض والسود، ورأى فيه خطراً مدمّراً (كما أنه حذّر من صعود طبقة جديدة من الأرستقراطيّين الجدد). عالم السياسة، كنيث أورايلي، كتب كتاب «بيانو نيكسون» عام 1995 عن السياسات العرقيّة من عهد جورج واشنطن حتى عهد بيل كلينتون. يرى أورايلي أنّ كل الرؤساء الأميركيّين من دون استثناء حكموا بعنصريّة ضد السود وشاب خطابهم وسياساتهم عنصريّة ضدهم. جورج واشنطن نظّر للحريّة، فيما كان يملك العبيد (كتب في وصيّته أن عبيده يصبحون أحراراً فور وفاة زوجته، وعندما قرأت الأخيرة الوصيّة سارعت إلى إعتاق العبيد خوفاً من مسارعة العبيد إلى نيل حريّتهم بطريقة سريعة)، فيما كان توماس جفرسون (الذي ألهم كتابة إعلان الاستقلال وحتى كتابة الدستور ـ عن بعد عندما كان سفيراً لبلاده في فرنسا) يدفع لأخذ «التعديلات العشرة» على الدستور والتي تلخّص حريّات المواطنين) يشبّه السود بالقرود في كتاب له غير معروف في بلادنا عن ولاية فرجينيا (وقد اغتصب واحدة من الجواري التي ملكها، مع أن الثقافة الأميركيّة تتعامل مع علاقته مع الجارية، سالي همنغ، وكأنها علاقة بين حرّ وحرّة). لم يجد المؤسّسون الأوائل تناقضاً أبداً بين اللهج بحمد الحريّات والتنظير لها والزهو بالنموذج الأميركي، فيما كانوا يستثنون من حريّاتهم العبيد والنساء وباقي المهاجرين «الملوّنين» ـ حسب وصف سنوات خوال.

تحاول أميركا تسويق نفسها بشتّى الطرق إلى العالم، فيما يراها أكثريّة في 65 دولة في العالم وفق استطلاع جديد على أنّها تشكّل الخطورة الأكبر للسلم العالمي. إن التغنّي بـ«الحلم الأميركي» هو كذبة مثلها كذبة «أسطورة المعادن» في جمهوريّة أفلاطون: المُراد واحد، في تسويغ نظام تراتبي جامد وجائر. وقد شحن انتخاب رئيس أسود في عام 2008 ثقة

> الرجل الأبيض هو إشارة إلى نظام تراتبي من العلاقات الهرمية

> تحاول أميركا تسويق نفسها بشتى الطرق إلى العالم

البيض، لا السود بالضرورة، بنموذج بلادهم. يريد الكثير من البيض أن يتوقّف السود عن الشكوى (أو «النق») عن ماض سحيق لهم في العبوديّة والظلم. عندما يُسأل الأميركيّون إذا ما كانت العنصريّة حالة في الماضي أو الحاضر، تختلف الإجابة بين السود والبيض. البيض يرون أنّ أميركا تعيش في عالم حرّ ومتساو. يرى السود خلاف ذلك فهم يعيشون في «جمهوريّتين» حسب وصف أندرو هاكر في كتابه «جمهوريّتان» عن التفاوت في الحظوة الحياتيّة (في مختلف جوانبها) بين البيض والسود. تزيد نسبة الفقر عند الولادة عن الضعف بين السود والبيض، ولا تزال المدارس التي يؤمّها سواد السود تفتقر إلى الكثير من الموارد، مقارنة بين مدارس يؤمّها سواد البيض.

لا يزال الفصل العنصري سائداً، ليس بالقانون بل وفق الفصل الطبقي والاجتماعي بين السود وبين البيض. كيف يمكن أن يشعر الرجل الأسود بالمساواة ونسبة توقيفه عشوائيّاً من قبل الشرطة هي 75 مرّة أكثر من نسبة التوقيف العشوائي للرجل الأبيض. لا تزهو أميركا بهذه الحقائق، ولا تتضمّن الدعاية الأميركيّة في هوليوود ما يزعج سياق «الحلم الأميركي». والسجن في أميركا (بمستوياته المختلفة) يقيّد حريّة نحو ثلث الرجال السود في الجنوب الأميركي (ويُحرم من التصويت في أميركا مَن أدين بجرم، أي أن مجمّع صناعة السجن في أميركا ـ وهي تخضع أيضاً للتخصيص على طريقة الشركات الأمنيّة التي يتقاعد معها الجيش الأميركي في حروبه ـ يسلب نحو ثلث السود من حق الاقتراع).

قد يكون انتخاب أوباما ألحق ضرراً بمصالح السود في أميركا. يُقال لهم بطريقة التوبيخ إن وصول أوباما أثبت بالقاطع اندثار العنصريّة، وفي القول من السخف ما لدى القول إن وصول امرأة إلى الحكم ينهي التمييز الجنسي في مجتمع ما. على العكس، إن وصول ممثّل «رمزي» للأقليّات أو للنساء يلحق ضرراً بمصالح الاثنين لأن الممثّل الرمزي يكون عرضة للتأثير من مصالح الرجل الأبيض النافذ. هو بمثابة تعيين شفيق الوزّان رئيس وزراء في عهد أمين الجميّل لإيهام الرأي العام بأن حكم الجميّل ليس فئويّاً طائفيّاً محضاً ـ وهو كان كذلك. أوباما (أو غيره) هو مدير لشركة إمبراطوريّة تتحكّم فيها أهواء ومصالح خارج نطاق الفرد، مهما كان. وأوباما المرشّح والحاكم ابتعد عن عرقه بقدر ما ابتعد عن تهمة الإسلام. هو قلّما يتطرّق إلى مسألة العرق، والسود باتوا معتادين على تجاهله لقضايا تعنيهم. هو يريد أن يكون أبيض أسود، كما أنّ هيلاري كلينتون أرادت في سنوات اقترابها من البيت الأبيض أن تكون «أخت الرجال» بمفهوم المجتمع البطريركي الأميركي.

أمرت الحكومة الأميركيّة في الثمانينيات بصرف بضعة آلاف من الدولارات لصالح العائلات الأميركيّة من أصل ياباني، الذين واللواتي سجنوا وسجنّ خلال سنوات الحرب العالميّة من دون جرم؛ خلا جرم الانتماء العرقي (وضع الأميركيّون والأميركيّات من أصل ياباني في معسكرات اعتقال). ترفض أميركا أن تصرف أي تعويض لعائلات تتحدّر من عبيد بعدما كانت قد قدّمت وعداً لهم بذلك في القرن التاسع عشر. تعتبر أميركا أنها قدّمت خدمة للإنسانيّة جمعاء عبر تحرير العبيد، مع أن الثورة الفرنسيّة سبقت أميركا بقرن في تطبيق مبدأ الحريّة على مُستعبدين سابقين. تقوم حركة مُهمّشة بالمطالبة بتعويضات، لكن ليس هناك من يتلفت لها. تحرّر العبيد في أميركا قبل أكثر من قرن ونيّف من الزمن، لكن الحريّة لم تقترب منهم حتى عقد الستينيات من القرن الماضي. قاد مارتن لوثر كينغ حركة الحقوق المدنيّة التي حرصت على طمأنة نظام السيادة البيضاء ورفعت شعارات اللاعنف الغاندي، مع أن العنف الأبيض لم يتوقّف في تعاطيه مع حركة الحقوق. ناصر كينغ حرب فييتنام كي يبدو أميركيّاً أصيلاً. حاولت منظمة «الفهود السود» في الستينيات والسبعينيات أن تشنّ حركة كفاح مُسلّح (أو دفاع مُسلّح)، لكن «مكتب التحقيقات الفدرالي» (بالتعاون من الشرطة المحليّة) شنّ حرباً بلا هوادة ضد عناصرها وقتل منهم غيلة العشرات أو أكثر. لا تريد الأكثرية البيضاء في أميركا المشاركة في الحكم. يُسمح بعنصر أقليّات هنا أو هناك (حتى في البيض الأبيض) لكن بشرات وجوه التحكّم هي هي، بعد كل هذه السنوات والعقود والقرون.

تعرض الشاشات أفلاماً عن معاناة السود، ثم يذهب الجميع ليشربوا أنخاب مجتمع المساواة. يروي من في البيت الأبيض أنّ الخدم هناك يشعرون باعتزاز لدى مرور الرئيس الأسود. هو يلقي عليهم التحيّة بين الحين والآخر، يا للتواضع. لم يعد السود هم أكبر أقليّة في أميركا. فاق عدد الأميركيّين من أصل أميركي لاتيني عددهم، كما أنهم ينافسونهم في الفقر. المجتمع الذي يروّج لنفسه في العالم هو الأقل عدلاً بين معظم الديموقراطيّات الغربيّة. فيكفّ بعض العرب عن مناشدة أميركا كي تصبح سياساتها الخارجيّة متسقة مع عدل سياستها الداخليّة. إن جوْر السياسة الخارجيّة الأميركيّة ما هو إلا نتاج طبيعي للجور الداخلي الأقلّ شهرة.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

عملية التسوية

كيري ينتقد نتنياهو: يهودية الدولة أصلا في الجـ

الأمل يتقلص من حل شامل إلى اتفاق إطار فمداولات حوله فمسودة غير ملزمة

بغض النظر عن خلفية اعلان جون كيري، تحفظه على شرط الاعتراف بيهودية الدولة، وما إن كان يرمي الى ممارسة ضغوط جدية على تل ابيب، ام انه محاولة لارضاء محمود عباس، عشية لقائه اوباما، فإن المؤكد ان سقف الطموح الاميركي، ازاء التسوية، في حالة تراجع دائم، وخاصة بعدما بدأت المفاوضات قبل نحو ثمانية اشهر، على اساس التوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين، ثم تراجعت الى محادثات اتفاق اطار، ومداولات حول اطار لاتفاق، والان يدور الحديث عن مسودة غير ملزمة، يمكن للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وضع تحفظاتهما عليها

شدد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد قريع، في كلمة له أمام مؤتمر حزب «ميرتس» اليساري الإسرائيلي أمس، على أن «العقلية المهيمنة في مطبخ القرار الإسرائيلي، وما تحاول إملاءه من فرض أمر واقع على الأرض عبر الاستيطان، ولا سيما في القدس ومحيطها، يجعل من التشاؤم سيد الموقف». (أ ف ب)

علي حيدر

تحفّظ وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، أمام لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي على اصرار إسرائيل على شرط الاعتراف الفلسطيني باسرائيل كـ«دولة يهودية»، لانجاز التسوية النهائية، مشيرا إلى أنه «من الخطأ ان يكرر اشخاص معينون»، في اشارة الى بنيامين نتنياهو، «المرة تلو الاخرى، هذا المطلب باعتباره عنصرا حاسما في أساس توجههم لعقد تسوية مع الفلسطينيين»، ومؤكدا «موقفه في هذا المجال، بان الحوار حول هذه المسألة لا يزال مستمرا».

ولفتت صحيفة «هآرتس» إلى أن «موقف كيري يأتي تمهيدا للقاء المرتقب الاسبوع المقبل في البيت الابيض، بين الرئيس الاميركي باراك اوباما ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي اعلن أخيرا انه لن يوافق على الاعتراف باسرائيل دولة يهودية».

وفي ضوء ذلك، رأت «هآرتس» أن تصريحات كيري تأتي بهدف التوصل الى حل وسط لحل الخلاف، وتعبيرا عن خيبة امله ازاء المصاعب المتصاعدة التي حالت حتى الان دون تقديم «اتفاق اطار» للطرفين.

وفي محاولة منه لتعزيز موقفه، والايحاء بأن لا حاجة إلى الاعتراف الفلسطيني، اوضح كيري أن «مسألة الدولة اليهودية قد حلت في قرار الأمم المتحدة 181 من عام 1947»، مضيفا أن القرار يأتي على ذكر «الدولة اليهودية» 44 مرة. وادعى كيري أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قال عام 1988 ومرة أخرى عام 2004 إنه يوافق على أن تكون إسرائيل دولة يهودية.

> رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قد تبنوا موقف نتنياهو

في المقابل، لفتت «هآرتس» إلى تصريح كيري في كانون الأول الماضي، الذي جاء فيه أنه «علينا أن نبحث عن سلام يعترف بإسرائيل كدولة يهودية». كما لمح كيري، بحسب الصحيفة نفسها، الى أن موضوع الدولة اليهودية ورقة مساومة فلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل، مؤكداً انه «لم يقل كلمته الاخيرة في هذا الموضوع». وعبر ايضا عن تفاؤله ازاء صيغة الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية، في الاتفاق بين الطرفين، تسودها مساواة تامة في حقوق كل المواطنين، موضحا انه «في المفاوضات اي شخص لن يعطي مسبقا اي امر، وهم سيتخذون قرارات عندما يعرفون ماذا سيتلقون».

في المقابل، ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان «الادارة الاميركية ترى أن ممارسة الضغوط على اسرائيل امر أسهل من مواجهة الفلسطينيين». واضافت المصادر نفسها ان الادارة ترمي من وراء الضغوط الى دفع اسرائيل من اجل التخلي عن شرط الاعتراف بيهودية الدولة. ولفتت المصادر الى ان موقف كيري يعكس أن الادارة الاميركية باتت تفهم أن رئيس السلطة الفلسطينية مستعد لنسف المفاوضات على هذه الخلفية، لذلك قررت ممارسة الضغوط على اسرائيل.

وبحسب «هآرتس»، تكشف تصريحات كيري عن امور كانت تقال وراء الكواليس من قبل مسؤولين اميركيين يعتقدون أن نتنياهو قد «بالغ» عندما صرح علانية بمطلبه حول الاعتراف بالدولة

القاهرة: أجهضنا رهان حماس على تفجير الوضع؟

القاهرة ــ **إيمان إبراهيم**

تعتقد أجهزة الاستخبارات المصرية، على ما يبدو، بأن التصعيد الحالي بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل مجرد «محاولة لإخراج حركة حماس من ورطة الاشتباك المباشر مع مصر»، بعدما ادّعت الحركة أخيراً، «على نحو غير صحيح»، أن مصر حظرت أنشطتها على أرضها، وهو ما يتنافى مع منطوق الحكم المصري الذي نص على «الحظر المؤقت لحركة حماس على أرض مصر إلى حين البتّ في القضايا المرفوعة ضد أعضاء الحركة وقادتها في تهمتي التخابر واقتحام السجون». ودعت مصادر معنية في تلك الأجهزة إلى ضرورة عدم التهويل بشأن التصعيد في القطاع، معتبرةً أن «كلاً من الجهاد الإسلامي وإسرائيل لا ينويان التصعيد المتبادل، بدليل اختيارهما لأهداف غير مهمة خلال المواجهات الحالية». وتساءلت المصادر عن «المغزى من الموقف المهتزئ لقادة حماس ـ الذين لو رغبوا لاعتقلوا من قام بتصعيد الامور حيال إسرائيل»، لافتة إلى «الأرقام المبالغ فيها لعدد الصواريخ التي ألقتها الجهاد الإسلامي على مواقع إسرائيلية، والتي بلغ عددها بحسب الرواية الاسرائيلية نحو 73 صاروخاً و130 صاروخاً وفق رواية الجهاد، مع الأخذ في الاعتبار عدم تسجيل إصابات أو وفيات».

> إشعال الأمور مع إسرائيل في هذه اللحظة قد يكون مخرجاً من وجهة نظر حماس

التدخل المصري للتهدئة، وفق رؤية الباحث في مركز الاهرام الاستراتيجي محمد جمعة، «شمل ضمان عدم تتبع أو تصفية نشطاء وعناصر الجهاد الإسلامي من قبل الجانب الإسرائيلي، على أن تستمر الهدنة بين الجانبين وفقاً لشروط 2012»، مشيراً إلى أن «التصعيد انتهى بمجرد أن كثّفت الاستخبارات المصرية تواصلها مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي». وقال «ربما أرادت حماس أن ترتفع ألسنه اللهب بين الجهاد وإسرائيل، لأن إشعال الأمور مع إسرائيل في هذه اللحظة ـ قد يكون مخرجاً من وجهة نظر حماس ـ أقل كلفة من بدائل أخرى كثيرة، لجهة المأزق الذي تعاني منه الحركة الآن ضمن جوار عربي غير حاضن، ومشهد إقليمي يتعارض مع طموحاتها الاستراتيجية، وشرعية متآكلة إلى حد ما، ومصالحة غير منجزة».

وأضاف جمعة «إن مصر طلبت من حماس بعد التصعيد الأخير إعادة نشر عناصرها على الحدود مع مصر، وربما شعرت حماس من هذا المطلب المصري أنها ما زالت قوية ومؤثرة، لكن الحقيقة أن الطلب جاء تلبية لرغبة مصرية بعدم احتكاك المدنيين الفلسطينيين بالجنود المصريين المرابطين على الحدود الشرقية المتاخمة للقطاع ـ في حال تفاقمت الأوضاع هناك بعد الضربة العسكرية الإسرائيلية ـ بمعنى درء مزيد من تأزم الأوضاع على الحدود».

ورأى أن «بلورة خيارات مصر تجاه نظام حماس في قطاع غزة تتطلب حسابات دقيقة لعوامل كثيرة، بعضها لا تزال رهن التطورات ولم تستقر، لكن يبدو أن العلاقات المصرية ـ الحمساوية ستزداد سوءاً في القادم من الأيام، ويصعب الاعتقاد بأنها يمكن أن تتحسن، لأن نظام حماس انتقل في علاقته مع الدولة المصرية من خانة الكيان غير الحليف إلى الكيان شبه المعادي».

وأوضح جمعة أن «إسرائيل سارعت بضربات مدفعية برية إلى تحجيم عناصر الجهاد الإسلامي والضغط عليهم لقبول الهدنة التي رعتها الاستخبارات المصرية، لأنها لا تستطيع تحمّل كلفة إيواء الاسرائيليين في الملاجئ»، مشيراً إلى أن «السلطات الإسرائيلية لجأت إلى مصر لأنها تعرف دورها في حماية المدنيين من الفلسطينيين، خاصة بعد أن ظهرت حماس كأنها تتاجر بدماء أبنائها، مع الأخذ في الاعتبار أن مصر لا تريد التشويش على مهمتها العسكرية في مواجهة الإرهاب الأسود، وتسعى جاهدة لتحقيق خارطة المستقبل التي تتعارض مع أجندات دول الجوار».

...يب؟

كيري: مسألة الدولة اليهودية حلت في قرار الأمم المتحدة 181 من عام 1947 (أ ف ب)

اليهودية، وتركيزه على ذلك كشرط لا مفر منه للتقدم في المفاوضات. ونقلت «هآرتس» عن مصدر في البيت الابيض قوله «كلما جعل نتانياهو هذه المسألة مركزية أكثر، فإنه يصعب على عباس قبول هذا المطلب». وأشارت الصحيفة، نقلا عن مصادر في نيويورك، إلى أن رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قد تبنوا موقف نتنياهو، وأنهم على استعداد لتوجيه انتقادات إلى الإدارة الأميركية إذا تلقوا إشارة بذلك من إسرائيل.

ما قل ودل

قتل سبعة أشخاص وأصيب آخرون بجروح أمس، في هجمات متفرقة استهدفت مناطق في بغداد وشمالها، بحسب ما افادت مصادر أمنية وطبية. وتوقع قادة أمنيون عراقيون في وقت سابق، تعرض العاصمة بغداد للمزيد من الهجمات بالسيارات المفخخة، والعبوات الناسفة. وتأتي الهجمات بعد يوم واحد على مقتل 15 شخصاً وإصابة 17 بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة، استهدف حفل زواج في بلدة راوة، في محافظة الأنبار غرب بغداد. (أ ف ب)

تونس

تهمة «الأخونة» تثقل كاهل «النهضة»

في ظل الهجمة القائمة على تنظيم الإخوان المسلمين في العالم العربي، هل تنجح حركة النهضة الإسلامية التونسية، في التغيير من صورتها أمام الجمهور التونسي الذي يرفض أن يتكرر نموذج حكم الإخوان في مصر على أرضه؟

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

تصنيف تنظيم «الإخوان» المسلمين كتنظيم إرهابي وحصر أنشطته، ومطاردة قياداته في مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، أربك المشهد السياسي التونسي، إذ إن حركة النهضة التي تملك الأغلبية في المجلس الوطني التأسيسي، السلطة العليا في البلاد، معنية بهذا التصنيف باعتبارها أحد التنظيمات الإخوانية! لم يفلح قادة حركة النهضة خلال ثلاث سنوات من عودة الحركة إلى النشاط العلني والقانوني، بعد 23 عاماً من المطاردة والسجون والمنافي في عهد بن علي، في أن يقنعوا فئات واسعة من الشعب التونسي في أنهم حزب سياسي مدني مستقل عن التنظيم العالمي للإخوان المسلمين. بل إن الحركة أكدت انتماءها عملياً للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، عندما جعلت من شعار «رابعة» حاضراً في كل الاجتماعات الحزبية والشعبية التي تعقدها في جهات البلاد، بعد الثورة التي أطاحت محمد مرسي، والتي تعتبرها حركة النهضة انقلاباً أطاح حكم الإخوان.

هذا الإصرار من الحركة على الانتماء الضمني إلى حركة الإخوان المسلمين، أكدته الوثائق التي تداولتها صفحات الفايس بوك، ونشرها عدد من الباحثين المتخصصين في تاريخ الحركات الإسلامية، من بينهم الباحث أنس الشابي، الذي أعاد نشر وثائق كان قد نشرها المرحوم عبد الله عمامي سنة 1991 في كتابه «تنظيمات الإرهاب في العالم الإسلامي أنموذج النهضة». وقد نشر هذا الكتاب زمن المواجهة بين حركة النهضة ونظام بن علي، التي انتهت بتفكيك جهاز النهضة وحصر نشاطها والزج بقياداتها الأولى والوسطى وحتى الصغرى في السجون. الوثائق التي يجري تداولها منذ أيام تؤكد أن الحركة أدت البيعة لتنظيم الإخوان المسلمين مرتين، الأولى في مكة للمرشد العام الذي خلف حسن البنا، حسن الهضيبي، والثانية كانت في القاهرة للمرشد الثالث عمر التلمساني، وكانت بحضور كمال السنانيري، أحد أبرز قادة التنظيم السري. وقد أدى البيعتين باسم الحركة التي كان اسمها «الاتجاه الإسلامي» آنذاك، أحميدة النيفر، أحد القيادات التاريخية الذي انشق عنها في ما بعد وأسس تياراً سرعان ما اندثر باسم «اليسار الإسلامي» وأصدر مجلة 15-21.

المرجعية المشتركة لحركة النهضة مع حركة الإخوان ونشاط زعيمها راشد الغنوشي في التنظيم العالمي للإخوان وصوره المعلقة مع قادة الإخوان في مقرهم في المقطم في ضواحي القاهرة، الذي أحرقه محتجون في ثورة 30 يونيو، كل هذه المعطيات تحاول حركة النهضة تجاهلها عبر تأكيد وسطيتها واعتدالها وانتمائها إلى «الإسلام التونسي»، الذي ترمز إليه القيروان وجامع الزيتونة، المرجعية المالكية الرسمية في البلاد، كذلك تستغل الآن الحركة من خلال حضور قيادييها في الاجتماعات الشعبية والبرامج التلفزيونية والإذاعية والصحف وصفحات الفايس بوك، للترويج للدستور الجديد الذي لم يكن ليصدر لولا إيمان الحركة بالتوافق بين كل الأحزاب السياسية ونبذها للعنف وإدانتها للتطرف وإيمانها بالديموقراطية وتداول الحكم، وهو ما تتعارض فيه مع باقي الحركات الإسلامية في الوطن العربي والعالم الإسلامي.

هذا الخطاب الذي تتبناه الحركة وتعمل على تسويقه، اعتبرته القوى اليسارية خاصة خطاباً للتسويق فقط؛ إذ إن الحركة لم تدن إلى حد الآن في أي بيان رسمي أعمال العنف التي تقوم بها حركة الإخوان المسلمين في مصر، بل ما زالت تدين الثورة التي حدثت في 30 يونيو، وتتحامل على المشير عبد الفتاح السيسي.

ويخشى عدد من المطلعين على الكواليس السياسية في تونس، أن ترفض الدول الخليجية وخاصة دولتي الإمارات والسعودية، ضخ مساعدات لتونس لإنعاش اقتصادها، الذي يحتضر، ما لم تقم بإجراءات عملية ضد نشاط الحركة، وخاصة حزام الجمعيات المرتبط بها، الذي لا تخفى تمويلاته القطرية والإخوانية، وهو ما سيربك المشهد السياسي من جديد. وتبرز هذه المخاوف مع عودة القبضة الحديدية في معالجة ملف المساجد الخارجة عن سيطرة الدولة، إذ عادت وزارة الشؤون الدينية من جديد إلى تحديد مواعيد فتح المساجد وغلقها، وهو إجراء اتخذه زين العابدين بن علي قبل 23 عاماً في حربه على حركة النهضة. وكان هذا القرار قد تعرض لانتقادات كبيرة من الحقوقيين في السنوات الأخيرة لحكم بن علي، إذ عُدّ إجراءً للتضييق على أداء الشعائر الدينية. ويتوقع في إجراء قادم توحيد خطبة الجمعة، وذلك في مسعى لمحاصرة مسارات التطرف والتشدد الديني. فكيف ستتجاوز حركة النهضة تهمة الانتماء إلى الإخوان المسلمين التي أكدتها طوال عامين من ممارسة الحكم؟

الحركة لم تدن إلى حد الآن أعمال العنف التي يقوم بها «الإخوان» في مصر

رئيس مصر الجديد بحلول حزيران

أعلن الرئيس المصري المؤقت، عدلي منصور، أن بلاده سيكون لها رئيس منتخب بعد شهرين ونصف شهر، معتبراً أن دعم الدول العربية وفي مقدمتها السعودية والإمارات والكويت سيساعد في وضع اقتصادي أفضل لمصر.

وفي حوار للرئيس المصري مع جريدة «الأهرام» الحكومية نشر أمس، قال منصور: «أقول بكل ثقة، بعد شهرين ونصف شهر من الآن، سيكون لمصر رئيس منتخب، وسأسلم له سلطة القرار». وأضاف: «ستدور عجلة الحياة، وتعود السياحة، ويعود الاستثمار، وأيضاً سيعود الاستقرار؛ لأن الشعب المصري دفع فاتورة باهظة أمام الفوضى واختلال منظومة الأمن».

ولأول مرة، كشف منصور عن لقائه بعدد «من رموز (جماعة) الإخوان الذين تركوا الجماعة»، مضيفاً: «طلبت منهم ضرورة أن نحتوي هؤلاء الشباب (شباب الجماعة) وأن نرشد فكرهم، ونغرس فيهم الانتماء الحقيقي إلى الوطن؛ لأننا جميعاً مسلمون ونقيم شعائر ديننا، ونحترم مقدساته وثوابته، لكن القتل والعنف والجري وراء السلطة ليس من الإسلام في شيء».

ورأى أن «إنقاذ شباب الإخوان من الشطط الفكري والديني مسؤوليتنا جميعاً شعباً وحكومة». وبشأن الوضع الاقتصادي للبلاد، بدا منصور متفائلاً بتأكيده أن «الاقتصاد (المصري) مع دعم الأشقاء في الدول العربية السعودية والإمارات والكويت في وضع أفضل».

وحول الجدل المثار بشأن قانون الانتخابات الرئاسية، وتحصين قرارات اللجنة المشرفة على إجرائها، قال منصور: «إن فتح باب الطعون (على قرارات اللجنة) إلى أبعد مدى، يهدد الاستقرار في مصر، حيث يدفعها لمرور أكثر من ستة شهور ونصف شهر بين محاكم وطعون»، معتبراً أوضاع البلاد لا تحتمل ذلك.

من جهة أخرى، أوضح مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج، علي العشيري، أمس، أن السلطات الليبية أكدت أن عدد المصريين المحتجزين في ليبيا، بسبب مخالفة نظام الإقامة، عددهم 46 شخصاً فقط.

وأضاف العشيري: «يجري التأكد حالياً من الأوراق الثبوتية للمحتجزين، وسيُعادون إلى مصر، في أقرب وقت، وجميعهم بخير وجرى الاطمئنان إليهم».

وكانت مصادر سيادية مسؤولة قد أكدت لـ«الأخبار» أن وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي، تدخل مباشرة في حل القضية، وأجرى لذلك عدة اتصالات مع الحكومة الليبية لسرعة الإفراج عن المصريين المحتجزين. وأوضحت المصادر أن السيسي أكد للحكومة الليبية أهمية وجود تعاون استخباري ومعلوماتي أكثر بين الجانب الليبي والمصري لمنع تكرار مثل هذه الأمور مرة أخرى وضرورة أن يُعامَل المصريون في الأراضي الليبية بشكل لائق وأن تتكفل الحكومة الليبية بحمايتهم.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

بيريز: هكذا تنكرت في رحلاتي إلى الأردن

لمناسبة عيد المساخر اليهودي، نشر الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز (الصورة)، على صفحة «فايسبوك» الخاصة به صوراً له تعود إلى سبعينيات القرن الماضي، وهو متنكر

بهيئات مختلفة. وفي تعليق له على الصور، أشار بيريز إلى أنه كان يتنكر على هذه الهيئات عندما كان يسافر إلى الأردن للقاء الملك الراحل حسين بشكل سري. وكان بيريز يشغل ما بين عامي 73 و77 منصب وزير الدفاع في حكومة إسحاق رابين الأولى، وخلال تلك الفترة لم تكن توجد أية علاقات رسمية بين تل أبيب وعمان. وكتب بيريس في تعليقه: «ليس فقط في عيد المساخر نتنكر». ويُعد التنكر إحدى عادات اليهود في عيد المساخر.

(الأخبار)

موريتانيا: الرئيس يتودد إلى زعيم المعارضة

عين الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أول من أمس، رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي المعارض مسعود ولد بلخير، رئيساً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وشغل ولد بلخير منصب رئيس الجمعية الوطنية من عام 2006 حتى 2013، ويرأس حالياً حزب التحالف الشعبي التقدمي المعارض، الذي كان في طليعة القوى السياسية التي تبنت الحوار مع السلطة عام 2011، بدلاً من سياسة المواجهة التي انتهجتها تنسيقية المعارضة الديموقراطية، المطالبة برحيل النظام الموريتاني.

(الأناضول)

هاغل: تقليص الإنفاق يحدّ من دورنا العالمي

حذّر وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، من أن إجراء أي خفض جديد في حجم الإنفاق في الموازنة الأميركية في العام المالي القادم 2016، سيحد من قدرات الجيش الأميركي على التخطيط الاستراتيجي. وأشار في شهادته أمام لجنة المخصصات بمجلس النواب الأميركي، إلى أن «العودة إلى الإجراءات التقشفية سيعرّض دور الولايات المتحدة التقليدي كضامن للأمن العالمي وكذلك أمنها للخطر». وقال: «إن الأحداث التي وقعت في أوروبا، خلال الأسابيع القليلة الماضية، تؤكد الحاجة إلى مشاركة «واشنطن».

(الأخبار)

استفتاء القرم غداً والعقوبات الأوروبية الاثنين... وأوباما يأمل بحل سلمي

بوتين: الاستفتاء يتناسب مع ميثاق الأمم المتحدة

لم يرضَ أيٌّ من الأطراف المتنازعة على الأرض الأوكرانية أن يخرج خالي الوفاض، وخصوصاً مع اقتراب موعد الاستفتاء في شبه جزيرة القرم، الذي سيضع الجميع في مواقف حرجة لجهة تنفيذ التهديدات التي كانوا قد تبادلوها لفترة ليست بقصيرة. اجتماع وزيري الخارجية الأميركي والروسي شكّل المخرج المنتظر، حيث تحدثت بعض المعلومات عن «تضحيات» وافق الجميع على تقديمها للخروج من الأزمة، التي عادت لتؤكد أن روسيا هي «الرقم الصعب» والدولة الوحيدة التي تستطيع، إلى حد ما، أن تقف في وجه الولايات المتحدة

لافروف: «لا توجد رؤية مشتركة» مع الولايات المتحدة

أوكرانيا: سباق التسوية... والمواجهة

معلومات كثيرة تسربت أمس عن عمل جار على إنضاج تسوية بين الروس والأميركيين والأوروبيين، للخروج من المأزق الأوكراني، بما يراعي توازن مصالح الأطراف الثلاثة. تسوية تقضي، وفق المعلومات نفسها، بأن يجري الاستفتاء على مستقبل القرم من دون انضمامها لاحقاً إلى روسيا، وبالتالي سيبقى في أوكرانيا، ولكن بصلاحيات واسعة مع مراعاة مصالح موسكو فيه، وخاصة ما يتعلق بمرابطة أسطول البحر الأسود.

وأضافت المعلومات، التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام، «أن روسيا ستحصل على تعهدات بعدم انضمام أوكرانيا إلى الناتو في المستقبل القريب، على أن تقرر هذه المسألة لاحقاً في استفتاء شعبي عام يضمن لروسيا ايضاً استبعاد المتطرفين «النازيين» عن الواجهة السياسية في أوكرانيا، وتشكيل حكومة انتقالية توافقية وإرجاء موعد الانتخابات الرئاسية لغاية نهاية العام، لحين استقرار الأمور في البلاد وبما يتيح الفرصة لكي تتنافس القوى كافة».

لكن يبدو أن شيطان التفاصيل لا يزال يحول دون وصل تلك التسوية إلى خواتيمها.

هذا ما رشح عن الكواليس. لكن التصريحات العلنية جاءت مناقضة لما سلف. وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أعلن في مؤتمر صحافي عقده إثر لقاء دام بضع ساعات مع نظيره الأميركي جون كيري أمس في لندن، أنه «لا توجد رؤية مشتركة» بين بلاده والولايات المتحدة حول الوضع في أوكرانيا، مضيفاً أن موسكو «ستحترم رغبة سكان القرم» خلال الاستفتاء المقرر يوم غد في هذه المنطقة. ومع ذلك أكد لافروف أن «الحوار كان بالفعل بنّاءً». كذلك أكد لافروف «أن ليس لدى روسيا مخطط ولا يمكن أن يكون لديها مخطط لاجتياح جنوب شرق أوكرانيا، بحجة حماية حقوق الروس والمجريين والبلغار والأوكرانيين»، مخففاً من وطأة تهديدات ضمنية بالتدخل أعلنتها وزارة الخارجية الروسية في موسكو إثر وقوع حوادث عنف في دونتسك. ونفى أيضاً أن يكون قد تلقى أي تهديد من قبل كيري.

من جهته، كرر كيري قوله إن بلاده لن تعترف بنتائج الاستفتاء المزمع إجراؤه في جمهورية القرم.

في هذا الوقت، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس، أن إجراء الاستفتاء في القرم يتناسب تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وأفاد المكتب الصحافي للرئيس الروسي بأن الطرفين اتفقا على إجراء المزيد من الاتصالات حول الوضع في أوكرانيا.

كذلك أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمام الصحافيين لدى استقباله في المكتب البيضاوي رئيس الوزراء الإيرلندي اندا كيني أمس، أنه لا يزال يأمل التوصل إلى حل سياسي لملف القرم، محذراً في الوقت نفسه من «تداعيات» على روسيا إذا ما فشل الحل الدبلوماسي، مضيفاً: «لكن الولايات المتحدة وأوروبا لم تتخذا موقفاً موحداً من سيادة أوكرانيا فحسب، بل تعلنان أيضاً أنه ستحصل تداعيات إذا ما استمر انتهاك هذه السيادة».

وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، قد اعتبر، في بيان عقب اجتماع مع لافروف، أن الولايات المتحدة وروسيا ستجدان صعوبة بالغة في إحراز تقدم بشأن أوكرانيا في محادثات في لندن.

وقال هيغ: «حقيقة أن روسيا لم تتخذ حتى الآن أي إجراء فعلي لخفض التوترات، تزيد من صعوبة هذه المهمة بدرجة كبيرة»، محذراً من أن فرض المزيد من العقوبات على روسيا سيكون وشيكاً إذا لم يجرِ التوصل إلى حل دبلوماسي في لندن. وأضاف: «سيجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين في بروكسل لبحث الخطوة التالية، لكن في ما يتعلق بالساعات المقبلة هنا في لندن سنبذل كل ما في وسعنا من أجل التوصل إلى سبيل دبلوماسي لإحراز تقدم لتخفيف التوترات التي تتصاعد منذ فترة طويلة».

وقال: «هذه الإجراءات في المرحلة الثانية من رد الاتحاد الأوروبي قد تشمل حظراً على سفر أفراد وتجميدا لأصولهم. والأعمال التحضيرية لذلك جارية منذ أيام. والروس على علم تام بذلك».

وفي السياق، أكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن المشروع الأميركي لقرار مجلس الأمن الدولي بشأن أوكرانيا، الذي يدعو إلى عدم الاعتراف بنتائج الاستفتاء المرتقب في القرم، غير مقبول. ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عنه قوله: «هذا المشروع قدمه الأميركيون، وموقفنا منه سلبي للغاية. لن نؤيد هذا المشروع».

من جهته، أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن شيفر أمس، أن نتائج الاستفتاء الذي سينظم يوم غد في القرم لن تكون لها قيمة.

وانتقد شيفر تنظيم الاستفتاء نفسه خلال مهلة قصيرة جداً، وصياغة السؤال المطروح على سكان القرم، مؤكداً أن النتائج لن تؤثر بأي حال على مجرى الأحداث من وجهة نظر الأوروبيين. ورأى أن الاستفتاء بحد ذاته «هو تسريع للتصعيد في الوضع»، منتقداً «عدم إعطاء المستطلعين إمكانية التعبير عن ارتياحهم للوضع الراهن».

في السياق، أكد رئيس وزراء أوكرانيا، أرسني ياتسينيوك، أن حلّ الأزمة مع روسيا ما زال ممكناً، وذلك في الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن الدولي، برئاسة وزير خارجية لوكسمبورغ جيان أسيلبورن.

ووجه ياتسينوك دعوة إلى روسيا، لإجراء محادثات حقيقية قائلاً: «نحن نريد السلام ولا نريد الحرب، والقرم جزء لا يتجزأ من أوكرانيا، ومن أجل هذا نحن لا نقبل الاستفتاء».

إلى ذلك، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن الحكومة الانتقالية في أوكرانيا توجهت إلى البنتاغون بطلب تقديم مساعدات عسكرية لجيشها، تتضمن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، بالإضافة إلى الدعم الاستخباراتي، إلا أن الإدارة الأميركية رفضت الطلب واكتفت بتزويد الجيش الأوكراني بالحصص الغذائية.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

الخارجية الروسية: المشروع الأميركي لقرار مجلس الأمن الدولي حول أوكرانيا غير مقبول (فيكتور دراشيف ـ أ ف ب)

رأت ألمانيا أن نتائج الاستفتاء في القرم لن تكون لها قيمة

مناورات روسية فوق المتوسط

نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء أمس، عن متحدث باسم البحرية الروسية، قوله إن طائرات روسية مقاتلة وطائرات هليكوبتر بدأت تدريبات جوية فوق البحر المتوسط.

وقال المتحدث فاديم سيرجا للوكالة، إن حاملة الطائرات أدميرال كوزنيتسوف التابعة للأسطول الشمالي، تشارك في التدريبات، وإن التدريبات تتضمن تكتيكات التعامل مع أهداف جوية وتكتيكات قتالية أخرى.

ولم يشر المتحدث إلى المواجهة الجارية بين روسيا وأوكرانيا حول شبه جزيرة القرم المطلة على البحر الأسود التي سيطرت عليها القوات الروسية.

ويذكر أن البحرية الأميركية أرسلت مدمّرة إلى البحر الأسود، في ما وصفته بزيارة روتينية مقررة قبل الأزمة الأوكرانية.

(أ ف ب)

ياتسينيوك: حل الأزمة مع روسيا ما زال ممكناً

تقرير

الاحتلال يتلاعب بالناصرة... والضحية فلسطينيو الـ48

مراد قطيمة

الناصرة عاصمة الجليل، تربعت منذ عام 1948 لتكون مهد انطلاق شرارة الغضب ضد الغاصب المحتل. ضد سياسات التهجير ومصادرة الارض وهدم البيوت. منها انطلقت أكبر المظاهرات والاعتصامات من يوم الأرض إلى صبرا وشاتيلا. تظاهرات عيد العمال والانتفاضات الفلسطينية والاحتجاج على الحروب والمجازر الاسرائيلية وسياسة التمييز العنصري.

في عام 1975 هزّت الناصرة، عاصمة الجماهير العربية والوجه والبوصلة للفلسطينين في الداخل، الارض المحتلة وغيّرت الموازين وأوصلت الى رئاسة البلدية شخصية قيادية رائدة في الحركة الوطنية تجلت في شخص الراحل توفيق زياد. كان انتصاره في الانتخابات البلدية الخطوة الأولى على طريق التغيير، حيث كان الشعار «انتصرت الناصرة... كلنا على طريق الناصرة». في فترة كانت الجماهير الفلسطينية تهاب فيها سلطة الاحتلال بعد سنوات من الحكم العسكري، انتزع فلسطينيّو الـ48 من السلطة الاسرائيلية رئاسة البلديات وثبّتوا أقدامهم ووجودهم كسكان أصليين للبلاد.

منذ عام 2000، شهدت مدينة الناصرة أزمة بين الحركة الاسلامية والتيارات العلمانية، قسمت المدينة إلى طوائف وملل وأحزاب وتيارات إسلامية جعلتها بيئة خصبة وملائمة لتخترقها سلطات الاحتلال الإسرائيلية، وتحاول السيطرة على المشهد العام للمدينة من خلال أعوانها وفخاخ تنصبها لإيقاع فتيل الفتنة بين أبنائها.

الانتخابات الأخيرة في الناصرة جرت على جولتين: الاولى حددت انتصار رامز جراسة الذي شغل المنصب على مدى 14 عاماً، ومعه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، على المرشح علي سلام وقائمة «ناصرتي». لكن تدخل وزير الداخلية جدعون ساعر والمستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية أدى الى إقرار محكمة العدل العليا إعادة الانتخابات في الناصرة، ما أتاح الفرصة لعلي سلام لتجنيد أصوات أكثر والفوز في هذه الانتخابات. مرة أخرى عملت السلطات الإسرائيلية وأعوانها على الارض على شق الصف الفلسطيني داخل أراضي الـ1948 وعلى إعادتهم الى المربع الاول، الى شعب ضعيف خائف يجري وراء التحالفات الضيقة الطائفية، القبلية والعائلية. تحالف علي سلام وكاهن التجنيد نداف أقلق الخائفين على الناصرة وعلى الوضع الفلسطيني في الداخل بشكل عام، فجعل البعض يصف انتصار سلام بانتصار الليكود في انتخابات البلدية.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي سميح غناردري «إن الأمور ما زالت غامضة الآن، وستتوقف على الائتلاف البلدي الذي سيتشكل في البلدية، علماً بأن كتلة الجبهة التي خسرت الرئاسة هي الكتلة الأكبر في البلدية بواقع 8 أصوات. والسؤال هنا هل علي سلام سيتخلص من مرجعيته وداعميه من سلطويين ومن قوى طائفية وغيرها؟ هل سيتجه الى إقامة ائتلاف شامل مع كتلة الجبهة؟ علماً بأن الجبهة لا يمكن أن تدخل في ائتلاف إلا إذا كان ائتلافاً على أساس برنامج قومي وطني تقدمي علماني يتابع مسيرة الناصرة وطنياً وينهض بها عمرانياً».

ويضيف أن «الواقع المكشوف يثبت أن السلطة الاسرائيلية الليكودية بالذات كانت على رأس اللاعبين والمتدخلين في انتخابات الناصرة، وهذا نشر أولاً من خلال الإذاعة الاسرائيلية وثانياً في صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية»، حيث ورد في الوسيلتين أن «علي سلام كان أصلاً عضواً في الليكود في مرحلة معينة من تاريخه السياسي، حتى عندما كان عضواً في الجبهة ونائباً لرئيس البلدية آنذاك رامز جرايسة».

> لن يسمح لأحد بإضاعة مجهود سنوات من العمل الوطني لأجل كل الذين حاربوا

من جهته، يقول سكرتير الحزب الشيوعي وائل جهشان إن «مصلحة إسرائيل ومؤسساتها التقت على كسر احتكار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وهي أكبر تجمع سكاني لفلسطينيي 1948 على مدار السنوات الأربعين الماضية، لقيادة بلدية الناصرة، فقامت بتوظيف أعوانها وتغيير المعادلة. وجدوا ضالتهم في شخص (علي سلام) كان جزءاً من الجبهة لسنوات عديدة وانشق منذ أقل من عام، وقام بتشكيل قائمة انتخابية منفردة لخوض الانتخابات أمام رامز جرايسة والجبهة. وبما أن الاحزاب والقوائم الأخرى التي خاضت الانتخابات في المرحلة الاولى لم تستطع تجاوزها، وجدوا في المرحلة الثانية فرصة سانحة لدعم المرشح سلام وتوجيه الاصوات كلها من أجل الفوز علي مرشح الجبهة، وهذا ما حصل فعلاً».

يضيف جهشان «للأسف، بمساعدة بعض الاشخاص والقيادات أعادونا الى الطائفية العائلية والقبلية. وكل ما حدث من أجل المماحكة السياسية، وانتصار المؤسسة الإسرائيلية بالتعاون مع بعض الاحزاب العربية والقوائم المحلية التي ساهمت بدور رئيس في إسقاط الناصرة. رغم الخسارة، هناك مجموعة من الشباب الواعي الوطني الواثق ذي معنويات عالية من أجل النهوض بالحركة الوطنية. لن يسمح لأحد بإضاعة مجهود سنوات من العمل الوطني لأجل كل الذين حاربوا، لأجل تثبيت أقدامنا في البلاد. لن نسمح لعكاكيز المختارة بالانتصار».

ما يثير الاهتمام في هذه المرحلة نشاط «منتدى تجنيد المسيحيين» ودعوتهم المتزايدة إلى تجنيد الشباب المسيحي في الناصرة والداخل، من منطلق أسلمة الناصرة والخوف من الاسلام والحركات الاسلاموية. والقائمة الفائزة في الانتخابات هي الثغرة التي نجحت إسرائيل من جديد في إيجادها من خلال مخططات مدروسة تلعب على الوتر العقائدي الطائفي، قد تدفع بمزيد من ضعفاء النفوس الى اللهاث وراء الاحتلال «خوفاً»، ما قد يؤدي إلى زيادة في أعداد المتجندين. المنتدى نفسه دعا إلى مظاهرة اليوم السبت أمام سفارة الاتحاد الاوروبي في تل أبيب «ضد ذبح المسيحيين في العالم العربي» ليظهر أن إسرائيل هي من يحميهم ويقلق لحقوقهم، متناسين أن الاحتلال هجّر المسيحيين من فلسطين.

دعا «منتدى تجنيد المسيحيين» إلى مظاهرة اليوم امام سفارة الاتحاد الأوروبي (أ ف ب)

فنزويلا تتهم واشنطن بتمويل أعمال الشغب

اتهمت المدعية العامة في فنزويلا، لويزا أورتيغا دياز، الولايات المتحدة الأميركية بالتآمر، وأنها ترغب في تمويل «أعمال العنف» في فنزويلا.

وقد تقدم بعض المشرعين الأميركيين أمام مجلس الشيوخ بمشروع قانون لفرض عقوبات على السلطات الفنزويلية، التي «تنتهك» حقوق الإنسان، ويرمي مشروع القانون إلى الإفراج عن 15 مليون دولار لمساعدة مؤسسات الدفاع عن حقوق الإنسان والصحافيين، والمتظاهرين الذين تلاحقهم السلطات الفنزويلية.

وأكدت المدعية العامة معاقبة الأشخاص الذين يتلقون أموالاً من الخارج للقيام بأعمال سياسية في فنزويلا، وفقاً للمادة 40 من الدستور في فنزويلا.

من جهة أخرى، قالت دياز أول من أمس، إن عدد القتلى في شهر من الاحتجاجات العنيفة ارتفع إلى 28، وذلك بعد أن أمرت المحكمة العليا في البلاد رؤساء البلدية المنتمين إلى المعارضة، بإزالة الحواجز والمتاريس التي أقامها المحتجون في الشوارع.

وقالت المدعية العامة على هامش اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، إن 1293 محتجزاً أفرج عنهم، و104 آخرين ما زالوا في الحبس على ذمة قضايا اتهموا فيها بجرائم خطيرة، خلال التظاهرات المناهضة للحكومة.

وأضافت أن السلطات تجري تحريات بشأن 27 شكوى تتهم أفراداً في أجهزة إنفاذ القانون بارتكاب مخالفات، وأن من المحتمل أن تكون قد وقعت «بعض الانتهاكات المعزولة» من جانب الشرطة وقوات الحرس الوطني التي سيعاقب مرتكبها.

وكان الرئيس نيكولاس مادورو الذي انتخب العام الماضي ليخلف الراحل هوغو شافيز، قد أعلن تغلبه على محاولة «انقلاب» ولا يبدو أنه معرض لخطر إطاحته.

في هذا الوقت، كشفت الشرطة الفنزويلية أول من أمس المداهمات، واعتقلت ستة «مجرمين»، بحسب مادورو الذي يواجه منذ خمسة أسابيع حركة احتجاج طلابية، والذي هدد باتخاذ «إجراءات صارمة» بحقها.

إلى ذلك، جدد مادورو نداءاته إلى المعارضة التي ترفض حتى الساعة المشاركة في «المؤتمرات من أجل السلام» التي تنظمها السلطات.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

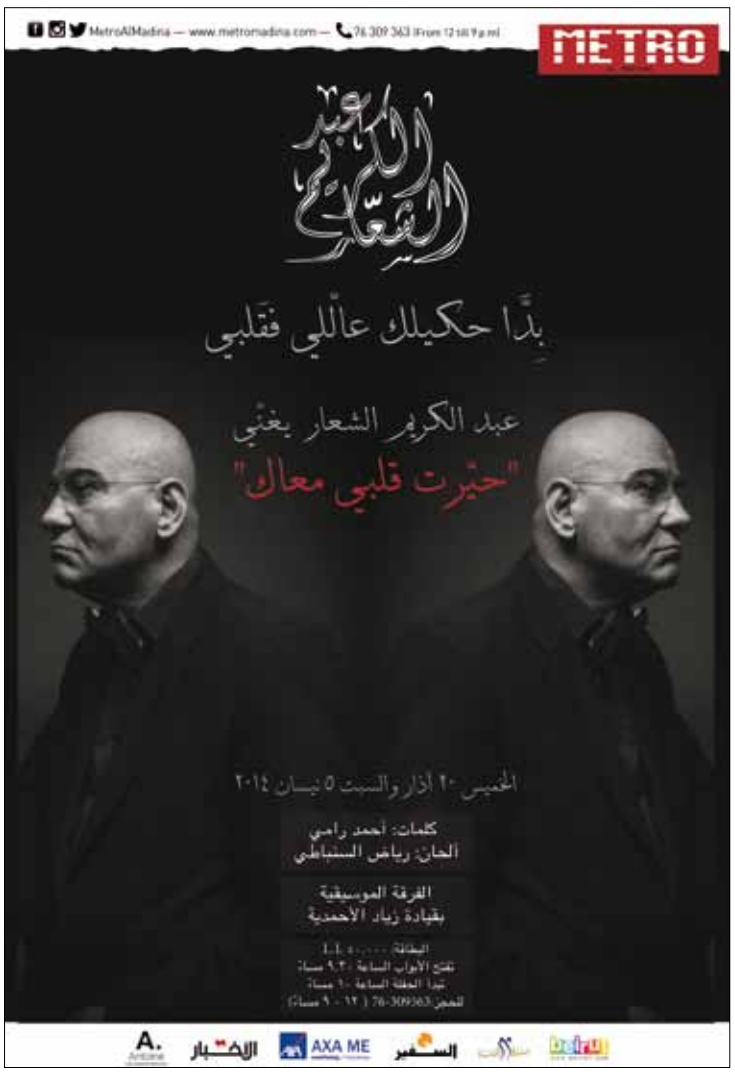

منوعات

وفيات

ذكرى

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف عليه المرحوم:
الأستاذ غسان سعيد
(أبو ريان)
(مأمور نفوس النبطية السابق)
زوجتاه: المرحومة المربية الحاجة رابحة بيطار (أم ريان)
وسلمى يحيى
ولداه: المستشار في السلك الخارجي ريان سعيد زوجته ريف عماشة والأستاذ حيان سعيد
بناته: جنان زوجة المهندس هادي أبو ملحم
رزان زوجة الدكتور خليل أبو صالح
شقيقاه: المستشار السابق في مجلس النواب الحاج عصام والأستاذ محمد
شقيقاته: سهام أرملة المرحوم راشد رمضان، أسمهان زوجة علي جواد حمد ونور زوجة رياض رمضان
ووري جثمانه في الثرى أمس الجمعة.
تقبل التعازي اليوم السبت في 2014/3/15 في منزله الكائن في النبطية ـ حيّ الميدان، وفي بيروت نهار الأربعاء في 19 منه في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.
تصادف غداً الأحد الواقع فيه 16 آذار الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة سيقام احتفال تأبيني في حسينية بلدته مليخ الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.
الآسفون: آل سعيد وأبو ملحم، بيطار، يحيى، رمضان، أبو صالح، عماشة وعموم أهالي مليخ والنبطية.

في المكتبات

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدنا الغالي
المرحوم الدكتور
أحمد ملحم فرحات
زوجته ليلى الترك
ابناه: الدكتور ملحم زوجته صونيا زعرور
الدكتور خالد
بناته: فاتن زوجة عبد الحفيظ النعماني
أمل زوجة الدكتور محمد رمضان
رجاء زوجة السيد نادر سليم
منتهى والمرحومة زينة
تقبل التعازي في منزل شقيقه المحامي كمال فرحات في بلدة بيت شاما الطريق العام كما تقبل التعازي في بيروت غداً الأحد المقبل الموافق في 2014/3/16 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب مديرية أمن الدولة من الساعة 2 ظهراً حتى الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل فرحات وأنسباؤهم وعموم أهالي بيت شاما.

ذكرى

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2014/03/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
عفيف محمود عياش
ولداه: محمود وعلي حسن
أشقاؤه: حليم، الحاج غسان والمرحوم الحاج سامي
صهره: الحاج علي فزناني
تتلى بالمناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته حاروف
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل عياش وعموم أهالي حاروف

إعلانات رسمية

إعلان شطب شركة
بموجب الجمعية العمومية غير العادية بتاريخ 2014/2/17 تقرر بتاريخ 2014/3/6 حل وشطب شركة السيراميك العالمية المحدودة المسؤولية - مديرها وليد طيسون من سجلات أمانة السجل التجاري في الشمال حيث هي مسجلة برقم 12549
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان بمبيع مفروشات
صادر عن دائرة تنفيذ جبيل بالمعاملة رقم 2012/74
طالب التنفيذ: د. روجيه شكيب الخوري.
وكيلته المحامية كوليت قسيس.
المنفذ عليه: ملحم سليمان. معاد بملكه.
المستند التنفيذي: حكم محكمة جبيل المدنية ــ قرار 2012/36 تاريخ 2012/2/17 والقاضي بإلزام المدعى عليه أن يدفع للمدعي مبلغ 2750 د.أ. والفائدة من تاريخ 2008/9/18 ولغاية الدفع الفعلي والرسوم.
ملاحظة: وقد سدد المنفذ عليه من المبلغ، مبلغ ثلاثة ملايين وثلاثمئة ألف ليرة لبنانية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى نهار الجمعة الواقع فيه 2014/3/28 الساعة 11,30 ظهراً وفي معاد حيث منزل المنفذ عليه موجودات منزل المنفذ عليه وعلى أساس 60% من قيمتها التخمينية وهي:
طاولة من خشب مع تلفزيون DAEWO مخمنة بقيمة 400 د.أ. وتخت مزدوج من الخشب مخمن بقيمة 200 د.أ. وخزانة خشب من ست درفات مخمنة بقيمة 200 د.أ. وتواليت من خشب مخمنة بقيمة 75 د.أ. وثلاث قطع سجاد لون نبيذي معرق مخمنة بقيمة 450 د.أ. وبراد من درفتين أبيض ADMIRAL مخمن بقيمة 450 د.أ. وميكروويف يونيفرسال مخمن بقيمة 25 د.أ. وبراد للمياه مخمن بقيمة 40 د.أ. وطاولة بلاستيك مستطيلة وواحدة مدورة مع ست كراسي بلاستيك ثلاثة بزند وثلاثة بلا زند مخمنة بقيمة 35 د.أ. ومقعد سونه مخمن بقيمة 20 د.أ. ومقعد منجد من القماش سعة ثلاثة أشخاص مخمن بقيمة 50 د.أ. ومقعدان منجدان من القماش سعة شخص واحد مخمنان بقيمة 40 د.أ. وسجادة عدد 2 3/2 لون نبيذي معرق مخمّنتان بقيمة 300 د.أ. وطقم طاولات سجائر مخمن بقيمة 40 د.أ.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المعين أعلاه الى بلدة معاد مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
نهى سعادة

إعلان
دعوة إلى مهيب أحمد ابراهيم من سوريا مجهول محل الإقامة
بناء على استحضار الدعوى المقامة ضدك من زوجتك ميادة عبد الرزاق صهيون بمادة تفريق، قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر، فعليك الحضور الى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى. وعند تخلفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكتب في 2014/3/12
رئيس قلم محكمة
صيدا الشرعية السنية
الشيخ عاطف قشوع

إعلان
دعوة لانتخابات مكمّلة لنقابة خبراء السير
تدعو نقابة خبراء السير في لبنان الزملاء الخبراء الذين سددوا بدل اشتراكهم السنوي عن العام 2014 لانتخاب ستة أعضاء بدل الذين سقطت عضويتهم، وذلك يوم الأحد الواقع في الثلاثين من آذار من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة من بعد الظهر في مركز النقابة الكائن في الدكوانة بناية الحلبي الطابق السادس، وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الانتخاب الى يوم الأحد الواقع في السادس من نيسان في المكان والزمان المذكورين آنفاً. كما تلفت النقابة نظر الزملاء الى أن آخر موعد لتقديم التراشيح ولتسديد الاشتراكات هو عند الساعة الرابعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 26 آذار.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ميشلين إسبر كرم بوكالتها عن كارينا مهيب طقشي بصفتها وريثة أنطوانيت يوسف مطران سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها أنطوانيت يوسف مطران للقسم 7 من العقار 515 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
المعاملة التنفيذية رقم 2012/2081
طالب التنفيذ: ريتا جورج حاتم وكيلها المحامي ايلي خطار
المنفذ عليهم: 1 - وليم جورج حاتم بعبدا حي السفارة البرازيلية
2 - ماري وتيريز والياس جورج حاتم وكيلهم المحامي طوني جعجع
3 - جوزيف جورج حاتم
مزرعة يشوع ملكه
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان بتاريخ 2012/1/24 والقاضي بازالة الشيوع في العقار رقم 507/حمانا عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
تاريخ قرار محضر الوصف: 2013/8/31
تاريخ تسجيله: 2013/9/24
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 507/حمانا:
ارض مبنية انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق.
الطابق السفلي: يحتوي على قبو.
الطابق الارضي:
يحتوي على اربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وممشيين وثلاث شرفات وغرفة ومطبخ وحمام على حده ودرج يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على اربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمامين وممشيين واربع شرفات منها غرفة مزججة وذلك بالمحضر الفني رقم 98/1503 بملفه مسجل 98/9/7.
ولدى الكشف: تبين ان الواقع مطابق لما ورد في الافادة العقارية وان العقار كناية عن قطعة ارض اقيم على قسم منها بناء سكني كما ورد شرحه اعلاه وما تبقى من ارض العقار قسم مواقف للسيارات وطريق خاص لمدخل البناء والباقي حديقة مغروسة بالاشجار المثمرة كما يوجد في الحديقة خزان لتجميع المياه وبئر ارتوازي مهمل والبناء بصورة عامة بحالة جيدة خاصة انه مبني بالحجر الصخري المقصوب وله عدة مواقف امام مدخل القبو والبناء الجانبي المؤلف من غرفة ومطبخ وحمام شاغر حالياً ولا يستعمله احد - تصديق التصميم التفصيلي العائد لمنطقة حمانا بالمرسوم رقم 71/3/15811 بملف 5 توضع اليد 170 م2 بالقرار الاداري رقم 79/19 بملف 502 - مصاب بتخطيط وبراح بالمرسوم 2002/7166 بملف 6 دعوى رقم 2011/580 ازالة شيوع.
مساحته: 1656 م2 وفقاً للافادة العقارية و1486 م2 بعد حسم 170 م2 بالقرار الاداري رقم 79/19.
حدوده: غرباً املاك عامة - شرقاً 506/503 شمالاً املاك نهرية عامة - جنوباً 502.
التخمين: /1214850/د.أ. - الطرح بعد التخفيض /1154107,50/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2014/4/29 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/71
المنفذ: حسن موسى وكيله المحامي عمر الحسن.
المنفذ عليه: وائل ياسر الجديدي مشحا - عكار.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /4657000/ ل.ل.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السبت 2014/3/29 الواحدة بعد الظهر منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة مشحا والمخمنة بمبلغ /4975/$ من قبل الخبير المحفوظ تقريره في ملف هذه المعاملة، وعلى أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة.
فعلى الراغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد أعلاه الى مكان وجود المنقولات في بلدة مشحا، محصوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للترخيص الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة في المتن النافذ على أصله قرار 2014/62 تاريخ 2014/3/10 المعطى للسيد بارشانيك أويديس باغجه جيان هو نفسه بارشانيك أويديس باغجه جيان بصفته مشترياً من المالكة سوسي مانوك يغيكيان طلب وكيله المحامي إيهاب ألفرد عازوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2647/ القسم /6/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال
خمسة عشر يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي مروان عثمان دلول لموكلته دنيا جورج صفير بصفتها أحد ورثة المالك أنطوان إميل افرام سند تمليك بدل ضائع بالعقار /817/ المسقى والغابة باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد ميشال حبيقة سند تمليك بدل ضائع بالعقار /180/ القسم /29/ جل الديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال جورج الخوري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /533/ القسم /8/ النقاش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت وفاء أمين رياشي لموكلها رزق الله الدكتور مخايل صوايا بصفته أحد ورثة هيفا أسعد صوايا أرملة الدكتور مخايل صوايا سندي تمليك بدل ضائع بحصة المورثة بالعقارين /422/ /425/ بتغرين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
صادر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالدعوى رقم 2013/278، لإبلاغ المدعى عليهم ماجدة نسيب غندور وطلال حسون وكارولين فرحات ومحمود محمد غدار وعثمان علي الرز، مجهولي محل الإقامة، بوجوب الحضور الى هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى مع المربوطات المتضمن إلزامهم ببناء حائط دعم والمقامة ضدكم من هيام يوسف جمول، بالذات أو بواسطة وكيلكم القانوني وإلا اعتبر كل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات قانونياً.
رئيس القلم
غانم الحجار

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة غرانيلاب ش.م.ل	165107	RR133903575LB	2014/01/09	2014/01/29
مؤسسة محمد النقيب التجارية - محمد اسماعيل النقيب	2468602	RR133911824LB	2014/01/09	2014/01/29
لوتس للسياحة و السفر ش. م. م.	1296171	RR133912011LB	2014/01/08	2014/01/29
AKRA CONCEPT	17123	RR133912215LB	2014/01/08	2014/01/29
مالكو للصناعة والتوزيع ش.م.ل.	253180	RR133912405LB	2014/01/09	2014/01/29
لوبرج شتورا ش.م.م	50001	RR133912507LB	2014/01/09	2014/01/29
نورث ليتل ايتالي نوليتا لصاحبتها سوسن بشير الطيب ابو الطيور	239184	RR133912538LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة فيغاس رنت اي كار ش.م.ل	252936	RR133912586LB	2014/01/08	2014/01/29
AZADEA MANAGEMENT SAL	251316	RR133912590LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة قليلات للقرطاسية	79906	RR133912657LB	2014/01/09	2014/01/29
مكتبة ومطبعة دبوس	123830	RR133912714LB	2014/01/09	2014/01/29
فادي طحيني وشركاه	64245	RR133912745LB	2014/01/10	2014/01/29
نوتريفارما ش.م.م	60274	RR133912780LB	2014/01/09	2014/01/29
تريبود للهندسة	230098	RR133913119LB	2014/01/09	2014/01/31
شركة بوادر اركتكتس ش.م.م	224855	RR133913175LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة مطبعة ايبكس (عصام وهشام منيمنة وشركاهم)	178025	RR133913272LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة نيو ترندز ش.م.ل.	1329745	RR133913343LB	2014/01/08	2014/01/30
التوزيع والتخزين ش.م.ل	387336	RR133913564LB	2014/01/09	2014/01/30
صيدلية الهندي (بسام عادل الهندي)	304979	RR133913649LB	2014/01/08	2014/01/31
شركة تكنيكورب ش.م.ل (ش.م.م سابقا)	7960	RR133914180LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة بلس هاوس	53906	RR133914352LB	2014/01/09	2014/01/30
دار العمران (لبنان) ش.م.م مخططون ومعماريون ومهندسون	98625	RR133914437LB	2014/01/10	2014/01/29
مصطفىعبد المجيد المعبي	100091	RR133914454LB	2014/01/10	2014/01/29
شركة ورلد لينك ش.م.م	94788	RR133914525LB	2014/01/09	2014/01/29
مؤسسة حسن قانصوه للتجارة	89557	RR133914556LB	2014/01/08	2014/01/29
جوسلين صياح	72505	RR133914689LB	2014/01/09	2014/01/30
مؤسسة عدنان القيسي	178189	RR133915256LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ش.م.ل	250266	RR133915582LB	2014/01/09	2014/01/30
كات زون ش.م.ل	1152382	RR133916150LB	2014/01/10	2014/01/29
مجموعة توب لاين للتجارة العامة والخدمات	307365	RR133916185LB	2014/01/09	2014/01/29
نعماني اوتو بارتس /لصاحبها احمد عثمان نعماني	249793	RR133916203LB	2014/01/10	2014/01/30
فردان 5000 ش.م.ل	249088	RR133916217LB	2014/01/10	2014/01/29
مؤسسة جان مخايل النمير التجارية	14170	RR133916225LB	2014/01/09	2014/01/29
جلوبال داتا نتورك انجنير ش.م.م.	1248060	RR133916279LB	2014/01/09	2014/01/29
سلكاست ليبانون ش.م.ل.Cellcast Lebanon sal	322053	RR133916322LB	2014/01/10	2014/01/29
شركة عجيل للتصاميم والتعهدات ش.م.م	744236	RR133916415LB	2014/01/09	2014/01/29
OPALINE s.a.r.l	1423046	RR133916605LB	2014/01/08	2014/01/29
شركة ايشي بان غروب ش.م.م	1457535	RR133916628LB	2014/01/10	2014/02/01
انطوان جرجي البرمكي زكريا يحيى السنكري	1608098	RR133916645LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة تعاونية العبدة الحديثة ش.م.م	1747772	RR133916662LB	2014/01/09	2014/02/04
المحترفون ش.م.م	1671124	RR133916680LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة البادية ش.م.م	190	RR133916693LB	2014/01/10	2014/01/29
ريجي بلوس ش.م.م	963	RR133916702LB	2014/01/10	2014/01/29
شركة كمبيوليدر ش.م.م	2864	RR133916778LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة عجم غروب - عزام وحسام وشركاهم -	313964	RR133916870LB	2014/01/09	2014/01/29
بيكر تيلي زكا	463709	RR133916945LB	2014/01/10	2014/01/29
ناديا حنين فرعون صحناوي	583752	RR133917022LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة ملك وشركاه مصنع تحويل الورق الحديث	84095	RR133917345LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة بورجيلي كومباني	114784	RR133917464LB	2014/01/08	2014/01/29
سابا وشركاهم للملكية الفكرية	123246	RR133917478LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة ليبان غورميه ش.م.م	192120	RR133917552LB	2014/01/08	2014/01/30
غروب سباكتروم للتعهدات ش.م.م	249356	RR133917844LB	2014/01/10	2014/01/29
انتك تلكوم سيستمز -فرنسا-فرع لبنان	259395	RR133917889LB	2014/01/09	2014/01/31
الشركة الكندية الاوروبية ش.م.ل	291357	RR133917915LB	2014/01/10	2014/02/01
سيترا للتسويق والاعلان ش.م.ل	303489	RR133917946LB	2014/01/10	2014/01/29
شركة فالكون للنقل ش.م.م	12882	RR133918120LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة قبسات كمبيوترز ش م م	307599	RR133918133LB	2014/01/09	2014/01/29
هيمو ش.م.م	1184926	RR133918221LB	2014/01/09	2014/01/29
للمطاعم و السياحة ش.م.م R.F.B	1530562	RR133918310LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة سليم رميا وشركاه ش.م.ل	1498521	RR133918399LB	2014/01/08	2014/01/29
كابيتال اوتسورسينغ ش.م.ل	1514381	RR133918408LB	2014/01/09	2014/01/29
شادي محمد ديب	343657	RR133918500LB	2014/01/09	2014/01/29
مكتب المهنس محمد يوسف بيضون	304073	RR133918535LB	2014/01/10	2014/01/30
يوسف مخايل ليشع	261833	RR133918646LB	2014/01/09	2014/01/29
كومبيوتر ايلاند ش.م.م	6548	RR133918805LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة يونيسبور ش.م.م	4965	RR133918853LB	2014/01/09	2014/01/29
محطة الملولة للمحروقات	388675	RR133918875LB	2014/01/09	2014/01/29
شركة مستودع ادوية الشمال ش.م.م	184894	RR133918990LB	2014/01/10	2014/01/29
شركة احمد الكجك وشركاه ش.م.م	4733	RR133919099LB	2014/01/09	2014/01/29

Waterfront City
راعي مؤتمر «البناء بناءً على البيئة»

عقدWaterfront City مؤتمراً صحافياً في نادي المارينا بحضور حشد من الشركاء البارزين والصحافيين للإعلان رسمياً، وللسنة الثانية على التوالي، عن رعايته الحصريّة للمنتدى السنوي الخامس حول «البناء بناءً على البيئة».

وسيعقد المؤتمر السنويّ الخامس الذي يُعنى بطرح حلول في مجال الإستدامة في ١٩ آذار في دور سينما VOX في بيروت سيتي سنتر. ومن المقرّر أن يتخلّل هذا المؤتمر نقاشاً عامّاً بين أصحاب الإختصاص العالميين والمحليين تحت عنوان: «المباني الخضراء وما بعد... نثر بزور المجتمعات الخضراء».

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ مبادرة «Cares Waterfront City» تدعم، وبكلّ فخر، المجلس اللبناني للمباني الخضراء، هو الذي نسج شراكة مع «البناء بناءً على البيئة» بغية إطلاق مسابقة الهندسة المنضوية تحت لواء «البناء بناءً على البيئة - لبنان: "ECO-QUARTIER أو الحيّ الصديق للبيئة. وهي مسابقة تدعو مصمّمي المباني لتقديم مزيج من التصاميم المتميّزة بالخلق والإبتكار والإستدامة العمليّة ومن الإستراتيجيّات التنفيذيّة الآيلة إلى بناء جوار صديق للبيئة ومجتمعات خضراء في لبنان. أمّا الاعلان عن الفائزين، فسيكون خلال المنتدى المقرّر إجراؤه في ١٩ آذار المقبل. (بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
كومبونانتس ش.م.م	6847	RR134735159LB	14/01/16	14/01/24
جميل شبيب فرحات	32269	RR134741401LB	14/01/17	14/01/27
محمد بشير العجوز	35619	RR134729860LB	14/01/16	14/01/24
محمد نمر كعور	56024	RR134728379LB	14/01/17	14/01/27
جورج جبران جريديني	57234	RR134739875LB	14/01/16	14/01/24
فوزي بطرس الزغبي	63864	RR134730077LB	14/01/16	14/01/24
الياس بطرس الزغبي	63873	RR134737605LB	14/01/16	14/01/24
الفرد نعيم شامي	66136	RR134739059LB	14/01/15	14/01/24
وسام محمود فهيم	77467	RR134742279LB	14/01/16	14/01/24
شارل نقولا فياض	78683	RR134736123LB	14/01/15	14/01/25
زهير سليمان حسن محمد	80526	RR134737747LB	14/01/16	14/01/24
محمد احمد نصر الله	82111	RR134776326LB	14/01/16	14/01/24
محمد خضر احمد الخياط	90729	RR134740746LB	14/01/16	14/01/27
شركة كونكورد للتريكو	91972	RR134743376LB	14/01/16	14/01/28
محمد هاني محمد خير عمار	116441	RR134737353LB	14/01/16	14/01/24
محمد طه اللوباني	118902	RR134740922LB	14/01/16	14/01/28
محمود عبد المطلب عبود عسل	153649	RR134740539LB	14/01/16	14/01/24
شركة عمارون العالمية ش.م.م	171390	RR134747231LB	14/01/17	14/01/24
سيدة رجب جنون	187053	RR134739345LB	14/01/16	14/01/24
غادة نوفل الياس	194136	RR134741931LB	14/01/16	14/01/24
جاز للشحن والتجارة	196202	RR134722022LB	14/01/16	14/01/24
جره جيان اخوان	198836	RR134729431LB	14/01/17	14/01/24
سايمكس ش.م.م	202371	RR134740321LB	14/01/16	14/01/24
فايرو ش.م.م	204218	RR134721835LB	14/01/16	14/01/29
محمد حسين فقيه	204302	RR134750814LB	14/01/16	14/01/24
اسامة رياض بو علوان	221990	RR134773069LB	14/01/16	14/01/25
سمير زكريا حميدي صقر	224982	RR134735278LB	14/01/16	14/01/24
شركة جيوفيزيون ش.م.ل	229995	RR134776533LB	14/01/17	14/01/24
فاتن محمد عبد النبي	234723	RR134742058LB	14/01/16	14/01/24
سماح محمود جمعة	255278	RR134747347LB	14/01/16	14/01/24
شركة سلطانيوم للصناعة والتجارة العامة	266522	RR134729428LB	14/01/17	14/01/27
KOCAHE SIJAD S.A.R.L	310122	RR134729944LB	14/01/16	14/01/24
ربيع سامي البطل	321256	RR134738291LB	14/01/17	14/01/24
رولا حسان محيو	350610	RR134747293LB	14/01/17	14/01/24
ابراهيم احمد الكعكي	409306	RR134740074LB	14/01/17	14/01/27
غالب خليل فرحات	430555	RR134720208LB	14/01/16	14/01/29
اسماعيل حسين زيدان	460146	RR134724258LB	14/01/17	14/01/24
احمد مصباح لاوند	550145	RR134742628LB	14/01/16	14/01/28
سيبال سليم مطران	588667	RR134736287LB	14/01/15	14/01/24
ريم خليل طه	600006	RR134730222LB	14/01/17	14/01/24
سامر محمد وفيق الحلبي	699299	RR134721115LB	14/01/16	14/01/24
باوهوف غروب ش.م.م	754980	RR134777560LB	14/01/17	14/01/24
نجاة احمد خير	1025231	RR134737367LB	14/01/17	14/01/27
جمال صلاح قليلات	1074893	RR134730117LB	14/01/17	14/01/27
ليبانيز انترناشونال كونسالتينغ كومباني ش.م.ل اوف شور	1107003	RR134733731LB	14/01/17	14/01/24
توفيق يوسف درغوث المغربي	1128175	RR134738654LB	14/01/16	14/01/24
هشام منصور بو عقل	1240431	RR134772409LB	14/01/17	14/01/24
شركة sabbah group ش.م.م	1495476	RR134725559LB	14/01/17	14/01/24
شركة ميتا فوركس ل.ل. سي اوف شور ش.م.ل	1695725	RR134734034LB	14/01/16	14/01/24
محمد فؤاد محي الدين جعدان	1707710	RR134723779LB	14/01/16	14/01/24
شركة ابسيلون ش.م.ل هولدنغ	1711226	RR134729312LB	14/01/17	14/01/24
اوربت اف اكس ش.م.ل. (اوف شور)	1907602	RR134727679LB	14/01/15	14/01/24
ساس سرفسز ش.م.ل	1955872	RR134734290LB	14/01/15	14/01/24
الشركة اللبنانية الألمانية للبيوتكنولوجيا	2001712	RR134771893LB	14/01/17	14/01/24
فري جيغا ستور كومباني ش.م.م	2022821	RR134722305LB	14/01/17	14/01/24
نابكورب اوف شور ش م ل	2093947	RR134727577LB	14/01/15	14/01/24
حديقة القصر ش م م	2122460	RR134772338LB	14/01/17	14/01/24
شركة يلوهات غروب ش.م.م	2132078	RR134772372LB	14/01/17	14/01/24
اجينور تجار للنبيذ اوف شورش م ل	2135756	RR134734136LB	14/01/15	14/01/24
الامارة للتطوير ش.م.ل اوف شور	2151829	RR134734198LB	14/01/17	14/01/24
هند وشركاهم	2236700	RR134741698LB	14/01/15	14/01/28

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الأول
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة اوتوماركت ترايدينغ كومباني ش.م.م	81	RR134735065LB	14/01/14	14/01/23
مؤسسة تنمية الخدمات البترولية (اوف شور)	6620	RR134743305LB	14/01/15	14/01/27
اميل ابراهيم حداد	33723	RR134740352LB	14/01/14	14/01/23
مروان اديب موفق	34674	RR134730253LB	14/01/14	14/01/23
عصام عبد الحفيظ سليمان	44878	RR134729309LB	14/01/15	14/01/23
محمد خير يوسف الرفاعي	46349	RR134726537LB	14/01/15	14/01/23
علاء محمد خليفة	56180	RR134738305LB	14/01/15	14/01/23
حياة علي سعد جقمرة	57245	RR134735471LB	14/01/15	14/01/27
شفيق العريس و اولاده	70591	RR134737296LB	2014/1/11	14/01/28
شركة الشعار الكبرى للتجارة العامة والمحروقات	71171	RR134738380LB	14/01/15	14/01/23
خالد محي الدين اللبان	75524	RR134730046LB	14/01/15	14/01/23
طارق يحيى العرب	78055	RR134737702LB	2014/1/11	14/01/28
عماد احمد سوبرة	80458	RR134741106LB	2014/1/11	14/01/23
محمد الفضل ابو العباس الدندراوي	81685	RR134735437LB	14/01/15	14/01/27
غايد انترناشيونال ش.م.ل	86352	RR134728674LB	14/01/14	14/01/23
مصطفى وعبد الله شميطلي	91180	RR134741790LB	14/01/14	14/01/23
شركة ناصر اخوان وشركاهم	91526	RR134738420LB	2014/1/11	14/01/23
شركة قرقوطي اخوان	93147	RR134729462LB	14/01/14	14/01/23
كمال نصر شافي	95381	RR134750519LB	14/01/14	14/01/23
محمد علي مصطفى نقري	98854	RR134740905LB	14/01/14	14/01/23
ترنس ريشار سيرل	102616	RR134741962LB	14/01/14	14/01/23
محمود سليم سنو واولاده اولالا	124347	RR134729198LB	14/01/14	14/01/23
شركة سيف الدين للصناعة و التجارة	126693	RR134721424LB	14/01/15	14/01/29
عماد احمد حمدان	141262	RR134730465LB	14/01/14	14/01/23
احمد سهيل الحبال	151323	RR134735383LB	2014/1/11	14/01/23
فادي سليمان كوراني	166410	RR134741857LB	14/01/14	14/01/23
زهير محمد الاحمدية	179744	RR134737279LB	14/01/14	14/01/23
جورج سكاف واولاده	189974	RR134729445LB	2014/1/10	14/01/23
قبرصلي لتاجير السيارات ش.م.م	194581	RR134727492LB	14/01/14	14/01/23
عبد الامير عبد الحسين سرحان	200014	RR134747378LB	2014/1/11	14/01/23
حمزة يوسف نصر الدين	219257	RR134739646LB	14/01/15	14/01/23
شركة داود اخوان	225103	RR134736891LB	14/01/14	14/01/23
فادي مصباح الكعكة	225535	RR134721061LB	14/01/15	14/01/29
شركة لوب وان ش.م.ل LUBE ONE SAL	228830	RR134732775LB	14/01/14	14/01/27
ريشار فرنان الحصري	234474	RR134742044LB	14/01/14	14/01/23
نبيل حسني مكي	238051	RR134740573LB	2014/1/11	14/01/24
سمير عباس عبد السلام	245438	RR134741905LB	14/01/15	14/01/24
فادي افرام سمعان جرجور	246462	RR134727400LB	14/01/14	14/01/29
لا ماكينا	247545	RR134721591LB	14/01/15	14/01/23

فادي محمد سالم	250736	RR134735967LB	14/01/15	14/01/23
خير الدين محمد يافاوي	251796	RR134727489LB	14/01/15	14/01/24
غادة سعد السيد علي الفقي فرحات	251940	RR134729649LB	2014/1/11	14/01/29
الشركة الافريقية اللبنانية للتصدير ش.م.م.	260315	RR134737509LB	14/01/14	14/01/23
مصطفى احمد فتح الله	299379	RR134736477LB	14/01/15	14/01/23
رامي رفعت باز	306507	RR134742733LB	14/01/14	14/01/23
ياسر عبد الحميد الحر	310948	RR134771099LB	14/01/15	14/01/23
هاني محمد الميداني	323669	RR134729581LB	14/01/15	14/01/23
وليد احمد البربير	357675	RR134723751LB	2014/1/11	14/01/28
محمد كمال عبد الله الشامي	426111	RR134742883LB	14/01/15	14/01/23
هاني عبد الرحمن فداوي	465237	RR134742866LB	14/01/14	14/01/23
ورثة هنا عبد القادر غندور	511920	RR134728095LB	14/01/14	14/01/23
ماري مادلين بطرس ارسلان	525537	RR134740043LB	14/01/14	14/01/23
ميغاتراید انترناشیونال ش.م.ل اوف شور	527682	RR134733762LB	14/01/15	14/01/24
زياد رؤوف الترك	528314	RR134736450LB	2014/1/11	14/01/23
غسان مسعود حماده	533608	RR134727872LB	14/01/15	14/01/27
محمد امين زكريا الاسطة	542795	RR134741004LB	14/01/15	14/01/23
فادي حسن المصري	550275	RR134770204LB	14/01/15	14/01/23
ابراهيم عبد القادر خياطة	557688	RR134743654LB	2014/1/11	14/01/23
ربيع حسن بركات	559334	RR134737795LB	14/01/14	14/01/28
شركة السلام للتجارة والتسويق -حسين الزغبي وشريكه	569930	RR134738518LB	14/01/15	14/01/23
رجا حسان علم الدين	572041	RR134721628LB	14/01/15	14/01/23
نجاح جعفر امين فقيه	587516	RR134737000LB	14/01/15	14/01/27
Allied Integrated Management	618535	RR134736888LB	14/01/15	14/01/27
محمد توفيق مومنة	625409	RR134738314LB	14/01/15	14/01/28
خالد محمد عبد الرحيم الشبلي مراد	689285	RR134728997LB	2014/1/11	14/01/29
ليبان ترافل ش.م.م LIBAN TRAVEL SARL	731935	RR134740255LB	2014/1/11	14/01/23
شركة شديد قشركاه ليمتيد	737762	RR134777587LB	14/01/15	14/01/23
خليل اسعد الخوري	752782	RR124811810LB	14/01/15	14/01/23
شركة اس اند اس ش.م.م S AND S SARL	821803	RR134741239LB	2014/1/11	14/01/23
يونس نجم زاهر	835344	RR134742441LB	2014/1/11	14/01/23
براس ريليس هولدنغ ش.م.ل Press Release Holding sal	858934	RR134740247LB	2014/1/10	14/01/28
شركة السندباد التجارية -ايمن الايوبي وعماد الهواري	877655	RR134728820LB	14/01/15	14/01/23
شركة ليبرو التجارية	882219	RR134736874LB	2014/1/11	14/01/23
طوني يوسف داود	984139	RR134742407LB	2014/1/11	14/01/23
InFiServ هولدنغ ش.م.ل	1179020	RR134743075LB	14/01/15	14/01/23
علي احمد بسام	1193639	RR134779821LB	14/01/15	14/01/24
عبد الله شيخ موسى احمد	1202812	RR124811806LB	14/01/14	14/01/23
شركة البازركان -س	1203884	RR134721971LB	14/01/15	14/01/23
شركة اتش بي برو ش.م.م	1209467	RR134721968LB	14/01/14	14/01/23
GLOBAL LOGISTICS COMPANY SAL اوف شور	1218931	RR134733714LB	2014/1/11	14/01/29
الشركة العالمية للتنظيم المدني ش.م.ل (اوف شور) رنيه جريصاتي	1222865	RR134734771LB	14/01/15	14/01/23
DPI SARL دي بي اي ش.م.م	1278281	RR134722773LB	14/01/15	14/01/23
م.آ + دس ش.م.ل	1322805	RR134741517LB	2014/1/10	14/01/24
ب.ن.ي. للخدمات والتجارة الدولية ش.م.ل	1350721	RR134723345LB	14/01/14	14/01/23
الحلبي غروب	1393156	RR134738535LB	2014/1/11	14/01/29
هبة مصطفى الحلبي	1393180	RR134730315LB	14/01/15	14/01/24
هيام فؤاد المصري	1393188	RR134739986LB	14/01/15	14/01/24
سمر اسعد الحمصي	1460398	RR134750774LB	14/01/15	14/01/23
LINKS sal offshore	1472141	RR134735600LB	14/01/15	14/01/23
دجي آي زي (اوف شور) ش.م.ل	1484205	RR134733498LB	14/01/14	14/01/23
كونتوار اوريانتال ش.م.ل (اوف شور)	1485093	RR134736640LB	14/01/15	14/01/28

ديفانس لوجيستكس انترناشونال ش.م.ل اوف شور	1565264	RR134733949LB	14/01/14	14/01/23
زينات حمدي علوان	1578746	RR134737866LB	14/01/15	14/01/28
عماد محمد مراد	1859856	RR124811823LB	14/01/15	14/01/25
شركة اينترماركت ترايدنغ كومبني ش م ل اوف شور	1879557	RR134733189LB	14/01/15	14/01/23
ايفوار ش م ل اوف شور	1989283	RR134734238LB	2014/1/10	14/01/24
العاصمة للصناعة والتجارة العامة والمقاولات والنقل العام	2580241	RR134738552LB	2014/1/11	14/01/23
خالد انيس فرشوخ	2616060	RR134739884LB	14/01/14	14/01/23

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الأول

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ارغا غروب اوفر سيز ش م ل (اوف شور)	189878	RR133445243LB	14/01/17	14/01/29
جويل سميرالياس صيداوي	233801	RR132757695LB	14/01/20	14/01/29
سامر محمد علي صادق	317939	RR132755751LB	14/01/20	2014/2/3
اروى حسن سيف الدين سيف الدين	368343	RR132755513LB	14/01/20	14/01/29
ذكية نقولا زيماركوس	369476	RR132757077LB	14/01/20	14/01/29
موريس يوسف الشامي	369918	RR132756933LB	14/01/17	14/01/29
شاهين يوسف الخوري	373144	RR132756448LB	14/01/17	14/01/29
اسعد جورج سليمان	374988	RR132757267LB	14/01/21	14/01/30
ايمن رفيق امين سنو	383022	RR132757721LB	14/01/21	14/01/30
جوزف الياس سركيس	394559	RR133445305LB	14/01/22	14/01/29
هيثم محمد عرفان قطب	430365	RR132756292LB	14/01/21	14/01/29
كارول يوسف الشدياق	440498	RR126936313LB	14/01/16	14/01/30
صموئيل جبران نعمه	445746	RR126932055LB	14/01/17	14/01/29
الياس يوسف برخو	518636	RR126938402LB	14/01/20	14/01/29
فادي ملحم يوسف	550894	RR126934860LB	14/01/22	14/01/29
محمد ابراهيم اللدن	560756	RR133444659LB	14/01/22	14/01/29
الكسي الفريد رزق الله	574559	RR126935922LB	14/01/20	2014/2/4
ميراي جوزف النجار	604102	RR126928586LB	14/01/21	14/01/29
فارس هاني الزين	876299	RR126930222LB	14/01/17	14/01/29
بسام يوسف جبور	986219	RR126933073LB	14/01/20	14/01/29
مؤسسة سوليه -سوليه اسماعيل سنان	1005690	RR133443477LB	14/01/21	14/01/29
خليل جريس يمين	1073690	RR126931280LB	14/01/22	2014/2/6
انطوان يوسف كرم	1097302	RR126931355LB	14/01/22	14/01/30
غسان زخيا شاهين	1108347	RR126931245LB	14/01/17	2014/2/3
الياس قبلان ضومط	1153347	RR132759325LB	14/01/21	14/01/29
نسرين زاهد سليمان حيدر	1170954	RR126936962LB	14/01/21	14/01/29
جرجس نقولا المر	1185058	RR132759268LB	14/01/20	2014/2/4
جاكلين الياس عنكسوري	1422189	RR132758727LB	14/01/20	14/01/29
حيدر جواد دنش	1518243	RR132754053LB	14/01/22	14/01/30
جورج جوزف صفر	1519053	RR132754190LB	14/01/22	14/01/29
فيولاة نمر صليبا	1525260	RR126933983LB	14/01/20	2014/2/4
ليلى طانيوس ابو زيد	1526013	RR126934105LB	14/01/17	14/01/29
اندره الياس حشيمة	1527488	RR126936477LB	14/01/20	14/01/29
منى انطوان الكك	1527531	RR126936429LB	14/01/20	2014/2/4
عبدو لويس الخوري حنا	1528813	RR126935573LB	14/01/20	2014/2/4
منى انطوان المر	1529459	RR126933745LB	14/01/20	2014/2/4

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

الرياضة اللبنانية

سقوط الرياضي ورئيسه يتحرك

واصل فريق الرياضي عروضه المتأرجحة، وسقط أمام فريق بيبلوس في افتتاح المرحلة الثالثة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة التي تشهد مواجهة قوية بين الحكمة والمتحد غداً، في وقت رفع فيه رئيس الرياضي هشام جارودي الصوت حول لقب كأس آسيا المعلّق

رحّب فريق بيبلوس بضيفه الرياضي على طريقته وردّ له خسارته أمامه في المنارة بفوز جبيلي 75 - 69 (22-15، 33-31، 53-46) في قاعة نادي بيبلوس في افتتاح المرحلة الثالثة اياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.
ولعب الاميركي جاي يونغ بلود دوراً رئيسياً في الفوز التاريخي بتسجيله 29 نقطة حارماً الرياضي من استعادة الصدارة التي يتربّع عليه عمشيت الذي فاز أول من أمس على التضامن 107 - 91.
وشارك الكندي مايكل فرايزر زميله في بيبلوس يونغبلود حيث سجّل 17 نقطة و17 متابعة وأضاف مازن منيمنة 13 نقطة و4 متابعات، أما من جهة الرياضي فقد كان المصري اسماعيل أحمد الأفضل بتسجيله 20 نقطة و11 متابعة و5 تمريرات حاسمة وأضاف أمير سعود 16 نقطة، فيما اكتفى وودز العائد من الإيقاف بـ 12 نقطة.
وتستكمل المرحلة اليوم، فيلعب بجه مع ضيفه هومنتمن عند الساعة 17,00 على ملعب المركزية، والشانفيل مع عمشيت في ديك المحدي في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة الثالثة غداً الأحد بلقاءي الحكمة مع ضيفه المتحد عند الساعة 17,00 في غزير، والتضامن الزوق مع ضيفه هوبس على الملعب عينه عند الساعة 20,00.
من جهة أخرى، أطلق رئيس النادي الرياضي هشام جارودي، تحركاً جديداً لإعادة حق ناديه في خوض المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا مع فريق مهرام الإيراني، وهي البطولة القارية التي استضافها النادي الرياضي بيروت عام 2012 على أرضه وتأجلت آنذاك لدواع أمنية، وبطلب من الوزير السابق فيصل كرامي والمدير العام للوزارة زيد خيامي.
وكشف جارودي عن تحرك لناديه خلال الفترة القريبة الماضية مع العديد من الأطراف الرسمية، وفي مقدمها رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ومع السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي ومع الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة السلة هاغوب خاتجيريان وبالتعاون مع اتحاد كرة السلة، لكن كل ذلك لم يثمر نتائج ملموسة.
وبحسب جارودي، فإن الخسائر التي لحقت بناديه كانت جسيمة وكارثية على الصعيدين المعنوي والمادي، حيث كان يأمل إحراز لقبه الآسيوي مستفيداً من عاملي الأرض والجمهور، كذلك فإن قيمة ما دفعه الرياضي فاق الـ 500 ألف دولار، عبارة عن نفقات تنظيمية وأيضاً ثمن شراء حق الاستضافة للبطولة في لبنان عدا العقود الرعائية التي كانت قد أُبرمت مع جهات تجارية محلية وخارجية، وقد ألغيت وضاعت عائداتها على النادي الرياضي؛ لأن المباراة النهائية لم تقم في مواعيدها.
وناشد جارودي الرؤساء الثلاثة ووزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اللبنانية واتحاد كرة السلة وكل أصحاب الضمائر الحيّة التدخل لرد الحق والاعتبار للنادي الرياضي وللبنان الرياضي من خلال إقامة المباراة، حيث لم تعد هناك موانع وحجج مقنعة «علماً أننا، بُعيد تأجيل المباراة، قلنا وتعهدنا توفير الحماية للفريق الإيراني منذ قدومه للبنان وحتى مغادرته، وهناك فرق إيرانية كروية خصوصاً تأتي وتلعب في لبنان إلى جانب فرق رياضية أخرى ولاعبين».
وحذّر جارودي بأن «لا تحرجونا فتخرجونا» أكثر، لافتاً إلى أن الظلم يولّد الانفجار وأن المظلوم حقّه أن يلجأ إلى كل الخيارات لرفع الظلم واستعادة الحق.

بقيت مباراة الرياضي ومهرام معلّقة منذ عام 2012 (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

العهد الى نهائي كأس حارة حريك ومواجهة بين الغازية والخيول في الثانية

واصلت أندية الدرجة الأولى استعدادها لعودة الدوري من خلال مسابقة كأس حارة حريك، فيما تُستكمل بطولة الثانية بلقاء قوي بين الغازية والخيول اليوم

لاعب العهد حسين عواضة يحمي كرته وسط ضغط تضامني

تأهّل فريق العهد الى نهائي كأس حارة حريك لكرة القدم بعد فوزه على التضامن صور 3 - 2 على ملعب الأول، حيث تُقام المسابقة. وجاء تأهل العهد صعباً، وخصوصاً مع تأخره بهدفين مفاجئين للعاجي تيزان كونيه في الدقيقتين20 و 24، لكن العهد نجح في تقليص الفارق قبل نهاية الشوط الأول عبر مهدي عواضة في الدقيقة 40 لينتهي الشوط بتقدم التضامن 2 - 1.
وفي الشوط الثاني أعاد محمد قدوح التوازن الى النتيجة حين سجّل هدف التعادل في الدقيقة 53، ليتقدم أصحاب الأرض عبر حسين عواضة في الدقيقة 67 دون أن يستطيع أي فريق التسجيل بعد ذلك لتنتهي المباراة بفوز العهد 3 - 2.
ويقام اليوم نصف النهائي الثاني بين الأنصار والإخاء الأهلي عاليه عند الساعة 15,00 على الملعب عينه.
وفي بطولة الدرجة الثانية، تنطلق اليوم مباريات الأسبوع الـ 21 بلقاء هام بين الشباب الغازية وضيفه الخيول على ملعب كفر جوز عند الساعة 14,15. وتحمل المباراة صراع المركز الثاني المؤهّل الى الدرجة الأولى، حيث يحتلّ الغازية المركز الثاني برصيد 36 نقطة، أما الخيول فالثالث بـ 33 نقطة. ويلعب أيضاً النبي شيت الذي ضمن تأهله الى الأولى بعد تصدره الترتيب بـ 46 نقطة قبل أربع مراحل على نهاية البطولة، مع الحكمة في مباراة هامشية على ملعب العهد عند الساعة 13,00، كما يلعب النهضة برالياس مع التضامن بيروت على ملعب جمال عبد الناصر عند الساعة 14,15.
وتقام غداً ثلاث مباريات، فيلعب الأهلي صيدا مع ضيفه الرياضة والأدب على ملعب صيدا، والأهلي النبطية مع ضيفه الشباب طرابلس في كفرجوز، والعمال طرابلس مع ضيفه الشبيبة المزرعة على ملعب طرابلس البلدي. وجميع المباريات عند الساعة 14,15.

الكرة المصرية

حسن حمدي يقبل بالانتخابات وسيسلم النادي الأهلي بعدها

أعلن رئيس النادي الأهلي المصري حسن حمدي، أن مجلس إدارة النادي وافق على قرارات اللجنة الثلاثية بإجراء الانتخابات من أجل الصالح العام في البلاد، رغم وجود سلبيات. وقررت اللجنة التابعة للجنة الأولمبية الدولية إجراء الانتخابات في أندية مصرية، ومن بينها الأهلي في مواعيدها المحددة يومي 27 و28 آذار الجاري.

وقال حمدي في مؤتمر صحافي بمقر النادي: «أرى أن هناك تناقضاً في قرارات اللجنة، وخاصة أن الموقعين لقرارات اللجنة الثلاثية كانوا يملكون رأياً مخالفاً في تلك القرارات».

وأضاف: «نحترم قرار اللجنة الثلاثية بإجراء الانتخابات؛ لأنها منبثقة من اللجنة الدولية. لكن قراراتها لها إيجابيات وسلبيات. موافقتنا على قراراتها تنطلق من مراعاتنا للصالح العام للبلاد وحتى تسير الأمور في الرياضة».

وأكد حمدي أن مجلس الإدارة سيسلم النادي للجمعية العمومية وللمجلس المنتخب يوم 28 آذار الجاري بنحو تام. وأشار حمدي إلى أن آخر أعمال مجلس الإدارة الذي يرأسه سيكون الاحتفال بالأهلي بتتويجه كأكثر نادٍ في العالم يحقق ألقاباً خارجية.

وقال حمدي: «هناك لجنة برئاسة محمود الخطيب للإشراف على الاحتفالية التي ستقام يوم 26 مارس الجاري».

وأضاف: «نحن كمجلس إدارة قمنا بما علينا من وجهة نظرنا على كافة المستويات الرياضية والثقافية، والحمد لله خلال السنوات الماضية حققنا بطولات كثيرة للنادي. فترتنا أكثر فترة حصلنا فيها على بطولات».

في الزمالك، كشف مدرب الفريق أحمد حسام «ميدو» أنه سيتجه إلى تثبيت تشكيلة فريقه في المرحلة المقبلة بداية من مباراته مع المصري البورسعيدي يوم الاثنين المقبل في المجموعة الثانية.

وواجه ميدو الذي تولى مسؤولية الزمالك خلفاً لحلمي طولان في كانون الثاني الماضي انتقادات في الفترة الأخيرة بسبب اعتماده على سياسة التناوب بين لاعبي الفريق.

وقال ميدو إنه حرص منذ توليه المهمة على منح الفرصة لجميع لاعبي الفريق باستثناء محمد سعيد «قطة» الذي لم يشارك في المباريات الرسمية.

وأشار ميدو المهاجم السابق للزمالك ومنتخب مصر إلى أنه سيسعى إلى منح قطة فرصة للمشاركة لبعض الوقت في المباريات المقبلة وفقاً للظروف.

يتطلّع جمهور الأهلي إلى المرحلة المقبلة بعد الانتخابات

وقال ميدو في مؤتمر صحافي أمس الجمعة: «هناك مجموعة من اللاعبين حصلت على الفرصة الكاملة في المرحلة الماضية المباراة أمام المصري ستكون في غاية الصعوبة نظراً إلى أنها أمام فريق متميز يمتلك مدرباً على أعلى مستوى مثل أنور سلامة».

ويحتل الزمالك المركز الرابع في مجموعته برصيد 15 نقطة من تسع مباريات.

(رويترز)

متابعة

انتخابات الحكمة غداً بمن حضر

يأمل محبو نادي الحكمة أن يكون يوم غد الأحد ختام مرحلة صعبة مرّ بها النادي، حيث من المفترض أن يفوز المرشحان للانتخابات التكميلية للنادي، وهما مارون غالب (الصورة) وسمير نجم بالتزكية. فالانتخابات التي حُددت يوم 2 آذار ستنتهي اليوم بانتخاب المرشحين بمن حضر من أعضاء الجمعية العمومية بعد تأجيلها أسبوعين بسبب عدم وجود نصاب.

وكانت هناك محاولات لإقصاء غالب عبر فرط عقد اللجنة الإدارية باستقالة عضوين آخرين غير جان حشاش ولبيب شبلي المستقيلين سابقاً، حيث يتكوّن عدد أعضاء اللجنة الإدارية من 7 أعضاء.

لكن العضوين سامي برباري وجوزف نعمة رفضا الضغوط التي مورست لاستقالتهما، لتبقى اللجنة الإدارية قائمة، وستستكمل غداً بانتخاب غالب وشبلي.

وكان هناك طلب من أطراف معينة بعدم دخول غالب إلى اللجنة الإدارية، لكن رئيس النادي نديم حكيم رفض ذلك، مشيراً إلى أن غالب من حصة القوات اللبنانية، وجرى تسميته من قبل القيادي عماد واكيم، ولا يمكن فرض أي شروط عليه.

لكن هل ستمر الانتخابات على خير في مقر النادي اليوم أم ستُطرَح أمور قد تفجّر الوضع مجدداً؟

اخبار رياضية

جمعية عمومية للجنة الأولمبية

تعقد الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اللبنانية اجتماعها السنوي العادي والمخصص لإقرار البيانين الإداري والمالي عن عام 2013، وذلك عند الساعة الثالثة من عصر اليوم السبت 15 آذار الحالي في فندق هيلتون – ميتروبوليتان (قاعة نورا) في منطقة سن الفيل.

الأردن يلتقي بلجيكا تحضيراً لكأس آسيا

أعلن صلاح صبرة نائب رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، أمس الجمعة، أنه اتّفق مبدئياً بين الاتحادين الأردني والبلجيكي على إقامة لقاء ودي يجمع منتخبي البلدين، على أن يحدد الموعد والمكان في وقت لاحق.

وأضاف صبرة لرويترز: «أثمرت الاتصالات التي قمنا بها مع الاتحاد البلجيكي لكرة القدم على الاتفاق على إقامة مباراة ودية بين المنتخبين في إطار إعداد منتخب النشامى (الأردن) لنهائيات أمم آسيا التي ستقام في أوستراليا عام 2015».

وتابع نائب رئيس الاتحاد الأردني: «سنسعى إلى ترتيب مباريات مع منتخبات كبيرة أخرى بعد السمعة الحسنة التي حصلنا عليها عقب اقترابنا خطوة واحدة من التأهل إلى نهائيات كأس العالم التي ستقام الصيف الحالي بالبرازيل».

وخسر الأردن بنتيجة 5 - 0 في مجموع مباراتي الجولة الفاصلة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم أمام الأوروغواي في تشرين الثاني الماضي.

إلا أن المنتخب الأردني استطاع حجز مقعد له في النهائيات الآسيوية 2015 بعد أن حل ثانياً في المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة خلف منتخب سلطنة عمان.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1656

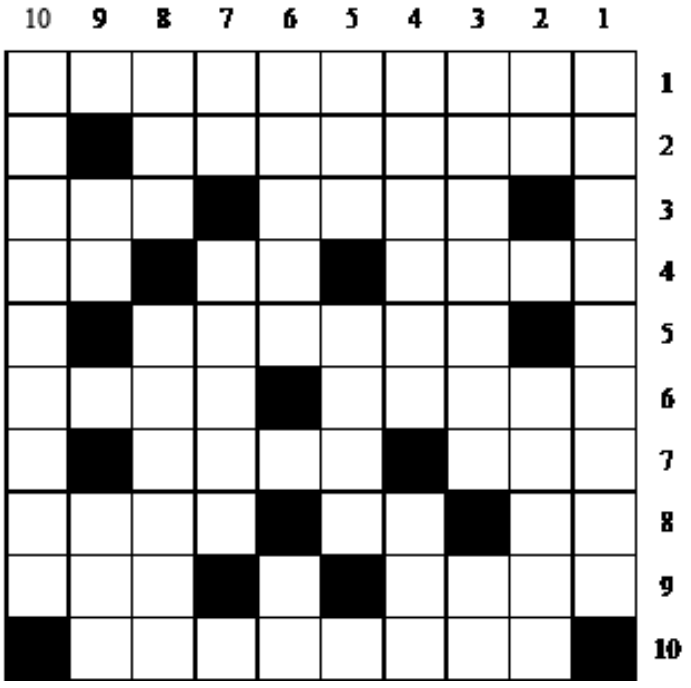

أفقيا

1- عاصمة بابوا غينيا الجديدة – 2- تمثال مصري لمخلوق أسطوري بجسم أسد ورأس إنسان في الجيزة – 3- ملجأ ومكمن – إسم لطائرة حربية – 4- أوجاع شديدة – للتأفف – جنون – 5- نحيطهم برعايتنا وحمايتنا – 6- عائلة روائي وناقد إجتماعي أميركي راحل إمتاز بأسلوبه الظريف والساخر – من رجال الثورة الفرنسية كانت كلماته ترن في آذان الجمهور لكنه اغتيل في أوج مجده – 7- زاد وكثر الزرع – إسم لصاروخ حربي – 8- وعاء الخمر – يجري في العروق – من الألوان – 9- شركة دولية ألمانية كبيرة متعددة الجنسيات تنتج الأحذية الرياضية الراقية – ريح طيّبة – 10- دولة عاصمتها باكو وهي واحدة من ست دول تركية مستقلة في منطقة القوقاز

عمودياً

1- ممر مائي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – صدّقوا ووثقوا بالخالق – 3- دولة أوروبية – حرف جر – 4- ضريح رائع الصنع في الهند مصنوع من الرخام الأبيض يُعتبر من أجمل نماذج طراز العمارة الإسلامية في العالم – مسكن ومنزل – 5- يُستخرج من البحر – من أسماء الأسد – 6- ثاني أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة وأحد أهم مدن المغرب العربي – بواسطتي – 7- خصب – ممثل شعبي كوميدي لبناني راحل – 8- ما يُصعد عليه الى الأمكنة العالية – أرخبيل أو مجموعة من الجزر في المحيط الأطلسي تتبع البرتغال وعاصمة الجزر فونشال – 9- بحر – لطف ونعومة – 10- دولة أوروبية مقسّمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كاليفورنيا – 2- ولد – تاج محل – 3- سهيْل – رب – ما – 4- تدنوان – ملح – 5- أهابه – أساس – 6- رد – كاري – نا – 7- رق – 8- كاسد – يا – 9- الإسكندرية – 10- فم – دف – جرّة

عمودياً

1- كوستاريكا – 2- الهدهد – الف – 3- لدينا – حسام – 4- لوبك – دس – 5- فت – أهان – كد – 6- وارن – ينفّ – 7- رجب – إيراد – 8- نمّ – مس – رج – 9- يحملان – دير – 10- الأحساء – ة ة

sudoku 1656

		3			1			
	4							3
8	1			2	6			
2	5		1					
7	3			8			2	1
		8			4		9	7
			9	7	2		5	6
5					3		8	
			8			1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1655

8	6	1	9	3	2	7	5	4
9	2	3	4	5	7	6	8	1
7	5	4	6	8	1	3	2	9
6	7	8	2	1	5	9	4	3
1	9	5	3	4	8	2	6	7
4	3	2	7	6	9	8	1	5
2	1	7	5	9	6	4	3	8
5	4	6	8	7	3	1	9	2
3	8	9	1	2	4	5	7	6

مشاهير 1656

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنانة لبنانية كانت من أعضاء فرقة الميادين الفنية. رافقت الفنان مارسيل خليفة في مجمل جولاته الفنية وقدمت معه أحلى وأخلد الأغاني الملتزمة

1+7+8+2+3+9+5 = ريش النعام ■ 11+10+4+6 = عاصمة البيرو

حل الشبكة الماضية: جورج بومبيدو

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

ساوثمبتون لإعادة مجد الكرة الإنكليزية

8 لاعبين إنكليز يقدمون أداءً راقياً ومميزاً هذا الموسم مع ساوثمبتون (ليندساي بارنابي ـ أ ف ب)

أكاديمية ساوثمبتون أكاديمية يُحتذى بها في كرة القدم. تعمل على تحسين واقع الكرة الإنكليزية، وتتشابه مع نظيرتها في برشلونة، «لا ماسيا» التي سيطر ناديها على أوروبا في الأعوام الأخيرة، علها تعيد المجد إلى كرة الإنكليز

هادي أحمد

كان عام 1885 شاهداً على ولادته في مدينة ساوثمبتون. وإن سمّي بداية «القديسون»، الذي لا يزال يحمل اسم موقعه الرسمي على الإنترنت، نظراً لتابعية الفريق للكنيسة المحلية، إلا أنه حمل اسم «ساوثمبتون أف سي» بعد فوزه بالدوري الجنوبي لكرة القدم. صحيح أن معظم متابعي كرة القدم لا يعيرون نادي ساوثمبتون أي أهمية، كروياً أو إعلامياً. وقد يكون هذا بسبب الاهتمام الفائض بالأندية الباقية التي تضم نجوماً لامعين؛ نجوماً تخرّجوا يوماً من أكاديميات أندية مغمورة، تصنع اللاعبين وتبيعهم. معظمهم يفعل ذلك للاستفادة المادية الكبيرة التي يحصّلونها، فلا يمكن الهروب من الواقع أن كرة القدم باتت مادية بشكل كبير. ولاستمرار النادي «الصغير» عليه أن يبيع لاعبيه المتميزين للأندية «الكبيرة». وهكذا يستمر الكبير مسيطراً على اللعبة كروياً وإعلامياً، ويظل الصغير مغموراً حتى لو أبدع في بعض فترات المواسم الكروية. هذا تحديداً ما حصل ولا يزال يحصل مع ساوثمبتون.

من المؤكد أن أكاديمية هذا النادي هي من أهم المدارس الكروية في إنكلترا، فقد خرَّجت ولا تزال لاعبين عرفوا طريقهم نحو العالمية. ولعل أبرزهم ألن شيرر سابقاً، وحالياً الراحلون عنها، لاعبا أرسنال ثيو والكوت وأليكس أوكسلايد - تشامبرلاين ولاعب ريال مدريد الويلزي غاريث بايل. ومن دون الذهاب بعيداً في الحديث تاريخياً عن هذه الأكاديمية، يكفي القول إن أكاديمية النادي تقف الى جانب أفضل أكاديميات كرة القدم الحديثة في أوروبا: برشلونة، أرسنال، أياكس وسبورتنغ لشبونة. ومن ناحية السمعة والإنجازات، تمّ تشبيهها بـ«لا ماسيا»، مدرسة الناشئين التابعة لنادي برشلونة.

هي مدرسة كبيرة لصقل المواهب وتنميتها، شأنها شأن شبيهتها. وإن كان في هذا الوصف الأخير تعظيم كبير بلا شك، إلا أنه قريب من الواقع. وهذا واضح في تشكيل ساوثمبتون مستقبل منتخب إنكلترا حيث يضم الفريق، على عكس معظم الأندية الإنكليزية الأخرى، 8 لاعبين انكليز يقدمون أداءً راقياً ومميزاً هذا الموسم، في مقدمتهم جاي رودريغيز (24 عاماً)، آدام لالانا (25 عاماً)، ريكي لامبرت (32 عاماً)، لوك شاو (18 عاماً)، كالوم تشامبيرس (18 عاماً)، جاك كورك (24 عاماً)، جيمس وارد (19 عاماً). والثلاثي الأول استدعاه مدرب المنتخب روي هودجسون أخيراً الى تشكيلته.

ولا شك في أن نجاح الأكاديمية يكمن في الطاقم التدريبي الخبير في اكتشاف اللاعبين وتطويرهم، لكن المؤسف أن النادي أعلن رحيل مدرب الأكاديمية ماثيو كروكر لتولي منصب المسؤول عن ملف تطوير اللاعبين والمدربين في الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم. وهو الذي عمل في الأكاديمية على مدى سبع سنوات ماضية.

اليوم، الجيل الموجود في ساوثمبتون حقق بدايةً موفقة في الدوري المحلي بقيادة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، ويحتل حالياً المركز التاسع، بحيث يجني ثمار مشروعه الرياضي. ثمارٌ يسعى سريعاً كبار إنكلترا

> رودريغيز ولامبرت ولالانا وشاو الأبرز في ساوثمبتون

مانشستر يونايتد، أرسنال، تشلسي وليفربول لقطفها، كما حصل سابقاً.

لكن الأكيد أن هؤلاء سيواجهون معركة ضخمة مع ساوثمبتون الذي سيرفض البيع بسهولة، وهو كان قد رفض سابقاً، لكنه فشل أمام الأموال الضخمة، وتغزل المدربين الباقين بلاعبيه.

مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر أبدى إعجابه بلامبرت، وتعجبه من بقاء لاعب مثله في نادٍ مغمور!

أما مدرب يونايتد الإسكوتلندي ديفيد مويز فقد أبدى رغبته في ضم لالانا. وكذلك الامر مع رودريغيز الذي يسعى خلفه ليفربول. لكن، وللإنصاف، نجح النادي في الاحتفاظ بخدمات شاو بعقدٍ يمتد لخمس سنوات.

يرى بوكيتينو أن فريقه سيتحسن من خلال لاعبي أكاديمية الناشئين الذين لا يتجاوز عددهم 100 لاعب، في حين يفوق العدد 5000 في أندية أخرى. يفتخر هو بذلك. ويرى أن ما يفعله هو الصواب لإعادة المجد الضائع إلى الكرة الإنكليزية. في إسبانيا، سابقاً، كانت المشكلة أن المدربين الإسبان لم يثقوا باللاعبين المحليين، وكانت هناك رغبة في ضم لاعبين من البرازيل والأرجنتين، واعتبروا ان اللاعب الأجنبي أفضل من المحلي. وربما هذا ما يحدث في بلاد مهد كرة القدم، ويجب تغيير ذلك. هناك وفرة في المواهب الانكليزية، لكن المشكلة هي في استعداد الأندية لدمجهم مع الفريق الاول. سياسة الأندية الكبيرة التي ودّعت جميعها بطولة دوري أبطال أوروبا ضعيفة في تكوين الناشئين. لذا عليها حذو ساوثمبتون في المستقبل القريب من أجل تقليص الفارق بينها وبين الأندية الأوروبية.

برنامج بطولتي انكلترا وايطاليا

انكلترا (المرحلة 30)

- **السبت:**

هال سيتي - مانشستر سيتي (14,45)
إفرتون - كارديف سيتي (17,00)
فولام - نيوكاسل (17,00)
ساوثمبتون - نوريتش سيتي (17,00)
سندرلاند - كريستال بالاس (17,00)
ستوك سيتي - وست هام يونايتد (17,00)
سوانسي - وست بروميتش (17,00)
استون فيلا - تشلسي (19,30)

- **الاحد:**

مانشستر يونايتد - ليفربول (15,30)
توتنهام - ارسنال (18,00)

ايطاليا (المرحلة 28)

- **السبت:**

فيرونا - انتر ميلانو (21,45)

- **الاحد:**

اتالانتا - سمبدوريا (13,30)
ميلان - بارما (16,00)
ليفورنو - بولونيا (16,00)
كالياري - لاتسيو (16,00)
ساسوولو - كاتانيا (16,00)
جنوى - يوفنتوس (21,45)
فيورنتينا - كييفو (21,45)

- **الاثنين:**

تورينو - نابولي (20,00)
روما - اودينيزي (22,00)

ملاعب ألمانيا

أولي هونيس: الخاسر الأوحد

خرج أولي هونيس من الصورة تماماً. قبل مرور 24 ساعة على إدانته بالتهرب الضريبي ومحاكمته بالسجن لثلاث سنوات ونصف، تقدّم الرجل باستقالته من رئاسة بايرن ميونيخ، ليطوي بيده صفحته الناصعة في تاريخ البافاري على نحو مؤسف

حسن زين الدين

انتهى أولي هونيس. في ظرف أقل من أسبوع انقلبت حياة هذا الرجل رأساً على عقب، وخسر كل شيء. كل شيء تماماً. هكذا، وبسرعة البرق حدث السيناريو _ الصدمة والذي لم يكن ليخطر على عقل: اتّهم رئيس بايرن ميونيخ بالتهرب من دفع ضرائب قدّرت بـ 27 مليون يورو، اعترف بالتهمة، مثل أمام المحكمة، عوقب بالسجن لثلاث سنوات ونصف، قدّم استقالته من جميع مناصبه في النادي البافاري، وها هو يدخل السجن.

يا لهذه الخاتمة لرئيس أهم نادٍ في العالم حالياً. يا لها من نهاية درامية لأحد أهم اللاعبين الذين مروا على ألمانيا وبايرن ميونيخ!

في رمشة عين، انهار كل التاريخ الذي راكمه هونيس سواء على المستطيل الأخضر أو في المكاتب، هو الذي لمع نجمه في السبعينيات كلاعب وسط مهاجم وأحرز مع البافاري لقب «البوند سليغا» ثلاث مرات ومثلها في دوري أبطال أوروبا، ومع المنتخب الألماني لقب كأس العالم عام 1974 وكأس أوروبا عام 1972. أما في منصب الرئيس، فيكفي القول إن بايرن وصل في عهده إلى ما لم يصل إليه طيلة تاريخه بإحرازه خماسية رائعة في الموسم الماضي.

هكذا إذاً، الرجل القوي والممسك بمفاصل الأمور والعالم بخباياها في أروقة ملعب «أليانز أرينا» والذي كوّن ثلاثياً إدارياً مدهشاً وشهيراً الى جانب «القيصر» فرانتس بكنباور وكارل هاينس رومينيغيه، أصبح خارج المعادلة. الرجل الذي اشتهر بحمله وشاح البايرن دائماً على كتفيه وبتفاعله وحماسته المفرطة خلال مبارياته، أضحى خارج الصورة. الرجل الذي جعل من البافاري نموذجاً في النجاح الاقتصادي ولم يكتفِ بما وصل إليه بايرن في الموسم الماضي، بل كان «عراب» قدوم مدرب بحجم الإسباني جوسيب غواردیولا لتدريب الفريق وفتح صفحة مشرقة جديدة في تاريخ النادي، بات سراباً.

لا شك في أن هونيس أخطأ. أخطأ بحق نفسه وتاريخه أولاً قبل أي أحد آخر. غرق الرجل في التيار الذي ما انفك يسحب إليه كل أصحاب الأرصدة في البنوك ممن يبحثون عن زيادتها، ليفقد كل رصيده المعنوي الذي راكمه في أذهان الرأي العام العالمي، حيث بدا هذا واضحاً من ظهوره بمظهر المذنب في عناوين الصحف العالمية عقب صدور الحكم بحقه.

لكن رغم الخطأ الكبير جداً الذي اقترفه هونيس، فإن ما يحسب للرجل هو إظهاره وفاءه لبايرن ميونيخ حتى في أحلك لحظة في حياته، وذلك من خلال عدم تلطيه خلف منصبه في أهم نادٍ في العالم حالياً واستدرار عطف أنصار الفريق وزج هذا الأخير في قضيته الشخصية، حيث لم ينتظر مرور 24 ساعة على صدور الحكم ليتقدم باستقالته (سيحل مكانه رئيساً نائبه كارل هوفنر، ومدير شركة «أديداس» هيربرت هاينر في منصب رئيس المجلس الاستشاري). هونيس ودّع بايرن قائلاً: «أريد تحاشي أي ضرر يمكن أن يلحق بالنادي».

ويحسب لهونيس أيضاً، رغم مكانته الكبيرة في عالم كرة القدم، اعترافه بخطئه الذي اعتبره «أكبر خطأ ارتكبته في حياتي»، وأكثر، فإنه رفض استئناف الحكم والمماطلة فيه، وبالتالي تشويه صورته أكثر وقرر تنفيذه بدخول السجن، ليقدّم بذلك نموذجاً، على المستوى الإنساني قبل الرياضي، لكيفية تحمل المسؤولية.

أولي هونيس صفحة جميلة من تاريخ بايرن ميونيخ طويت إذاً. طواها صاحبها بيده على نحو درامي ومؤسف. خرج الرجل من اللعبة الخاسر الأوحد. أوحد؟ لا شك في ذلك، إذ رغم أثره الكبير في ناديه، فإن هذا الأخير، قطعاً، لن يتأثر لرحيله، فبايرن ميونيخ، كمؤسسة، لا يقف على شخص، مهما علا شأن هذا الشخص.

تقدم هونيس باستقالته من كل مناصبه في بايرن ميونيخ

قرر أولي هونيس تنفيذ عقوبة السجن (أ ف ب)

بايرن مؤسسة ولن يتأثر برحيل رئيسه رغم أثره فيه

الفورمولا 1

ألونسو وهاميلتون الأسرع في التجارب الحرة لأوستراليا

حقق كلٌّ من الاسباني فرناندو الونسو (فيراري) والبريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس) على التوالي أفضل زمنين في جولتي التجارب الحرة لجائزة اوستراليا الكبرى، المرحلة الاولى والافتتاحية لموسم 2014 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وكما كان متوقعاً، عانى عدد كبير من السائقين في الفترة الصباحية من التجارب الحرة، إذ فشل هاميلتون في إكمال لفة واحدة بسبب مشكلة في ضغط زيت محرك مرسيدس «أف دبليو 05»، بينما كانت فيراري وماكلارين مرسيدس وفورس إنديا وتورو روسو السيارات الأكثر وجوداً على الحلبة في النصف الاول من الحصة، وقد واجه السائق الفنلندي العائد الى فيراري كيمي رايكونن مشكلة في الوافد الجديد لهذا الموسم جهاز «أي أر أس - كاي». ولم يتمكن سائقان آخران الى جانب هاميلتون من إكمال لفة واحدة في الجولة الاولى من التجارب، وهما الياباني كاموي كوباياتشي والسويدي ماركوس ايريكسون (كاترهام رينو)، فيما لم يخرج الفرنسي رومان غروجان (لوتوس رينو) حتى من حظيرة فريقه.

وتمكن الونسو من تسجيل أسرع زمن بعدما خاض 20 لفة، وهو تقدّم بفارق 0,517 ثانية على البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس)، بينما جاء الفنلندي فالتيري بوتاس (وليامس رينو) وزميله البرازيلي فيليبي ماسا والاوسترالي دانيال ريكياردو (ريد بُل رينو) والالماني نيكو روزبرغ (مرسيدس) والالماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل) بطل العالم في المراكز من 3 الى 7، والفارق الذي يفصل الاخير عن الونسو تحت حاجز الثانية.

وفي الجولة الثانية، فرضت سيارة مرسيدس أفضليتها ونجح هاميلتون، بعد أن عالج مشكلة الفترة الصباحية، في احتلال المركز الاول بفارق ضئيل جداً عن زميله روزبرغ يبلغ 0,157 ث، بينما أكد الونسو جاهزيته للموسم الجديد باحتلاله المركز الثالث بفارق نصف ثانية تقريباً عن منافسه البريطاني. وحلّ فيتيل رابعاً وباتون خامساً وريكياردو سادساً، بينما كان رايكونن أول سائق خارج فارق الثانية مع المتصدر باحتلاله المركز السابع امام بوتاس.

وتقام التجارب الرسمية اليوم عند الساعة الثامنة صباحاً، والسباق غداً في التوقيت عينه.

سجّل الونسو أفضل زمن في الجولة الاولى (بول كروك ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي

أوكلاهوما يردّ على سقوطه أمام لايكرز بسرعة

ردّ أوكلاهوما سيتي ثاندر على خسارته امام لوس انجلس لايكرز الاحد الماضي، محققاً فوزاً عريضاً عليه بنتيجة 131-102، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان الثنائي كيفن دورانت وراسل وستبروك في قمة عطائهما، إذ سجل كل منهما 29 نقطة لأوكلاهوما، بينما كان جودي ميكس الذي سجّل 42 نقطة في سلة الفائز في لقائهما الاخير، الافضل لدى لايكرز بـ19 نقطة.

وعلى ملعبه، أسقط شيكاغو بولز ضيفه هيوستن روكتس 111-87، بفضل مايك دانليفي الذي تحامل على الإصابة التي تعرض لها في جفنه خلال الربع الثاني وعاد الى الملعب في الشوط الثاني ليسجل جميع نقاطه الـ21، بينما برز جيريمي لين ناحية هيوستن بتسجيله 21 نقطة ايضاً.

كذلك، قاد كايل كورفر فريقه اتلانتا هوكس لتحقيق فوزه الثاني على التوالي للمرة الاولى منذ حوالى ستة أشهر، وجاء على حساب مضيفه المتواضع ميلووكي باكس 102-97، وذلك بتسجيله 12 من نقاطه الـ15 في الربع الاخير.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - واشنطن ويزاردز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - انديانا بايسرز، تشارلوت بوبكاتس - مينيسوتا تمبروولفز، تورونتو رابتورز - ممفيس غريزليس، ميامي هيت - دنفر ناغتس، بوسطن سلتيكس - فينيكس صنز، نيو اورليانز بيليكنز - بورتلاند ترايل بلايزرز، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس لايكرز، يوتا جاز - لوس انجلس كليبرز، غولدن ستايت ووريرز - كليفلاند كافالييرز.

كرة المضرب

فيديرر أمام اختبار دولغوبولوف في انديان ويلز

تابع السويسري روجيه فيديرر سعيه الى إحراز لقبه الخامس في دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب، بعد فوزه على الجنوب أفريقي كيفن اندرسن 7-5 و6-1.

واحتاج السويسري الى 69 دقيقة ليحجز مكانه في الدور نصف النهائي حيث ينتظره الاوكراني الكسندر دولغوبولوف الذي حقق أكبر مفاجأة في هذه الدورة حتى الآن، بإسقاطه الاسباني رافايل نادال في الدور الثالث.

وكان فيديرر قد التقى دولغوبولوف في دورة بازل السويسرية عام 2010 عندما اضطر الاوكراني الى الانسحاب حين كان متأخراً في النتيجة. لكن فيديرر أكد أنه تدرب مع دولغوبولوف العام الماضي وقبل انطلاق دورة دبي، وهو يتطلع إلى ملاقاته بقوله: «كان يلعب بطريقة جيدة خلال التمارين، غالباً ما يحاول التصدي للكرات القصيرة بقوة، كما أنه يملك إرسالات قوية».

ونجح دولغوبولوف في التصدي للإرسالات القوية للكندي ميلوش راونيش في الدور ربع النهائي، وخرج فائزاً عليه 6-3 و6-4.

وفي فئة السيدات، بلغت الصينية لي نا، المصنفة أولى، الدور نصف النهائي بفوزها على السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا 6-3 و6-4 و6-3، ولحقت بها الايطالية فلافيا بينيتا إثر تغلبها على الاميركية سلون ستيفنس 6-3 و5-7 و6-4.

المزيد من الأخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار al-akhbar
السبت 15 آذار 2014 العدد 2247

...واسودت شاشة lbci على حرية الإعلام

نادين كنعان

8 دقائق على الهواء جعلت lbci حديث الناس. كعادتها، أطلت ديما صادق أمس في حلقة جديدة من «نهاركم سعيد» استضافت خلالها المدوّن عماد بزّي. بعد ثوان من بدء حديثه عن الذكرى التاسعة لـ 14 آذار، قاطعت صادق ضيفها طالبة منه عدم التطرّق إلى الطائفة الشيعية لأنّ «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى «يريد محاسبة القناة على خطأ ارتكبته». وحين حاول بزّي متابعة كلامه، قاطعته مجدداً، محذّرة إيّاه من التحدث في مواضيع عدة بينها «المجلس الكاثوليكي للإعلام»، ورئيس الجمهورية الذي يريد محاكمة الزميل إبراهيم الأمين، ووزير الخارجية جبران باسيل الذي إدعى على مجلة Exectuive. ومن بين «المحرّمات» التي ذكرتها سمير جعجع، والقضاء الذي إدعى على الزميل محمد نزّال، من دون أن تنسى الفساد لأنّ الصحافي في «الجديد» رياض قبيسي ما زال يعاني من إرتجاج في الدماغ بسببه، مضيفة بأسلوب ساخر أنّ هناك موضوعاً وحيداً «لا محظورات عليه هو «حزب الله» والمقاومة والسلاح». لم يبق أمام بزّي شيء ليقوله. شكرته صادق على وجوده، واصفة إيّاه بـ«حضرة المجرم الإلكتروني»، في إشارة إلى إستدعائه من قبل «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية...» (الأخبار 2014/3/14).

وحالما انتهت الحلقة، ظهرت شاشة سوداء كتب عليها: «هذه صورة الشاشة كما يحبونها»، ثم شطبت كلمة «يحبونها» بالأحمر، واستبدلت بـ«نرفضها»، كما كُتبت العبارة التالية: «يحتجب «نهاركم سعيد» إحتجاجاً على الضغوط السياسية التي تمارس على الإعلام».

(ألفريدو مارتيرينا ـ كوبا)

«القرار اتخذ أوّل من أمس» تقول ديما صادق لـ«الأخبار»، موضحة أنّ الفكرة راودتها منذ بدء مسلسل إستهداف الإعلاميين من رياض قبيسي إلى إبراهيم الأمين. وتابعت إنّها «عرضت الفكرة على الشيخ بيار الضاهر، فوافق فوراً»، مشيرة إلى أنّ الأخير اشترط مشاركة مدير النشرة خالد صاغية في الإعداد. قبل سفره إلى تونس، قال عماد بزّي لـ«الأخبار» إن صادق تواصلت معه لتنفيذ الفكرة، معتبراً أنّها «خطوة رمزية لتبيان الضغوط على الإعلام»، آملاً بأن يحدث ذلك «نوعاً من الـlobbying بين الصحافيين ومؤسسات المجتمع المدني». خطوة lbci أتت ثمارها سريعاً. خرج وزير الإعلام رمزي جريج ليعلن رفضه «لأي ضغوط سياسية على lbci أو أي مؤسسة أخرى»، لكنّه أكّد على «أنّ حرية الإعلام يجب أن تكون مسؤولة»، فيما أعلنت منابر عدة تضامنها بينها «جرس سكوب أف. أم.» التي أوقفت البث ساعة. في الضفة المقابلة، واجهت الخطوة بعض الإنتقادات منها المبنية على حجج كنقد مراسل «الجديد» جاد غصن والزميل أسعد أبو خليل، ومنها المبني على دوافع شخصية كمي شدياق التي هاجمت المبادرة و«الوافدين الجدد» إلى المحطة، ولم توفّر «الأخبار» ورئيس تحريرها. مع ذلك، رأى كثيرون أنّ خطوة lbci محمودة، مع زيادة حالات استهداف الإعلام. وتبقى العبرة في تخطّي الخنادق من أجل معركة تخصّ الجميع.

محمد محسن:
فنان الثورة لفظه «عيد الفن»

القاهرة ـ سيد محمود

«رعب أكثر من ذلك سيجيء». عبارة قالها يوماً الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور. يبدو أنّ الأيام المقبلة ستشهد مزيداً من الرعب الأمني في مصر الذي تمثلت آخر فصوله في منع المغني الشاب محمد محسن من الغناء في احتفال «عيد الفن» الذي أقيم في «دار الأوبرا» أول من أمس (الأخبار 2014/3/14).

أثار غياب محسن تساؤلات عدة على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً أنّ الأخير أعلن مشاركته عبر صفحته الفايسبوكية كما شارك في بروفات استمرت لنحو أسبوعين. غير أنّه فوجئ باستبعاده قبل بدء الاحتفال بأقل من نصف ساعة. ويشير شهود عيان إلى أنّ المغني الذي برز اسمه مع اندلاع «ثورة 25 يناير» استدعي عبر موظفي رئاسة الجمهورية الذين طلبوا منه مغادرة القاعة لغاية الحصول على تصريح أمني بالمشاركة، علماً بأنّ «اتحاد النقابات الفنية» المنظم للاحتفال لم يذكر اسمه ضمن البرنامج، رغم إدراجه في البرنامج المطبوع الذي وزّع على الجمهور.

وفي حديثة إلى «الأخبار»، شدد محسن على أنّ ما يشاع عن منعه من الغناء لأسباب أمنية «يثير السخرية»، مؤكداً أنّه «اتصلت برئيس الجبهة، هاني مهني، لمعرفة الأسباب. ووعدني بإجراء تحقيق». وأشار إلى أنّه ينتظر «توضيحاً واعتذاراً»، نافياً مسؤولية «دار الأوبرا» التي استضافت الاحتفال ولم تنظمه. وكان مقرراً أن يقدم محسن أغنية «قوم يا مصري» لسيد درويش، علماً بأنّه اشتهر بتقديم أعمال الأخير وأعمال الشيخ إمام.

محبو محسن اعتبروا غيابه «خطة لاستبعاد وجوه الثورة»، تزامناً مع إصدار فنانين مصريين أمس بياناً تضامنياً مع صاحب «بلدك بعيد يا عنب»، معربين عن رفضهم لـ«الموقف غير المسؤول الذي تعرض له». وشدد هؤلاء على أنّ «أسباباً أمنية تقف وراء المنع»، معلنين أنّهم في انتظار «تفسير شافٍ، واعتذار لائق». ووضع البيان الحادث في إطار «عدم احترام الفنانين والمبدعين»، قبل أن يخلص إلى أنّ «الثورة لم تبلغ بعد حد الحلم، ولم يجن الوطن منها سوى ارتواء ترابه بدماء الشرفاء».